



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
مركز أبحاث الطفولة والأمومة

# الكتاب السنوي

## لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

(المجلد الرابع عشر 2023)

"حولية علمية متخصصة محكمة"

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

609 لسنة 2006

الترقيم الدولي ISSN 1998-6424

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية  
بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
هيئة الراي 12 س 1092 في 2008/7/27

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا بإذن المركز

## هيئة التحرير

### رئيس التحرير

أ.د. أخلاص علي حسين

### مدير التحرير

أ.م.د. مؤيد حامد جاسم الجميلي

### أعضاء هيئة التحرير

أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م.د. هيام سعدون عبود

أ.م.د. فرات امين مجيد

أ.م.د. وفاء قيس كريم

م.د. غصون فائق صالح

### سكرتير التحرير

م.م. رشاروكان اسماعيل

### المراجعة اللغوية

أ.د. غادة غازي عبد المجيد

### الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

## الهيئة الاستشارية

رئيساً	أ.د. علاء شاكر محمود
عضواً	أ.د. مهند محمد عبد الستار
عضواً	أ.د. بشرى عناد مبارك
عضواً	أ.د. علي عودة محمد
عضواً	أ.م.د. فؤاد محمد فريح

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها ،  
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

## ثبت المحتويات

- و تقديم رئيس التحرير
- ز نبذة تعريفية عن المركز
- دور مواقع التواصل و اثرها في انتهاك حقوق الطفل
- 43-9 أ.د اخلاص علي حسين
- فاعلية برنامج تدريبي قائم على فن القصة للتقليل من الخجل الاجتماعي لدى اطفال الرياض
- 54-35 أ.م.د . اسماء عبد الجبار سلمان
- الدافعية العقلية لدى طلبة مدارس المتميزين في مدينة بعقوبة.
- 68-55 م.د حسين خليل ابراهيم العبيدي & أ.م.د. مؤيد حامد جاسم الجُميلي
- المرأة في فلسفة مابعد الحداثه، حنه أرنت أنموذجاً
- 89 -69 أ.م.د. فرات امين مجيد
- صورة الجسم وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير ممارسات للرياضة.
- 108-91 م.د.د . هيام سعدون عبود
- مستوى تطبيق معايير الحكم الرشيد لدى رؤساء اقسام رياض الأطفال في تنمية الموارد البشرية
- 138-109 أ.م. وفاء قيس كريم
- الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لمصابات سرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2020-2009)
- 184-139 م.د.د غصون فائق علي
- مؤشرات العمل التطوعي لدى الاطفال للأعمار (5 - 11) سنوات (دراسة تطويرية ميدانية)
- 208-185 م. اسماء عباس عزيز الدليبي
- Using the neural network to detect autism in children
- . MSC. Rasha Rokan Ismail 209- 225

## تقديم رئيس التحرير

لأن الأسرة والطفل والمرأة هم بذور بناء المجتمعات الإنسانية وسلاحها الفتاك نحو الرقي , ولأن ازدهار الأمم والشعوب إنما ينطلق من هذه البذور, وإيماناً منا بما تحتله المرأة تحديداً من مساحات بيضاء في زراع غرس المستقبل وشعبه بهاء المكرمات, فإن مركز أبحاث الطفولة والأمومة خصص منذ نشأته الأولى على توثيق كل منجز يبدهه العقل الإنساني من أبحاث ومشاريع علمية, تتضمن عصارة عقول منجزتها الذين آو على أنفسهم أن يحملوا لولاء بناء الإنسان, جاعلين في ضمائرهم مبدأ قائماً على خلق رفيع يحمل عنوان الإنسان أولاً.

وفي ضوء ما تقدم من معطيات فإنه يسرنا ويشرفنا أن نضع بيدي القراء الأكارم هذا الإصدار من الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة, وهو يمثل الإصدار الرابع عشر من سلسلة إصدارات التي أنجزها المركز, وهو بين دفتيه (تسع بحوث) في توجيهات علمية تخدم بناء الأسرة والمجتمع في صورة مشرفة للعقل الإنساني , وبأقلام حرة واعدة استطعنا إتمام هذا المنجز وإظهاره بأبهى حلة إلى النور.

متمنين أن يكون هذا الإصدار خطوة في الاتجاه الصحيح لغرس القيم النبيلة والتثقيف لها في ظل ما يواجهه الإنسان من تحديات وتطورات على مستوى العلاقات الإنسانية التي باتت تحكمها التقنيات الخرساء والتي تدفع به نحو العزلة.

ولا يسعنا في هذا المقام الكريم إلا أن نقدم وافر شكرنا واعتزازنا لكل الأيادي الكريمة التي قدمت لاستكمال المسيرة, و على رأسهم الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم رئيس جامعة ديالى المحترم, ليكون هذا الكتاب صوت المركز الناطق وعقله المقروء نسابق به الوقت لنكون في مقدمة الركب ..

وخير ما نختم به كلمتنا صلاتنا وسلامنا على نبي الخلق وإمام الحق وحامل رسالة السماء إلى البشرية رسولنا الكريم محمد الأمين عليه افضل الصلاة والزكاة التسليم... والسلام عليكم..

أ. د. أخلاص علي حسين

مدير المركز

## رؤية ورسالة وأهداف مركز أبحاث الطفولة والأمومة

أولاً:- الرؤية:

السعي إلى الريادة في البحث العلمي المتخصص في قضايا الطفل والمرأة العراقية.

ثانياً:- الرسالة:

الارتقاء بالطفل والمرأة العراقية من خلال تقديم باقة من الخدمات البحثية لأصحاب القرار الخاص بقضائيهما ، وتطبيق البرامج التنموية التي تمكن العاملين معهما على صياغة الهوية الوطنية التي تمتعهما بالكفاية والصحة النفسية ، كي يكونوا أفراداً منتجين في المجتمع.

ثالثاً:- أهداف:

أ- خدمة أغراض البحث العلمي في المجالات الآتية :

- تشكيل نواة لوحدة معلومات متخصصة بالطفولة والأمومة.

- تحديد حاجات الأطفال الراهنة والمستقبلية ورسم أولويات العمل الملائمة لها

- تحديد احتياجات الأمهات وما تعانيه من أوضاع مختلفة على المستويات

الصحية والاجتماعية والتربوية .

- إجراء بحوث ذات صلة بتطوير نمو الأطفال والمشكلات التي تواجههم .

- تقديم خدمات استشارية للباحثين في مجالي الطفولة والأمومة .

ب- خدمة المجتمع في المجالات الآتية :

- فتح قناة اتصال بين المركز والجامعات والمراكز المتخصصة في الوطن العربي

والعالم لغرض تبادل الخبرة والمعلومات في مجالي الطفولة والأمومة.

- تقديم الاستشارات النفسية والتربوية والصحية للمؤسسات الاجتماعية .



- تنظيم البرامج التدريبية للاختصاصيين العاملين مع الأطفال العاديين وغير العاديين.

- إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية المتعلقة بمرحلة الطفولة وقضايا الأمومة المعاصرة .

- صياغة المشروعات والبرامج التحديثية في مجالي الطفولة والأمومة

دور مواقع التواصل واثرها في انتهاك حقوق الطفل

## The role of communication sites and their impact on the violation of children's rights

أ.د اخلاص علي حسين

جامعة ديالى - مركزابحاث الطفولة والامومة – ص ص 9-34

### الملخص

يهدف هذه البحث التعريف على دور مواقع التواصل واثرها في انتهاك حقوق الطفل ولتحقيق هدف البحث الحالي تم اختيار عينة البحث بطريقة العشوائية والبالغ عددها (400) ام من امهات التلاميذ المدارس التابعة لمديرية التربية ديالى ، من كلا الجنسين التلاميذ (209) والاناث (191) . للتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بناء مقياس مواقع التواصل لدى الطفل وتوصل الباحثة عدم وجود فرق كبير دال احصائيا بين الذكور والاناث في دور مواقع التواصل الاجتماعي وخرجت بعدد من التوصيات واهمها اعداد برامج توعوية لتقليل استخدام هذه الوسائل . وعمل منشورات وبرامج تلفزيونية واذاعية لتوعية التلاميذ بهذا الشأن.

### abstract

This research aims to define the role of communication sites and their impact on the violation of children's rights, and to achieve the goal of the current research, the research sample was randomly selected, amounting to (400) mothers of students from schools affiliated to the Directorate of Education, Diyala, of both sexes, students (209) and females (191).

To achieve the objectives of the research, the researcher built a measure of communication sites for the child, and the researcher concluded that there was no statistically significant difference between males and females in the role of social networking sites, and came out with a number of recommendations, the most important of which is the preparation of awareness programs to reduce the use of these means. And making publications and television and radio programs to educate students in this regard.

## مشكلة البحث

ان التكنولوجيا الحديثة جعلت الانسان اليوم قادرا على الاتصال بكل انحاء العالم بثواني حيث جعلت للإنسان القدرة على جمع المعلومات والابحاث بكل بساطة عن طريق شبكة الانترنت وبالتالي اصبح العالم اليوم شبكة واسعة من الاتصالات فهذه الشبكة الضخمة من المعلومات جعلت الفرد يتوجه اليها لطلب العلم او للتجارة فهي شبكة تخدم متطلبات الحياة والمجتمع نظرا لما تقدمه من معلومات ضخمة وخدمات متعددة ( الصوافي 2015، ص2).

ومع التطورات التكنولوجية المتسارعة ظهر ما يسمى بالأعلام الجديد ومنه مواقع التواصل على الانترنت وحظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي بل باتت بعض مواقع التواصل من اكثر المواقع استخدام في العالم لا سيما الفيس بوك وتويتر وغيرها ، من الوسائل الاعلامية التي اجتاحت العالم باسره وبات الجميع من مختلف الاعداد يستخدمونها كبارا وصغارا وتختلف الآراء حول دوافع استخدام هذه المواقع والإشباع المتحققة منها ، فبينما تشير دراسة(حافظ 2011)و(ميشايل 2010) ان استخدام مواقع التواصل يشكل عائقا امام اقامة علاقات عائلية اجتماعية سوية بين افراد الاسرة لتأثيرها السلبي على التواصل الاسري ويخلق نوعا من العزلة النفسية ( البشابشة ، 2013، ص 1) .

تُعَرِّض مواقع التواصل الاجتماعي الطفل لمشكلات كثيرة، منها ما يتعرض إليها لتواصله مع غرباء، ومنها ما يتعرض إليها مع أقرانه، والمتمثلة في تعرضه للتنمر والعنف اللفظي، فقد يعلق أحدهم على صورة له تعليقا يزعجه ويسبب له مشكلة نفسية هو في غنى عنها، وهذا نتيجة عدم معرفة غيره كيف يستخدم وسيلة التواصل هذه بطريقة صحيحة.

وهذه المشكلة يجني ثمارها المعلمون يوميا في الصفوف الدراسية، فيجدون أنفسهم أمام مشكلة بين الطلاب لم تحدث في نطاق الصف المدرسي ، بل حدثت على مواقع التواصل ، تشير كثير من الدراسات إلى أنّ حوال ثمانين بالمئة من صغار السن حتى سن المراهقة يجدون أنّ العنف اللفظي يحدث بسهولة وكثرة على مواقع التواصل ، وأنّ نحو ثلاثة وأربعين بالمئة من الأطفال ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي قد تعرضوا بالفعل للتنمر والعنف اللفظي.

وفي هذا الشأن توصلت دراسة حديثة نشرتها جريدة "الإنديبندينت" البريطانية إلى أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 12 سنة يتعرضون لخطر عاطفي كبير على هذه المواقع،ومن هنا يمكن صياغة المشكلة البحث في التساؤل الآتي: "ما دور مواقع التواصل واثرها في انتهاك حقوق الطفل .

## اهمية البحث

تبرز اهمية مواقع التواصل ومنتديات المحادثة الالكترونية من حيث الاستعمال بين الافراد للتواصل فيما بينهم وبين الافراد فاصبح لها تأثيرا في عامة المجتمع فئاته بما في ذلك طلاب المدارس، وتظهر اهمية مواقع التواصل في هذا العصر ومدى انخراط الافراد في التعامل مع هذه المواقع في شتى المجالات (الصوافي، 2015، ص 3) .

الاهتمام الذي تحظى به مواقع التواصل في السنوات الاخيرة نظرا لانتشارها الواسع والمتنامي وتميزها بجملة خصائص كالتفاعلية والتجدد ما يجعلها تجذب المستخدمين بأعداد كبيرة ويعد العراق واحد من الدول التي ينتشر فيها مواقع التواصل بشكل هائل تقريبا 25عراقي يستخدم مواقع التواصل الفيس بوك . وتُعتبر مرحلة الطفولة من أهمّ مراحل حياة الإنسان العمرية، وفيها يكتسب الطفل المهارات والأساسيات الضرورية لإكمال حياته بشكلٍ طبيعي وليستطيع تحقيق أهداف يرسمها في مراحل حياته اللاحقة، ولذلك لا بدّ أن تكون هذه المرحلة مرحلةً سعيدة ، ويجب أن يحصل الطفل على كامل حقوقه ، ولكن في كثير من الأحيان يتعرّض الطفل لانتهاك كثير من حقوقه.

وحظيت قضية حقوق الإنسان عامة، وحقوق الطفل بصفة خاصة ، بإهتمام كبير من قبل المجتمع الدولي ، خاصة في ظل استمرار الانتهاكات بحق الطفل ، لا سيما في البلدان العربية التي شهدت ثورات ضد الأنظمة الحاكمة فيها ، على الرغم من أن معظم هذه الدول موقعة على الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل، والتي تنص على تنص على مجموعة كاملة من الحقوق المدنية والسياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية للأطفال ، حتى صارت الإطار المرجعي الشامل من الناحية القانونية والسياسية والمهنية لعلاج الأطفال(اسماعيل، 2006).

ولقد لعبت مواقع شبكات التواصل الإجتماعي ، دورا مهما في رصد الانتهاكات التي تعرض لها الطفل العربي في البلدان العربية التي شهدت ثورات في أعقاب عام (2011) ، من خلال بث الأخبار مصحوبة بمقاطع فيديو، والتي توضح تعرض أطفال في بلدان عربية لانتهاكات سواء كانت جسمية أو نفسية أو صحية، والتي تتعارض ونصوص القانون الدولي لحقوق الطفل (شفيق، 2011) .

وقد أقرت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ، مجموعة من الحقوق الخاصة بالطفل ، بدءا من حماية الطفل من كافة أنواع التمييز بغض النظر عن لونه وجنسه ودينه ولغته، وحقه في الحصول على اسم وجنسية، مرورا بتوفير الحماية والرعاية ، وضمان عدم فصل الطفل عن والديه، وحقه في البقاء والنمو

والحياة بشكل عام. كما أقرت الاتفاقية حقوق الطفل في التعبير وابداء الرأي والحصول على المعلومات والأفكار ، وحمايته من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الاساءة البدنية أو العقلية والاهمال أو المعاملة المنطوية على اهمال ، واساءة المعاملة أو الاستغلال ، بما في ذلك الاساءة الجنسية وهو في رعاية الوالد (الوالدين) أو الوصي القانوني (الأوصياء القانونيين) عليه ، أو أي شخص اخر يتعهد الطفل برعايته (اسماعيل ، 2015) .

ونظرا لأهمية الدور الذي قامت به مواقع التواصل تحديدا موقعي (فيس بوك ويوتيوب) في تأثيرها ونقل هذه الانتهاكات الى الرأي العام العالمي ، وتكمن اهمية البحث بالجانبين.

#### اولا الجانب النظري :

- يسلط البحث الحالي الضوء على استخدام فئة الاطفال المواقع التواصل وبهدف الوصول لمعرفة الانتهاكات بحق الطفل ، وبالتالي تساعد على معرفة احتياجات ومراعاتها مستقبلا ، كما يحاول البحث في ظل المتغيرات الثقافية والتكنولوجية فهم طبيعة مواقع التواصل لدى الاطفال والحد من الانتهاكات في حقوقهم.
- مواكبة الإهتمام المتزايد محليا ودوليا بقضايا وحقوق الطفل من خلال الكثير من الهيئات والمنظمات الأهلية والرسمية والإقليمية والدولية .
- وجود قصور واضح في وعي الجمهور بحقوق الطفل.

#### الجانب التطبيقي :

- يزود المرشدين والأخصائيين تربية بأداة في المدارس الابتدائية التابعة لوزارة التربية بأداة (مقياس مواقع التواصل ) الذي اعدته الباحثة .
- حجم اهتمام مواقع التواصل بقضايا انتهاكات حقوق الطفل واثرها عليهم .

#### هدف البحث :

يهدف هذه البحث التعريف على دور مواقع التواصل واثرها في انتهاك حقوق الطفل .

#### حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بأمهات التلاميذ المرحلة الابتدائية المدارس النهارية التابعة المديرية العامة لتربية ديالى / في قضاء بعقوبة ، للعام الدراسي(2021 - 2022) .

تحديد المصطلحات:-

مواقع التواصل عرفها كلا من:-

1. عواد (2010) :هي تركيبة اجتماعية الكترونية تتم صناعتها من افراد او جماعات او مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الاساسي ( مثل الفرد الواحد ) باسم (العقدة ) بحيث يتم اقبال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين او الانتماء لشركة ما او حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم وقد تصل هذه العلاقات لدرجات اكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي او المعتقدات او الطبقة التي ينتمي اليها الشخص (عواد، 2010،ص12)

2. عثمان (2013) :هي مواقع تكنولوجية فعالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية لمستخدميها بهدف الحصول على المعلومة والاتصال والتواصل بين مجموعة من المعارف والاصدقاء وهي تقوم على المستخدمين بالدرجة الاولى من خلال الاتصال والقدرة ايضا على التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وهي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في اي وقت يشاؤون وفي اي مكان من العالم وبرز شبكات التواصل هي (الفايس بوك ، تويتر ، البريد الالكتروني، اليوتيوب ، الواتساب ) (عثمان، 2013، ص 54)

3. خليفة (2019) : ان المواقع التواصل هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والاصدقاء كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول سنوات وتمكنهم ايضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الامكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم (خليفة، 2019،ص41).

**لتعريف الإجرائي المواقع التواصل :** هي مجموعة من المواقع التواصل على شبكة الانترنت يستخدمها الافراد لأغراض متعددة ومن اهم هذه المواقع الفايس بوك ، تويتر ، البريد الالكتروني، اليوتيوب ، الواتساب

تعريف الطفل عرفه كلا من :

1. الطفل في اللغة :هو الصغير من كل شيء عينا او حدثا فالصغير من اولاد الناس هو طفل .
2. اما المعنى الاصطلاحي له يطلق على المرحلة التي يعيشها الطفل وقد اختلف الباحثون في تعريفها والمراحل العمرية التي تتضمنها .

3. عرفها ابراهيم (2014): يعرفها بانها منذ الميلاد وحتى نهاية الحادية عشر (ابراهيم، 2014، ص12).

4. عرفته اتفاقية حقوق الطفل(2018) : إنّ تعريف الطفل حسب ما تضمنته اتفاقية حقوق الطفل هو أيّ إنسان لم يصل الثامنة عشر من العمر بشكل عام، ولم يبلغ سنّ الرُّشد قبل هذا العمر بموجب القانون المُطبَّق في بلده -مكان إقامته- بشكل خاصّ وقد خُصّ الطّفل بعدّة حقوق، من أهمّها حقّه في التعليم (اتفاقية حقوق الطفل، 2018، ص12).

5. عرفها وزارة التربية : كل انسان لم يكمل الثامنة عشر من العمر بالتقويم الميلادي (وزارة التربية، 2014، ص1).

ان ما التعريف الاجرائي : كل انسان يحمل الجنسية العراقية ويتراوح عمره بين (6سنوات الى 12سنة ) المسجل بأحد المدارس الحكومية العراقية .

## الفصل الثاني

### الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: أهمية مواقع التواصل

في ظل التطور الهائل في مجال المعلومات وتكنولوجيا الاتصال استطاعت التكنولوجيا إسقاط الحواجز والحدود بين الدول واحتلت الثورة المعلوماتية والتقنية الصدارة ومثلت نقلة نوعية في مجال التطور البشري.

وتشكّل التكنولوجيا الحديثة في أهم جوانبها حصيلة مهمة من المعارف المنظمة التي تتصل بالميادين والاكتشافات والاختراعات وخاصة في حقول الاتصال ووسائله المختلفة والتي تعبر بشكل واضح عن الأسلوب الذي اختارته المجتمعات في التعامل مع محيطها للاستمرار في الحياة وبلوغ التقدم المنشود (الدليمي 2011 و ص 27).

حيث بلغ عدد مستخدمي مليار (200) ألف مستخدم (بدأ الموقع في عام 2004 كشبكة لبعض الجامعات الأمريكية حينها ثم فتح الموقع إمكانية انضمام كافة المستخدمين) كما بلغ عدد مستخدمي موقع تويتر 500 مليون مستخدم في الربع الأول من عام 2013 (بدأ الموقع في عام 2006) وبلغ عدد مستخدمي موقع ( LinkedIn ) 115 مليون مستخدم (بدأ الموقع في عام 2003) وبلغ عدد مستخدمي موقع ( Google plus ) 120 مليون مستخدم (بدأ الموقع في عام 2011) ويعتبر الموقع الأسرع نمواً في عدد المستخدمين مقارنة بفترة بدء الموقع. ( <http://www.france24.com,2013> وتُظهر الإحصاءات العالمية تزايد الإقبال على

استخدام مواقع التواصل في جميع أرجاء العالم ولقد احتل العراق مرتبة متقدمة على المستويين العربي والعالمي في قائمة الدول الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعية وحيث تجاوز إجمالي عدد مستخدمي الإنترنت في العراق بلغ (52.30) مليون مستخدم في بداية العام (2021) مستخدم بزيادة (700) من المنصات التواصل عالمياً بتجاوز عدد المستخدمين حاجز (2.4) مليار مستخدم (الهيئة للاتصالات, 2022, ص 88).

نماذج من شبكات مواقع التواصل



حظيت مواقع التواصل على شبكة الإنترنت بانتشار كبير على الصعيد العالمي بل وقد باتت بعض مواقع التواصل من أكثر المواقع زيارة في العالم بما في ذلك فيس بوك وتويتر ويوتيوب وغيرها ( Smoloon, 2009, p17 ).

وتشير احصائية عن مستخدمي شبكات التواصل الاكثر هيمنة في العالم الى ان اكبر عشرين شبكة انترنت اجتماعية يتجاوز عدد مستخدميها (700) مليون مستخدم من كافة دول العالم (محمود ، 2011) ويعزز ذلك بعض المؤشرات الرقمية التي تكشف عنها الارقام المرتبطة بمستخدمي تلك الشبكات .

ومن اشهر مواقع التواصل التي تلقى رواجاً واقبالاً في عالمنا العربي من كافة فئات المجتمع وخصوصاً فئة الدارسين والاطفال ما يأتي :

• **الفيس بوك** : من اكبر واشهر المواقع العالمية في العلاقات الاجتماعية وبناء الصداقات والموقع ليس حكراً على احد فالتسجيل فيه سهل ومجاني (فضل الله ، 2010 ، ص 124).

ويعد الفيس من اكثر المواقع تواملاً في العالم ، حيث بلغ عدد مستخدميه (500) مليون مستخدم ،سبعين (70%) منهم خارج الولايات الامريكية اما العراق ارتفع عدد المستخدمين النشطين في العراق لمواقع التواصل الاجتماعي بنحو 3 ملايين ونصف المليون مستخدم جديد، ليصل إلى قرابة 30 مليون مستخدم من أصل 41 مليون عراقي، أي حوالي ثلاثة أرباع السكان، إلا أن الإقبال على "فيسبوك" وحده تراجع.

#### • **تويتر Twitter**

ظهر موقع تويتر عام (2006) كمشروع تطوير بحثي قامت به شركة (obvious) الامريكية في مدينة سان فرانسيسكو ، ثم اطلق رسمياً للمستخدمين في العالم نفسه ، وقد بدأ انتشار تويتر كخدمة جديدة على الانترنت عام (2007) وفي العام نفسه تم فصل تويتر عن الشركة الام (محمود ، 2011، ص 75) ، اما في العراق بلغ عدد مستخدمي تويتر حوالي 1.5 مليون مستخدم .

يطلق على الرسائل التي يطلقها تويتر اسم تغريدات ويمكن ارسالها عن طريق اجهزة الانترنت او من خلال مواقع الانترنت المختلفة ويتم نشر التغريدات تلقائياً وتكون متاحة للجميع على صفحة التعريف الشخصي بالمستخدم على موقع تويتر ، كما تظهر التحديثات على صفحة المستخدم ويمكن

للأصدقاء قارنتها من خلال صفحاتهم الرئيسية او زيادة الملف الشخصي للمستخدم (شقرة ، 2014 ، ص36).

#### • البريد الالكتروني Email

ان الفكرة الاولى لنظام البريد الالكتروني المتعارف عليه اليوم نشأت مع سباق التسلح ، ففي عام 1969 بدأت وزارة الدفاع الامريكية برنامج ابحاث يحمل اسم مشروع ابحاث الدفاع المتقدم **Defense Advanced Research Project** واختصارها **DARPA**.

ويطلق مصطلح البريد الالكتروني بشكل عام على الطرق المختلفة لتبادل الرسائل الشخصية بين مستخدم كمبيوتر واخر من خلال احد انواع الربط الالكتروني للبيانات ، ومن خلال البريد يتم تبادل الرسائل ثم تخزينها الحاسوب باستخدام شبكة الانترنت (يونس ، 2013 ، ص90).

ان البريد الالكتروني اداة لأرسال النصوص من شخص لأخر باستخدام الحاسوب وانه بالرغم من وجود اختلافات كبيرة بين انظمة البريد الالكتروني التي تقوم بتخزين البريد وارساله الا ان هذه الانظمة في الواقع تعمل بأسلوب متشابه وتتسم بخصائص متقاربة.

#### • موقع اليوتيوب YouTube

يعد من اوائل الاستخدامات لمواقع التواصل وهدفه عرض الصور ومشاهدة الافلام وقد كان الفرد يتكلف كثيرا لمشاهدة او تحميل الفلم عبر الانترنت ومع تطور وسائل الاتصال وتقنيات الحاسوب يسمح اليوتيوب ويدعم نشاط التحميل وتنزيل ومشاركة الافلام بشكل عام ومجاني وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الافلام القصيرة من افلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها الى افلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها .

#### • الواتساب Whatsapp

تأسس هذا البرنامج عام (2009) على يد موظفين كانا يعملان في موقع ياهو وانفصلا عنها في نفس العام وهما(برين اکتون ، وجين كوم ) (الزمل ، 2015 ، ص 120).

لا يخلو اي هاتف من الهواتف الذكية من تطبيق الـ **Whatsapp** الذي احدث انقلابا سريعا في حياة البشرية وخاصة في منطقتنا العربية وكذلك احدث انقلابا ضد شركات الاتصالات لما امنته من خسائر فادحة خاصة عبر رسائل الوسائط .

وان هذا التطبيق متاح لكل من هواتف بلاك بيري واندرويد ويندوزفون وايفون وسمبيان فقط وعلى الايباد ولكن صورة غير رسمية وحتى الان لم يتم اصدار اي نسخة منه لأجهزة التابلت او الحاسوب ويحتاج تطبيق واتساب الى وجود اتصال بالانترنت حتى يعمل البرنامج سواء عن طريق حزم الانترنت المدفوعة مسبقا ام عن طريق الاتصال اللاسلكي Wifi .

#### ❖ ايجابيات مواقع التواصل

يمكننا الاستفادة من ايجابيات استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي بدمجها في التعليم، واستغلالها لمصلحة الطفل دون الحاجة لحظرها ومنعهم منها، وهذا ما أكد عليه (جوش كونستين) المتخصص في التكنولوجيا والتفاعلات من أن استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي بجانب تسببها في مشكلات في تكوين شخصيات الأطفال، إلا أنها لها تأثيرات إيجابية متمثلة في إمكانية الوصول إلى معلومات ونقاط الآثار الايجابية التي تقع على الأطفال من الاستخدام لمواقع التواصل.

1. تساعد على تنشيط المهارات لدى المستخدم .
2. تساعد على قبول القضايا الخلافية.
3. تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الاخرين .
4. توفر فرصة التعلم بـ ( المحسوسات ) ( الرمزيات ) .
5. تعد مواقع التواصل اداة لتبادل الآراء والافكار .

#### ❖ سلبيات مواقع التواصل

أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للأطفال عملاً يومياً يسرق ساعات طويلة من يومهم، بين نشرٍ لصور ومعلومات وأخبار شخصية على الملأ، وبين رؤيةٍ لأخبار الغير وصورهم ونشاطاتهم، وما يتبع ذلك من تفاعل قد يسبب مشكلات اجتماعية بين الطفل وغيره من المتواصلين معه عبرها، وتعرض للتمر والعنف اللفظي.

قطعاً أصبحت السيطرة على قضاء وقت طويل مع أجهزة المحمول الذكية أمراً يكاد يكون مستحيلاً؛ فقد أصبح الهاتف الذكي من أهم الأدوات التي يعتمد عليها قطاع كبير من أطفالنا اليوم، ولا نذيع سرّاً إذا قلنا أنه أصبح كذلك بالنسبة لجميع الفئات العمرية.

- لوقوف على خطر استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي دون حدود، نلخص في نقاط الآثار السلبية التي تقع على الأطفال من الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي
1. كثرة الاشاعات والمبالغة في نقل الاحداث .
  2. ادمان الجلوس عليها مما يعطل كثير من الاعمال .
  3. غياب الرقابة وعدم شعور بعض المستخدمين بالمسؤولية .
  4. تصفح هذه المواقع يؤدي الى عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الاسري وعن المشاركة في الفعاليات التي يقيمه المجتمع .
  5. هدر الوقت (شقرة ، 2014، ص 48) .

#### المشكلات المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأطفال

مشكلات العلاقات الاسرية: والمتمثلة في ضعف العلاقات الاسرية والعزلة النسبية حيث ساد الطابع الفرد بين افراد الاسرة وانخفض التفاعل الاجتماعي بين افراد الاسرة إلي أدني حد وتأثرت العلاقات الاسرية بالسلب بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فأصبحت ساعات التواصل بينهم محدودة أو قليلة مما أدى إلي ضعف العلاقات داخل نسق الاسرة وبالتالي عدم وجود التوجيه والرقابة وانصرف الشباب داخل الاسرة إلي التقليد والمحاكاة للنموذج الغربي (محمد، ٢٠١٧، ص ٢١).

**مشكلات العلاقات الاجتماعية:** وتتمثل في عزلة الشباب والابتعاد عن الحياة الاجتماعية وحصولهم على معلومات مغلوبة مما يسبب لهم ارتباكاً معرفياً بالإضافة لانتشار العنف بينهم وانتشار العادات السلبية وتغيير القيم الاجتماعية وتكوين قيم جديدة تناقض قيم المجتمع مما يجعلهم يميلوا لتقليد الحياة الغربية بالإضافة لانتشار الأفكار الهدامة بين الشباب والاندماج في العالم الافتراضي عن العالم الحقيقي (الطعاني، ٢٠٢٠، ص ٧٣).

**مشكلات التحصيل الدراسي:** تتمثل أهم المشكلات في إضاعة الوقت في التنقل عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي والتحدث في الاغلب في أمور ليس لها قيمة أو فائدة مما يؤدي إلى التذني في المستوى الأكاديمي بسبب اضاعتهم للوقت بالإضافة إلى دفن المواهب والأنشطة والهوايات التي تنمي شخصية الفرد وتصلقها (القميزي، ٢٠١٧، ص 373).

## ثانيا : مفهوم حقوق الطّفّل

إنّ الطفل إنسان قبل أن يكون طفلاً، ولهذا فإنّ ما ينطبق على أيّ إنسان ينطبق عليه، إلا أنّ مجموعة كبيرة من الدول وصل عددها حتّى الآن إلى 200 دولة، اتّفقت في عام 1989م على أنّه لا بدّ من وضع اتّفاقية خاصّة بحقوق الطفل، صادرة عن الأمم المتّحدة، نظراً لأنّ الأطفال يختلفون عن البالغين بأنهم بحاجة إلى رعاية خاصّة؛ كونهم غير قادرين على رعاية أنفسهم دون عون، وهم بحاجة إلى تلبية احتياجاتهم الأساسيّة التي لا يقدرّون على تلبيتها على العكس من البالغين. وقد تضمّنت الاتّفاقية مجموعةً من الالتزامات المتكاملة التي تختصّ بالطفل؛ لتلائم عمره العقليّ، والبدنيّ، والعاطفيّ، ولينشأ في بيئة صحيّة وسليمة. ([WWW.justice.gc.ca](http://WWW.justice.gc.ca),2015).

تُعتبر مرحلة الطفولة من أهمّ مراحل حياة الإنسان العمرية، وفيها يكتسب الطفل المهارات والأساسيات الضروريّة لإكمال حياته بشكلٍ طبيعيّ وليستطيع تحقيق أهداف يرسمها في مراحل حياته اللاحقة، ولذلك لا بدّ أن تكون هذه المرحلة مرحلةً سعيدةً ، ويجب أن يحصل الطفل على كامل حقوقه، ولكن في كثير من الأحيان يتعرّض الطفل لانتهاك كثير من حقوقه، وتتكون اتّفاقية حقوق الطفل من (54) مادة تمنح الطفل الحقوق والضمانات الواجبة والملزمة من المجتمع الدولي عامة، والبلدان الموقعة علي الاتّفاقية خاصة، تجاهه.

وقد قسم المهتمون بدراسة حقوق الطفل، الحقوق الواردة في هذه الاتّفاقية إلى تقسيمات عديدة، بغرض الدراسة والفهم،"وبعد المرور بخبرات الدول لتطبيق الاتّفاقية الدولية لحقوق الطفل، فقد قسمت إلى ثلاث مجموعات أو ما يسمى **3 ps: provision, protection & participation**

1- حقوق يجب أن تعطي لكل الأطفال بدون أي نوع من التمييز:

كالتعليم والرعاية الصحية والضمان الاجتماعي والمساعدات الخاصة للأطفال ذوي الظروف الخاصة.  
2- حماية الأطفال من الاستغلال الاقتصادي والأعمال الخطيرة والحماية من الاستغلال الجنسي والتعذيب أو الإهانة والإهمال... إلخ، وفي هذه المجموعة تتخذ الدول التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية لضمان كفالتها.

3- حقوق مشاركة الأطفال ("علي وآخرون ، 1999، ص84). وسنعرّفكم على أهمّ مظاهر هذه الانتهاكات .**حق الطّفّل في التعليم**

يُعدّ التعليم عمليةً تبدأ مع ولادة الإنسان، ولا تنتهي إلا بانقضاء عمره؛ ولذلك فإن أهميتها تعدت كونها أمراً خاضعاً للنقاش، فأصبحت من المُسلّمات في القوانين أو الاتفاقيات العالمية، ومن الفروض في الأديان السماوية؛ فقد ميّز الله تعالى الإنسان عن سائر المخلوقات ووهبه العقل؛ لكي يتفكّر ويتأمّل ويعي ما حوله، ولم يقتصر الأمر على هذا، بل أمره بالعلم أمراً صريحاً، وارتقى بذلك إلى أن أصبح مقياساً لتفضيل البشر بعضهم على بعض (الابارة، 2018، ص43).

فإنّ التعليم للطفل هو حقّ أساسي من حقوقه كإنسان؛ إذ يبدأ في التعلّم منذ لحظة ولادته، وذلك عن طريق إحاطته برعايته خاصّة، ومنحه الاهتمام من ذويه الذين يساعده على إنماء عقله؛ لتكون هذه المرحلة حجر أساس في انتقاله إلى مراحل أخرى، تُعدّ المدرسة أهمّها، فيبدأ بالاستعداد لدخولها، ليمضي في استكشاف العالم من حوله، والتعلّم من محيطه عن طريق دمجّه مع الأطفال الآخرين واللعب معهم، كما يتعلّم أبجديات الكتابة والرسم والفنون، فيؤثّر ذلك على نموّ قدراته العقلية نمواً سريعاً، واكتساب المهارات التي تؤسّس لبناء شخصيته. والتعليم عملية تراكمية، تعتمد كلّ مرحلة فيها على سابقتها، ولذلك يجب أن يكون أساس التعليم قوياً حتى تكون النتائج التعليمية فعالة، وذلك من خلال مجموعة من الاستحقاقات التي يشملها هذا الحقّ، منها (بتصريف ، 2018 ، ص 75) الحق في التعليم الابتدائي الإلزامي والمجاني. الحق في التعليم الثانوي المُتاح للجميع. المُساواة في تلقّي المعلومة دون أيّ تمييز. حقّ الآباء في اختيار مدارس أولادهم بما يتفق مع معتقداتهم. أن يكون التعليم ذا نوعية جيّدة، قادراً على تخريج جيل جديد من الطلاب المُثقفين. الحقّ في التعليم المُميّز، مثل: التعليم الإلكتروني، أو التشاركي، وغيرهما من الأساليب الحديثة التي تتماشى مع العصر الذي يعيشه أطفال هذا الجيل؛ وذلك لأنّ التعليم ليس لنيل الشهادات فقط، ولا يقتصر تأثيره على الدرجة العلمية وحدها، إنّما يشمل حقوقاً أعلى مستوى من الحقّ المُجرّد، فعندما تكون أساليب التعليم مميّزة وحديثة، فإنّها تكفل خلق جيل من المبتكرين والمبدعين. البيئة التربوية حاضنة للعملية التعليمية من حقّ الطفل أن يحظى ببيئة تربوية تلائمه، وقبل أن تكون البيئة التعليمية ذات مستوى راقٍ، فإن التربية الصحيحة هي مفتاح التعليم القويم، وفي البيئة التربوية السليمة يتمّ استخدام أحدث النظريات والوسائل التربوية للنهوض بمستويات الأطفال وطبقاتهم الاجتماعية كافةً؛ فالمعلم الناجح لا يقتصر دوره على تزويد طلابه بالمعلومات، بل يبذل جهده في فهم احتياجات تلاميذه وحلّ مشاكلهم؛ ليتمكّن من تحقيق التوازن بين العملية التعليمية والتربوية، وهذا لا يعني أن تُلقى المهمة كلّها على عاتق المدرسة وحدها،

بل إنَّ للأسرة دوراً كبيراً من خلال السماح لهم بإبداء آرائهم في عمليّة تغيير المناهج الدراسية وتقييمها بما يروونه مناسباً، وتشجيعهم على ذلك، وهذا له أهميّة كبيرة للارتقاء بشخصيّة أطفالهم نحو الأفضل؛ فالأب المتفهم يستطيع أن يدعم طفله ويعطيه ثقةً بنفسه، تجعله ينطلق في الحياة إلى أقصى درجة دون خوف أو تردد، وهكذا فإن المدرسة والأسرة عندما تجتمعان تُحقّقان توافقاً نفسياً واجتماعياً للطفل، ويمنحانه حقّه في التعليم. (غرابية ، 2012، ص 97).

### مظاهر انتهاك حقوق الطفل

من مظاهر انتهاك حقوق الطفل:

- مشاركة الأطفال في النزاعات أو الخلافات بين الناس، واستغلالهم للقيام ببعض الممارسات المؤذية لهم.
- عمالة الأطفال من أكثر مظاهر حقوق الطفل انتشاراً؛ حيثُ يتعرض الطفل خلال عمله إلى الكثير من التعب الجسدي والنفسي بالإضافة إلى تعريضه للكثير من المخاطر والظروف القاسية عليه، ويلجأ الطفل للعمل نتيجة الإهمال من قبل الأهل بالإضافة إلى الفقر الشديد وحاجة أسرته، وعدم إكمال تعليمه نتيجةً لجهل الأهل أو عدم القدرة على تحمّل تكاليف الدراسة.
- حرمان الطفل من إكمال دراسته، أو حرمانه من التعليم بشكلٍ نهائيٍ والنتائج عن عدم اهتمام الأهل بأطفالهم أو نتيجة الجهل وعدم حصول الأب والأم على التعليم، وكذلك تسرّب الأطفال من المدارس والنتائج عن العنف الذي يتعرّض له الطفل من قبل المعلمين أو الطلاب الآخرين في المدرسة.
- الحرمان من اللعب والذي يُعتبر جزءاً من معالم الطفولة، لذلك قد يتعرّض الطفل نتيجة هذا الحرمان إلى الكثير من المشكلات النفسية مثل العزلة وعدم الاندماج مع الأطفال الآخرين في المجتمع.
- عدم حصول الطفل على الرعاية الصحية والعلاج، بالإضافة إلى عدم حصوله على الرعاية النفسية والاهتمام.

- انتهاك حقوق الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة وعدم السماح له بالاندماج في المجتمع أو إبداء الرأي أو حتى الحصول على العلاج الطبيعي وغيرها من الانتهاكات. ([WWW.business](http://WWW.business)).

#### أنواع انتهاكات حقوق الطفل

- الانتهاك الجسدي: يتعرّض من خلاله الطفل للضرب وللتعنيف من خلال مجموعة من الممارسات غير المقبولة واللا أخلاقية بالإضافة إلى الحرمان من الحصول على الغذاء والشراب والمأوى وقد تصل هذه الانتهاكات إلى الجروح، والكسور، والرضوض وأحياناً إلى التشوهات.
- الانتهاك النفسي: كالصرخ والتخويف المستمر للطفل واللوم والتهديد والتفرقة بين الأبناء وغيرها، والتي تؤثر بشكل كبير على الحالة النفسية للطفل وقد توصله إلى حالة من الاكتئاب أو المرض النفسي أو العزلة عن العالم الخارجي.
- الانتهاك العقلي: وهو عبارة عن انتهاك حقوق الطفل في الحصول على التعليم وزيادة المعرفة والثقافة وهي من أكثر الانتهاكات التي تؤثر على الحياة المستقبلية للطفل (غرابية ، 2012 ، ص135).

#### الدراسات السابقة التي تخص متغيرات البحث ( مواقع التواصل وانتهاك حقوق الطفل)

أظهرت دراسة عبدالكريم صالح باحاج (2013) (في دراسته عن "إستخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الإجتماعي") الإستخدام الكثيف من قبل المبحوثين لما يتعلق بمقاطع الفيديو سواء من حيث مشاهدتها أو إرسالها تعليقات حولها أو رفعها.

وخلصت دراسة أfnان طلعت عبدالمنعم عرفة (2015) (بعنوان " استخدامات الشباب للشبكات الإجتماعية وتأثيرها على علاقاتهم في تبادل الخبرات المجتمعية") إلى موقع الفيس بوك جاء المركز الأول من بين الشبكات الإجتماعية التي يقبل عليها الشباب من حيث الأهمية، وأن متابعة الأخبار والتعليق عليها جاءت في مقدمة أنشطة التفاعل داخل الشبكات الإجتماعية، وأن 76.7% من شباب العينة ساعدتهم الشبكات الإجتماعية على تبادل الخبرات المجتمعية.

توصلت دراسة أميرة محمود حسن اسماعيل (2015) (عن "دور الصحف المصرية الإلكترونية في التوعية بحقوق الأطفال المرضى") إلى أن الصحف الإلكترونية طرحت رؤية تنويرية لحقوق



الأطفال، يليها تقديم انتهاكات لحقوق الأطفال المرضى، ثم الدعوة الى تبني حقوق جديدة في المرتبة الثالثة.

ودراسة عزيزة ابراهيم مصطفى اسماعيل (2015) (عن "دور الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل") الى أن الحق في الحياة والنمو جاء في مقدمة الحقوق يليها الحق في التعليم، ثم الحق في التمتع بمستوى صحي جيد، ثم الحق في مسؤولية الوالدين عن تربية الطفل ونموه، ثم الحق في التعبير عن آرائه بحرية، وأخيرا الحق في الراحة وقضاء وقت الفراغ.

## الفصل الثالث

### منهجية البحث وإجراءاته:

#### منهجية البحث:

استعملت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي بوصفه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات من أجل وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها (ملحم، 2000: 32).

#### مجتمع وعينة البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بالأمهات التلاميذ في مرحلة الابتدائية في محافظة ديالى للعام الدراسي (2021-2022) من كلا الجنسين والبالغ عددهم (7) وتم الحصول على هذه البيانات من قسم التخطيط والمتابعة شعبة الاحصاء التربوي بكتابهم ذي العدد 19680 في 29 / 8 / 2021 ، ولتحقيق هدف البحث الحالي تم اختيار عينة البحث بطريقة العشوائية والبالغ عددها (400) ام من امهات التلاميذ المدارس التابعة لمديرية التربية ديالى ، من كلا الجنسين التلاميذ (209) والاناث (191) .

#### اداة البحث :

#### 1- مقياس مواقع التواصل

للتحقق اهداف البحث قامت الباحثة بناء مقياس مواقع التواصل لدى الطفل قامت الباحثة بعد اطلاعها على الأدبيات والدراسات السابقة التي لها علاقة بالمواقع التواصل الاجتماعي واعتمدت الباحثة تعريف مواقع التواصل الذي عرفته الباحثة (هي مجموعة من المواقع التواصل على شبكة الانترنت يستخدمها الافراد لأغراض متعددة ومن اهم هذه المواقع الفيس بوك ، تويتر ، البريد الالكتروني، اليوتيوب ، الواتساب).

ويشير كل من "ألن و ين" ( Allen & yen ) إلى إن عملية بناء أي مقياس ينبغي إن تمر

بخطوات أساسية هي :

1- التخطيط للمقياس .

2- جمع وصياغة فقرات المقياس.

3- عرض فقرات المقياس على المحكمين .

4- تطبيق الفقرات على عينة ممثلة للمجتمع .

5- إجراء تحليل الفقرة (Allen & yen, 1979:p. 118).

وقد اتبعت الباحثة هذه الخطوات في عملية بناء المقياس فضلاً عن استخراج خاصيتي الصدق

والثبات وكما يأتي :

أولاً / صياغة فقرات للمقياسين :

1- قامت الباحثة بصياغة فقرات مقياس مواقع التواصل واعتماداً على بعض الدراسات والأدبيات

السابقة والمقاييس التي تناولت مفهوم مواقع التواصل بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

ثانياً / التحليل المنطقي للمقياسين :

بعد أن تم وضع فقرات المقياس بصيغته الأولية والبالغة (20) فقرة ، وتحديد بدائل الإجابة

وطريقة تصحيحها ، والدرجة الموضوعية لكل بديل ، تم عرض المقياسين على (10) محكمين من

المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ، للحكم على مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما

وضعت من أجل قياسه مع إبداء الرأي في صلاحية التعليمات وبعد ذلك تم تحليل آراء المحكمين في

صلاحية التعليمات والفقرات إذ اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80% ) فأكثر في تحديد صلاحية الفقرة

وبذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات للمقياس .

ثالثاً / تجربة وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت للمقياس :

قامت الباحثة بتجربة استطلاعية على عينة صغيرة من مجتمع البحث تتشابه في خصائصها مع

عينة البحث الرئيسية وترجع أهمية هذه التجربة إلى تحديد درجة استجابة أفراد العينة والتعرف عما إذا

كانت الفقرات وألفاظها في مستوى المفحوصين فضلاً عن الزمن الذي يتطلبه تطبيق المقياس (فرج،

1980: 111-112).

وبعد الانتهاء من إعداد المقياس بصيغته الأولية ، ولغرض التعرف على وضوح فقرات المقياس

وتعليماته وتشخيص اللبس والغموض فيه وحساب الوقت قامت الباحثة بتطبيقه على (25) فرد وتبين

للباحث ان التعليمات وفقرات المقياس كانت واضحة ومفهومة من حيث الصياغة والمعنى، وكان

الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس تراوح بين (15-19) دقيقة ، وقد جرت الإشارة إلى أن المقياس

معه لأغراض البحث العلمي فقط لتطمين المستجيبين وحثهم على الإجابة بصدق من دون ذكر الهدف الحقيقي من إجراء القياس .

**الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياسين :**

وقد تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية على النحو الآتي:

**أولاً - صدق المقياس :**

وللتحقق من صدق المقياس الحاليين اعتمدت الباحثة المؤشرات الآتية :

**أ- الصدق الظاهري :**

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية للأخذ بأرائهم ، وقد حصلت الفقرات جميعها على نسبة اتفاق الخبراء تراوحت بين (80% - 100%) ، واعتمدت الباحثة موافقة (8) محكمين معياراً لصلاحية الفقرة وصدقها في قياس ما وضعت لأجله بنسبة اتفاق المحكمين (80%) فأكثر ، وتعد نسبة اتفاق (80%) يعد دليلاً على قبول الفقرة ، وبهذا يكون الحكم الصادر منهم مؤشراً على صدق الفقرة ونتيجة ذلك بقي عدد الفقرات مقياس مواقع التواصل (20) فقرة ، وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس .

**ب- مؤشرات صدق البناء للمقياس :**

**أولاً: القوة التمييزية للفقرات :**

بعد تصحيح استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغة (200) استمارة وتم ترتيب الاستمارات بالطريقة التنازلية من اعلى الى ادنى درجة وتم اختيار (27%) من الاستمارات للمجموعة العليا البالغ عددها (54) استمارة و(27%) من الاستمارات للمجموعة الدنيا والبالغ عددها (54) استمارة أيضاً وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيم التائية لجميع الفقرات وقد تبين جميع فقرات المقياس مواقع التواصل كانت مميزة لان القيمة التائية المحسوبة كانت اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (106) والجدول (1) و(2) يوضح ذلك.

جدول (1)

القوة التمييزية لفقرات مقياس مواقع التواصل بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة المحسوبة التائية (القوة التمييزية)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	1.62	0.62	1.12	0.32	7.547
2	1.75	0.90	1.20	0.58	5.32
3	2.40	0.55	1.86	0.77	6.73
4	2.36	0.63	1.61	0.76	7.88
5	2.19	0.81	1.14	0.35	12.23
6	2.25	0.88	1.30	0.52	9.74
7	2.27	0.66	1.29	0.47	12.49
8	2.28	0.69	1.34	0.61	10.48
9	2.10	0.78	1.24	0.51	9.80
10	2.23	0.49	1.16	0.37	18.36
11	1.97	0.79	1.36	0.50	6.78
12	2.26	0.87	1.85	0.86	3.38
13	2.11	0.85	1.06	0.25	12.50
14	2.18	0.83	1.25	0.58	9.49
15	2.23	0.62	1.18	0.47	14.88
16	1.99	0.78	1.38	0.68	6.042
17	1.60	0.74	1.04	0.19	9.376
18	1.52	0.69	2.25	0.64	5.179
19	2.25	0.66	1.49	0.72	8.11
20	2.29	0.697	2.13	0.81	16.62

ثانياً: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعني هذا أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس كلياً إذ يعد هذا احد مؤشرات صدق البناء (الزوبعي ، الحمداني ، 1983 : 43). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس مواقع التواصل ، من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لـ(200) استمارة ، وقد تبين ان جميع الارتباطات دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة ( 0.098 ) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية ( 398 ) وجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول(3)

قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس مواقع التواصل

رقم الفقرة	معامل الفقرة الكلية	ارتباط بالدرجة	رقم الفقرة	معامل الفقرة الكلية	ارتباط بالدرجة	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.286	8	0.419	15	0.556		
2	0.238	9	0.533	16	0.339		
3	0.302	10	0.617	17	0.538		
4	0.414	11	0.390	18	0.172		
5	0.561	12	0.146	19	0.424		
6	0.419	13	0.579	20	0.496		
7	0.521	14	0.486				

ثانياً : ثبات المقياس :

وللكشف عن مؤشرات ثبات المقياس الحالي اعتمدت الباحثة الطريقة الآتية :

أ- الاتساق الخارجي باستعمال طريقة الاختبار - إعادة الاختبار للمقياس:

ولحساب الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق مقياس (دور مواقع التواصل ) على عينة من الامهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بلغت (30) فرد ثم تم إعادة تطبيق المقياس بعد مرور اكثر أسبوعين وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، قد بلغ معامل الارتباط بالنسبة لمقياس مواقع التواصل (0,81) وهو ثبات جيد حسب راي انستازي (Anastasi,1988:126).

ب-اتساق الداخلي باستعمال معامل ألفا كرونباخ للمقياس :

ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق مقياس (مواقع التواصل) على عينة البحث الاساسية وكانت قيمة معامل الثبات لمقياس هي (0,72) .

وصف المقياسين بصيغته النهائية:

ا- مقياس مواقع التواصل :

صيغت فقرات مقياس مواقع التواصل البالغ عددها (20) فقرة باتجاهين (إيجابي، سلبي ) وبخمس بدائل للإجابة هي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابدا) ، وقد أعطيت الأوزان ( 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ) بالنسبة للفقرات الإيجابية، والأوزان ( 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ) بالنسبة للفقرات السلبية ، وبذلك تكون

أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (100) درجة ، وأقل درجة يحصل عليها هي (20) درجة،  
 علماً إن المتوسط النظري للمقياس بلغ (60) درجة.

#### 10- المؤشرات الإحصائية لمقياس

قامت الباحثة بحساب الخصائص الإحصائية لمقياس للتأكد من أن درجات أفراد عينة التحليل الإحصائي تتوزع توزيعاً اعتدالياً، وللتأكد من صحة إجراءات بناء هذا المقياس والركون الى نتائج تطبيقه فيما بعد، ولغرض التعرف على مدى قرب أو بعد الدرجات من التوزيع الاعتدالي فقد عمدت الباحثة باستخراج بعض المؤشرات الإحصائية الخاصة بالمقياس من خلال تطبيق برنامج (SPSS) الإحصائي لأفراد العينة جميعهم والبالغ عددهم (400) ام من امهات التلاميذ المرحلة الابتدائي، والجدول (4) يوضح ذلك:

#### الجدول (4)

#### المؤشرات الإحصائية لمقياس

المؤشرات الإحصائية	القيمة
الوسط الحسابي	51.91
الوسيط	52
المنوال	51.00
الانحراف المعياري	8.84
الخطأ المعياري	0.4423
التباين	78.03
الالتواء	0.26
التفرطح	-0.283
المدى	39
أقل درجة	37
اعلى درجة	76

#### الوسائل الاحصائية:

لمعالجة بيانات البحث، استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة بمساعدة الحقيبة الإحصائية (SPSS) بواسطة الحاسوب.

## الفصل الرابع

### عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها هذا البحث ، على وفق هدف التي تم عرضها في الفصل الأول ، ومناقشه النتيجة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي انبثقت عنه ، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج وعلى وفق المحاور الآتية :-

أولاً : التعريف على دور مواقع التواصل واثرها في انتهاك حقوق الطفل :

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة هذا البحث على مقياس التواصل الاجتماعي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعينتين المستقلتين وذلك التعرف على دلالة الفروق بين الذكور والاناث في دور مواقع التواصل واثرها في انتهاك حقوق الطفل والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول ( 4 )

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، للعنتين مستقلتين ذكور واناث

أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	209	2.29	2.27	84.654	1.96	(0.05)
اناث	191	2.34	2.32			

ويمكن تفسير هذه النتيجة لا يوجد فرق كبير دال احصائيا بين الذكور والاناث في دور مواقع التواصل الاجتماعي وقد وافقت هذه النتيجة مع دراسة الزيودي (2012) وتعزو الباحثة هذا السبب ذلك الى ان استخدام وسائل التواصل بشكل عام بات متطلبات اساسيا بعد ظهور ثورة التكنولوجيا والاتصالات وما نتج عن هذه الثورة من مواقع عديدة التواصل الاجتماعي بين الافراد دون ان يفصلهم سن او نوع او جنس تجمعهم ميول مشتركة وهذا ما يجعل عدم وجود فروق في استخدام هذه المواقع بين الذكور والاناث على حد سواء وتبادل المعلومات بينهم باقل جهد وكلفة .



## التوصيات

1. اعداد برامج توعوية لتقليل استخدام هذه الوسائل .
2. عمل منشورات وبرامج تلفزيونية واذاعية لتوعية التلاميذ بهذا الشأن.
3. اجراء دورات توعوية لأمهات التلاميذ بأهمية الوسائل الاجتماعي وتوضيح جوانبها الايجابية والسلبية وتوعيتهم بشأن الاستفادة من وسائل التواصل في تبادل المعلومات بينهم والاستفادة منها بشكل عام .
4. اقامة خطة معينة لتقليل من ساعات الاستخدام اليومي للتلاميذ .

## المقترحات

1. اجراء دراسة حول اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات التلاميذ .
2. اعداد برامج ارشادية للتخفيف من وسائل التواصل الاجتماعي .
3. اجراء دراسة حول علاقة التواصل الاجتماعي بميول الطلبة مهنيا .
4. اجراء دراسة نفسها وتعمم على جميع المحافظات .

## المصادر

- خليفة ، هبه محمد (2019): مواقع الشبكات الاجتماعية ، ماهي ؟ منتديات اليسير  
<http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=17775>
- الدليمي، عبد الرزاق (2011) : الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- الزمل ، ناصر محمد (2015) : رقميون غيروا حياتنا هذه المادة مختارة من كتابي (رقميون غيروا حياتنا) السعودية ، دار العبيكان للنشر والتوزيع .
- الزيودي ، ماجد محمد (2011) : دور الشبكة (الفيس بوك ) في احداث التغيرات السلوكية لدى طلبة جامعة طيبة بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية ، مجلة بحوث ودراسات ، رسالة الخليج العربي .
- شقرة ، علي خليل (2014): الاعلام الجديد : شبكات التواصل الاجتماعية ، عمان ، دار اسامة للنشر والتوزيع .

- الصوافي، عبدالحكيم. (2015) استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية(رسالة ماجستير)، جامعة نزوى، سلطنة عُمان
- عثمان ، فاطمة ، الزيود ، نايف محمد (2013): اثر استخدام تقنية الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية من خلال التواصل الاجتماعي بين جيل الابناء والاباء ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد(154) الجزء الثاني .
- عواد ، محمد (2010) : شبكات التواصل الاجتماعي الالكتروني ، موقع تأملات [http://www.taamolat.com/2010/10/blog-post\\_7300.html](http://www.taamolat.com/2010/10/blog-post_7300.html)
- فضل الله ، وائل (2010): اثر الفيس بوك على المجتمع مدونة شمس النهضة عن الانترنت ، استرجع من الشبكة العنكبوتية .
- من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عُمان وعلاقته ببعض المتغيرات
- يونس ، مجدي (2013) : البريد الالكتروني ماهو وكيف يعمل ؟ مقال منشور.

مقياس المواقع التواصل الاجتماعي

تنطبق علي					الفقرات	ت
لا ابدا	نادرا	احيا نا	غالا با	دائما		
					التواصل مع الهيئات التدريسية من خلال مواقع التواصل	1
					تعد مواقع التواصل وسيلة جيدة للتسلية	2
					تقلل المواقع التواصل من شعوري بالنقص	3
					طورت مواقع التواصل علاقتي مع الاخرين	4
					تحقق المواقع التواصل الاتزان النفسي لدي	5
					تؤثر مواقع التواصل على حدة نظري	6
					تؤدي مواقع التواصل الى العزلة	7
					تخفف مواقع التواصل شعوري بالملل والكآبة	8
					يتابعني والداي في مواقع التواصل	9
					يضع والداي برامج لحماية اجهزتي الالكترونية	10
					تنمي مواقع التواصل ثقافتني العامة	11
					مواقع التواصل تطرح افكارا جديدة	12
					ان مواقع التواصل وسيلة من وسائل التعليم	13
					استخدم مواقع التواصل لأغراض الدراسة	14
					مواقع التواصل تحقق اشباعا عاطفيا ونفسيا لدي	15
					مواقع التواصل هي جزء من روتيني اليومي	16
					استخدم اليوتيوب اكثر من اي وسيلة تواصل اخرى	17
					اشعر بالألم الجسدي عند استخدام مواقع التواصل	18
					تضعف مواقع التواصل تواصلني مع الاهل والاصدقاء	19
					مواقع التواصل تشبع رغبة حب الاستطلاع لدي	20

فاعلية برنامج تدريبي قائم على فن القصة للتقليل من الخجل الاجتماعي لدى اطفال

الرياض

## The effectiveness of a training program based on the art of story to reduce social shyness among kindergarten children

أ.م.د اسماء عبد الجبار سلمان

جامعة ديالى - مركزابحاث الطفولة والامومة - قسم ابحاث الطفولة ص ص 35- 54

### ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعليه برنامج تدريبي قائم على فن القصة للتقليل من الخجل الاجتماعي لدى اطفال الرياض ،وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي ، ولهذا الغرض كانت عينه البحث مكونه من (24) طفل وطفله بعمر (4-5) وقد اعتمد لهذا الغرض مقياس الخجل الاجتماعي لدى اطفال الرياض الذي اعدته الباحثة والذي تم استخراج صدقه وثباته قبل التطبيق ، وبعد تطبيق البرنامج على الاطفال تبين فاعليته في تقليل الخجل عند الاطفال كذلك بين ان للبرنامج اثر ولصالح الاناث .

### Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of a training program based on the art of the story to reduce social shyness in kindergarten children, and the semi-experimental approach was used, and for this purpose the research sample consisted of (24) children and a girl at the age of (4-5), and it was adopted for this purpose The measure of social shyness among kindergarten children, which was prepared by the researcher, and whose validity and stability were extracted before application, and after applying the program to children, its effectiveness was shown in reducing shyness in children.

## مشكلة البحث

ان الخجل هو سلوك طبيعي عند الأطفال، لكنه قد يتحول الى مشكلة سلوكية وهي تنشأ نتيجة عدم الشعور بالأمن وفقدان الثقة بالنفس. اذ يمكن أن تتطور هذه المشكلة لتصل إلى مرحلة من العزلة الاجتماعية التي يعيشها الطفل نتيجة عدم حصوله على فرصة التفاعل الايجابي مع البيئة الاجتماعية المحيطة وهو يظهر بشكل طبيعي في أعمار مبكرة جدا وفي عمر 5 أو 6 سنوات يكون واضح جدا ، وأن الطفل الخجول طفل غير آمن تتقصه المهارات الاجتماعية ويفتقر إلى الثقة بالنفس والاعتماد على الذات ، متردد وغير مبالي وكذلك منطوي على نفسه وغير مستقر يخاف بسهولة يتجنب الألفة والمبادرة والدخول في المغامرات الاجتماعية والاتصال مع الآخرين ( على ، 2004 : 51 )

لذلك فقد شغل هذا الاضطراب السلوكي والانفعالي والاجتماعي اهتمام الباحثة كونه يؤثر في سلوكيات الاطفال داخل الروضة وخارجها وفي تعاملاتهم مع معلماتهم وزملائهم الاطفال ، ويمكن القول أنه يؤثر في الدافعية للتعلم ويفقد الاطفال ثقتهم في انفسهم مما ينعكس على سلوك الأطفال فيصبحوا غير قادرين على الاتصال والتواصل الجيد مع معلمهم ومع بعضهم البعض ، وقد يميل البعض إلى الانزواء والانطواء على نفسه بعيداً عن الآخرين وكذلك فان شكاوي المعلمين من الاطفال بأنهم غير فاعلين في الصف وخارجة ويفتقدون إلى المهارات الاجتماعية وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي مع الآخرين وإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين وفقدانهم للكفاءة الاجتماعية التي تؤهلهم للتعاون والتفاعل والتخاطب مع الآخرين كل تلك الاسباب دفعت الباحث إلى الاهتمام بهذا الاضطراب السلوك والاجتماعي وخاصة ضعف الكفاءة والمهارة الاجتماعية لدى الاطفال وتحديداً الخجولين منهم في مرحلة الرياض ، فالأطفال الخجولين غالباً ما يتجنبون غيرهم وهم عادة جبناء يخافون بسهولة وغير واثقين ومتواضعين ومتحفظون ومترددون في التزام أنفسهم بأي شيء وهم يتجنبون الألفة والاتصال بالآخرين وفي المواقف الاجتماعية لا يقومون بالمبادرة أو التطوع بل يبقون على الأغلب صامتين أو يتحدثون بصوت خافت (مصطفى ، 1984: 105)

والخجل لدى الأطفال يلاحظه الكبار بسهولة ، فهو يدفعهم إلى اجتناب الألعاب والانزواء ولا يميلون إلى المشاركة في المواقف الاجتماعية ويشعرون بالخجل عندما يتحدثون إلى الآخرين . ويؤكد غريب 1994 على أن الخجل مشكلة حقيقية يجب أن تحظى بما تستحق من البحث والاهتمام وخاصة

بالنسبة للأطفال حتى لا تصبح مرضاً يصعب علاجه ، فالخجل يمكن أن يترتب عليه مشكلات عدة منها تجنب التواصل والارتباط بصداقات والغيرة في الأعماق أو الحسد عندما يجد الطفل أقرانه يلعبون بصورة طبيعية وكذلك ضعف الثقة بالنفس ( غريب، 1994 : 82 )

وترى غريب ايضاً أن الخجل من المشكلات النفسية الهامة في مرحلة الطفولة لأن الطفل الخجول يفتقد المهارات الاجتماعية ولذا لا يستطيع الاندماج بسهولة في الحياة الاجتماعية بالإضافة إلى أن الخجل قد يتطور إلى الأسوأ مما يؤدي إلى اضطراب شخصية ويصبح عالمة على نفسه وعلى مجتمعه إذا لم يتوافر له الأمان وتقدم له المساندة لا سيما المساندة الترويحوية للتخلص من الخجل ( غريب ، 1994 : 98 )

ويذكر العز 2002 أن الأطفال الخجولين واعون لمشكلتهم ولكن اتصالاتهم ضعيفة ولا يبرزون أنفسهم بشكل جيد أنهم يشعرون بعدم الراحة من الداخل وعندهم أعراض القلق وهم دائماً متململون ويريدون التهرب من المواقف الاجتماعية أنهم يشعرون بالاختلاف عن الآخرين ويعتقدون بأن الآخرين سيئوا الظن بهم ويعتبرون الاتصال الاجتماعي تجربة سلبية أن هذا التقييم السالب عندهم غالباً ما يكون مصحوباً بالسلوك الاجتماعي غير المتكيف . إن الأطفال الخجولين لا يشاركون في المدرسة أو في المجتمع ولكنهم ليسوا كذلك في البيت والمشكلة تكون أخطر إذا كان هؤلاء الأطفال خجولين كذلك في البيت . أن الأطفال الخجولين يفتقرون للمهارات الاجتماعية وأنهم لا يظهرون اهتماماً وهم لا يستقلون ولا يعطون الاتصال ولا يظهرون الشفقة الاحترام نحو الآخرين ولا يتمتعون بالخبرات الجديدة لذلك فهم نادراً ما ي (العز ، 2002 : 155 – 156 )

ولأن القصة هي من أهم أساليب تعليم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة فهي من أهم وأقوى عوامل التأثير في الطفل، وهي عدة أنواع إما أن تكون من الأدب المسموع، وإما أن تكون أدباً مقروءاً. والقصة في جميع الأحوال تشكل وعاءاً لنشر الثقافة بين الأطفال، لأن من القصص ما يحمل أفكاراً ومعلومات علمية وتاريخية وجغرافية وفنية وأدبية ونفسية واجتماعية، فضلاً عما فيها من خيال وتصور، ودعوة إلى قيم واتجاهات ومواقف وأنماط إيجابية من السلوك فضلاً عن اعتمادها في حل الكثير من مشكلات الأطفال ومن بينها مشكلة الخجل الاجتماعي

وبالتالي فقد تم تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي : ما مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على فن القصة للتقليل من الخجل الاجتماعي لدى اطفال الرياض

## اهمية البحث

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان لأنها هي المرحلة التي تعتمد عليها شخصية الطفل في المستقبل ، أي تعتبر حجر الأساس الذي تركز عليه طبيعة وميول وأخلاقيات الطفل حيث أن في هذه المرحلة يتم فيها وضع البذور التي ستظهر ملامحها علي شخصية الطفل في حياته مستقبلا.

فمرحلة الطفولة هي مرحلة وجود مهمة في حد ذاتها وكل خبرة في الحياة لها اتصال وثيق وعلاقة متينة بالطفولة ، وقد كان الاعتقاد السائد بأن الطفل غير قادر علي إدراك الأحداث من حوله واستيعابها ، ولكن مع تطور العلم والتكنولوجيا وثورة المعرفة التي شملت كل جوانب الحياة بدء التوجه إلي الاهتمام بالطفولة ، حيث أدرك الإنسان أهمية مخاطبة الأطفال بلغتهم ، وأسلوبهم ، والتوجه إليهم أينما كانوا.( الشربيني ، 2001،:236 )

ونظرا لأهمية هذه المرحلة العمرية التي هي مرحلة النمو الاجتماعي السريع ومرحلة وضع الأساس لتكوين الكثير من ميول واتجاهات الأطفال والتي لها أهمية في بناء شخصياتهم وتوجيه سلوكهم وتمتد آثار هذه المرحلة لسنوات طويلة في حياة الفرد

لذلك قامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي من أجل ذلك التقليل من الخجل الاجتماعي عند الاطفال ولان مرحلة الرياض هامة لما يصاحبها من تغيرات جسمية و نفسية وانفعالية ومزاجية عقلية ، ولان الأطفال الأكثر جرأة Assertive يعبرون على أفكارهم وحقوقهم دون أن ينكروا حقوق الآخرين ويتصفون على النحو الذي يحقق لهم الفائدة على العكس من الاطفال الخجولين فهم يشعرون بالضعف في الاتصال ولا يقدمون أنفسهم بشكل جيد فهم يشعرون بعدم الارتياح الداخلي ويعانون غالباً من أعراض القلق وغير مستقرين ويرغبون في الابتعاد عن المواقف الاجتماعية كما أنهم غالباً ما يشعرون بالاختلاف والنقص معتقدين بأن الآخرين يفكرون بهم على نحو سيئ

ويؤكد الشربيني 2001 أن اضطراب الخجل لدى بعض الأطفال في الفئة العمرية 5 - 6 سنوات يكون بعد انتهاء ظاهرة القلق من الغرباء المميزة لتلك الفترة العمرية وأحياناً يستمر لدى بعضهم حتى المدرسة الابتدائية لدى بعض الأطفال حينما يزداد الاحتكاك والتفاعل الاجتماعي وقد يتحسن تلقائياً بعض الأطفال بعد فترات من الشدة ولكن البعض الآخر يستمر معهم الحال حتى وهم بالغون ويتحول وقتها إلى إرهاب اجتماعي يؤدي إلى نقص في المهارات الاجتماعية ، واضطراب التجنب غير شائع وأن كانت نسبته لدى الإناث أعلى من نسبته لدى الذكور ( الشربيني ، 2001 : 91 )

أن الطفل الذي يستبد به الخجل تكون حياته السلوكية مضطربة وتسوء سيرته فيفقد الثقة بنفسه ويصبح مشلول الإرادة والتفكير ويقع في قلق وبلبله ، إما بخصوص عقده الخجل فأنها تختلف من فرد لآخر ذلك لتعدد الأحوال والعوامل والظروف الموضوعية التي تحيط بحياة كل إنسان . ويوضح أن الطفل الخجول يجد صعوبة في تكوين علاقات طيبة مع من حوله أو عقد صداقات سريعة مع أقرانه وأحياناً قد يفضي الخجل بالطفل إلى الخوف والرغبة واضطراب الأعصاب وكذلك إلى الخوف من القيام بأي عمل خشية الإخفاق وقد يجد صعوبة في التركيز فيما يجري حوله ولا يعرف كيف يواجه الحياة حسين ، 2015 : 89 )

أن الآباء والأمهات يشكو كثيراً من إصابة أطفالهم باضطرابات في السلوك منها الخجل ولا يدرون بأنهم ساهموا في زرع هذا السلوك في نفوس أطفالهم فالطفل الذي يتعرض لانتقادات من قبل الكبار ينشأ ضعيف الثقة في النفس ، ويسيطر عليه الخوف والخجل من إبداء رأيه أو التحدث أمام الآخرين كما أن من الآباء من يتدخل في الأمور الصغيرة والكبيرة في لهو الطفل ولعبه ولا يتركون لأطفالهم حرية اللعب والاعتماد على النفس . وينشأ بعض الأطفال في بيئة عائلية تفتقد الدفء والحب والحنان مما يؤدي به إلى البرود العاطفي الذي يقود بالتالي إلى قلة التعاون أو انعدامه والتفاعل الاجتماعي الايجابي بينه وبين الآخرين . ونجد بين الآباء من يستغل الشدة والقسوة في معاملة الأطفال وإجبارهم على أداء أعمال لا طاقة لهم بها ، مما يجعلهم بالتالي يفقدون الثقة في أنفسهم وفي قدراتهم كما يستعمل بعض الآباء أسلوب منع الطفل من التحدث وإبداء الرأي أمام الكبار حتى إذا ما تكلم جوبه بالمنع والهزم منه والضحك عليه وهذا ما يؤدي إلى انعزال الطفل عن المجتمع والخوف من الانضمام إلى الجماعة ( جعفر ، 2007 : 14 )



الخجل ظاهرة طبيعية تظهر في فترات معينة من العمر وتحت ظروف خاصة في حياة الإنسان وخصوصاً فترتي الطفولة والمراهقة . ففي مرحلة الطفولة نلاحظ أن الأطفال يمرون بفترة من الشعور والإحساس بالخجل خاصة من الاختلاط بالغرباء . وخلال فترة المراهقة يظهر على المراهق الخجل بسبب بعض المشاعر التي يتعرض لها في هذه المرحلة من النمو ويرجع ذلك إلى التغيرات الفسيولوجية والجسمانية التي تسبق فترة البلوغ بسبب نشاط الغدد الصماء وهذا النشاط له أثاره في زيادة الحساسية والشعور بالخجل عند المراهقين . والخجل من السلوكيات الخطيرة التي تصيب الإنسان وتسبب في انطوائه وبعده عن الناس وعدم القدرة على المعاشرة والمخالطة ويصبح الفرد الخجول كثير التردد يهاب المواقف والمجابهة سريع الارتباك فاقد الثقة بالنفس يلزمه الخوف دائماً لديه شعور بالنقص مشغول بنظرات الناس ورأيهم ( بطيخ ، 2012 : 35 )

### اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى

بيان مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على فن القصة لتقليل من الخجل الاجتماعي لدى اطفال الرياض ومن خلال هذا الهدف تم اشتقاق الفرضيات الصفرية الاتية :

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي ومتوسطات درجاتهم في القياس البعدي على مقياس الخجل .

فاعلية برنامج تدريبي قائم على فن القصة لتقليل من الخجل الاجتماعي لدى اطفال الرياض

افراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الخجل .

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث في حجم الاثر للبرنامج .

### متغيرات الدراسة

- المتغير المستقل هو البرنامج التدريبي القائم على فن القصة

- المتغير التابع الخجل الاجتماعي عند الاطفال

## مصطلحات البحث

### البرنامج

يعرفه ( زهران ) هو مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً ( زهران ،1980: 439)

البرنامج التدريبي تعرف الباحثه البرنامج التدريبي إجرائياً بأنه مجموعة من الأنشطة القصصية المتنوعة المباشرة وغير المباشرة المخطط لها والتي سوف تقوم الباحثه باستخدامها مع الاطفال الخجولين بهدف تعديل سلوكهم والتغلب على حالة الخجل الاجتماعي لديهم مستعينة بأنشطة متنوعة ( لعب الأدوار - التمثيل - سرد القصة - التمارين والألعاب الرياضية

**النشاط القصصي نظريا :** مجموعة من الإجراءات والمواقف التي يمكن أن يمارسها الأطفال تحت إشراف وتوجيه المعلمة من خلال خطة محددة الأهداف والمحتوي وأساليب التقويم ، لهدف توسيع وتعميق خبرات الأطفال ، ويتطلب منهم المشاركة الفاعلة الإيجابية في أثناء الموقف لتنمية الجوانب المهارية والوجدانية لديهم . **النشاط القصصي إجرائيا :** وهو مجموعة من القصص المصورة التي تقدمها المعلمة للأطفال بهدف تنمية القيم الخلقية والاجتماعية .

**الخجل ،** عرفه شيك وواطسون (1989) هو النزعة الشعورية بالتوتر والقلق وعدم الكفاءة في اثناء مواقف التفاعل الاجتماعي ( كروزير 2009 : 33)

### الخجل الاجتماعي

يعرف جعفر 2007 : بأنه سلوك مكتسب ونتاج للتفاعل بين بعض خصائص الشخصية والخبرات الذاتية بالمواقف الاجتماعية السابقة . وهذا السلوك يتكون من أربع خصائص ( الميل للعزلة / النفور الاجتماعي / الخوف من مواجهة الآخر / فقدان الحضور الاجتماعي ( جعفر 2007 : 21)

التعريف الإجرائي للخجل : الاجتماعي : تعرف الباحثه الخجل الاجتماعي إجرائيا : هو التصرفات التي تصدر عن الطفل في بعض المواقف التي تشمل علي تفاعلات اجتماعية والتي تعبر عن عدم

الارتياح (الإحساس بالضيق) وعدم المقدرة علي التحدث والتعبير عن الآراء أمام الآخرين وعدم الثقة بالنفس وصعوبات التعبير عن الذات وتجنب المواقف الاجتماعية والهروب الاجتماعي ، والعزلة .

#### اطفال الرياض :

#### عرفته وزاره التربيه العراقيه

هم اطفال ما قبل المدرسه الذين يكملون السنه الرابعه من العمر ولا يتجاوزون السنه السادسه ، وتهدف الروضه الي مساعده الاطفال على النمو العقلي والبدني والنفسي والوجداني والخلقي وبما يتفق مع حاجاتهم ومتطلبات مجامعهم . ( وزاره التربيه ، 2005 : 3-5)

#### حدود البحث

**الحد الموضوعي :** تتحدد بالادوات المستخدمة في البحث الحالي وهي مقياس لقياس الخجل الاجتماعي عند الاطفال ، والبرنامج التدريبي القائم على فن القصة ، كما ويتحدد بالنتائج وامكانية تعميمها .

**الحد المكاني :** طبق البحث الحالي على اطفال الروضة اي بعمر (4-5) سنوات في الرياض الحكومية في محافظة ديالى .

**الحد الزمني :** أجري هذا البحث في العام الدراسي 2018/2017م

**الحدود البشرية :** طبق البرنامج التدريبي القائم على فن القصة على اطفال الرياض ، والذين حصلوا على درجات عالية عند تطبيق مقياس الخجل الاجتماعي عليهم مما يدل على وجود مشكلة الخجل الاجتماعي لديهم .

## الفصل الثاني

### بعض المتغيرات المرتبطة بالخجل

#### - الحياء

يرتبط الحياء بالخجل وهو يعبر عن الاتجاهات العقلية والجسمية التي يمارسها الطفل بتلقائية في وجود الغرباء وليس من الضروري ان تخص هذه الاتجاهات الطفل .

#### - القلق الاجتماعي

ان القلق الاجتماعي هو من اكثر المصطلحات المرتبطة بالخجل وهذا النوع من القلق قد يثير انماطا متباينة من السلوك التجنبي الانسحابي والذي من شأنه ان يعوق الفرد عن خبرة اكتساب مهارات اجتماعية جديدة او في احيان كثيرة قد يؤثر في فاعلية السلوك الذي سبق وان تعلمه وهو ينمي الشعور بسلوك اسوء (النيال، 1996: 184)

#### - الرهاب الاجتماعي

يشترك الرهاب الاجتماعي في العديد من الاعراض التي تميز الخجل، فعلى المستوى النفسي فان كلا من الخجل والرهاب الاجتماعي يشتملان على القلق والتي تظهر في الجهاز العصبي وكلاهما يمتلكان اعراض جسمية متطابقة تشمل التعرق واحمرار الوجه الارتجاف التوتر العضلي .

### انواع الخجل اوضح ايزنك وجود نوعين من الخجل هما

1- الخجل الاجتماعي الانطوائي : وهو الميل الى العزلة ، ولكن بوجود القدرة على العمل بكفاءة ونجاح اذا اضطر الفرد الى ذلك .

2- الخجل الاجتماعي العصابي : ويتسم فيه الفرد بالقلق الناتج عن الشعور بالدونية والحساسية للذات عموما وفي اثناء وجود الروساء ( مصطفى ، 2015 : 46)

### قصص الأطفال

قد أهتم المربيون منذ القدم بالقصة كأسلوب من أساليب تربية الطفل وذلك لأنها تثير حرارة العاطفة وتحرك الوجدان وتدفع الإنسان إلى تغيير سلوكه بحسب توجيه القصة والرواية التي تبثها من خلال الشكل والمضمون .

تكمن أهمية قصص الأطفال في أنها تبدأ من الواقع الذي يعيشه الطفل ، وتقترب به تدريجيا من عالم الكبار ، كما أن القصة تعطي الأطفال شعورا واضحا بالعلاقة بين خبراتهم الشخصية وخبرات الإنسانية كلها ، ولها دور كبير في تنمية الطفل نموا متكاملًا في جوانب شخصيته الجسمية واللغوية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ويمكن أيجاز بعض مميزات القصة في إنها اقل الوسائل التعليمية تكلفة وفي متناول جميع الأطفال ، وسيلة تعليمية سهلة حيث تزود الطفل بمختلف المفاهيم العلمية والاجتماعية والحركية وغيرها بطريقة سهلة ومشوقة ، والقصة جيدة الطباعة ، جذابة التصميم ، تجذب انتباه الطفل ، وتخطب حواسه ، وهي تساعد الطفل علي تعميق وعيه بتاريخه وتراثه الديني والقومي والخلقي ، والقصة بما تحتوي من مضمون خلقي واجتماعي توجه الأطفال توجيهها غير مباشر ، وتساعده علي تقريب المفاهيم المجردة لعقله (سليم،2005، 44)

وتتنوع القصص التي تقدم لأطفال الروضة إلي قصص الحيوان ، وهي القصص التي تقوم فيها الحيوانات بدور الشخصيات الرئيسية ، ويكون لها طابع البشر في التفكير والكلام ، وقصص اجتماعية تتناول العلاقات الأسرية والمناسبات والاحتفالات الأسرية والعلاقات بين الآباء والأبناء ، قصص فكاهية وتستهدف نقد الأوضاع الخاطئة سواء كانت اجتماعية أو خلقية أو علمية ، وهي تهدف إلي غرس المبادئ والسلوكيات السليمة ، قصص دينية وهي احدي الوسائل الايجابية لغرس العقيد الدينية في نفوس الأطفال ، قصص خيالية وهي القصص التي عن نطاق الواقع إلي الخيال ، وتظهر فيها الشخصيات بأنها خارقة للعادة والواقع (العناني،2003؛:102)

ومن أهداف القصة تهذيب الأخلاق والمساعدة علي نمو القيم الأخلاقية والاجتماعية والوعي الديني وتعديل السلوك ، وتزود الأطفال بحصيلة لغوية ، وتزيد من خبرتهم ، وتنمي خيالهم وقوة الملاحظة لديهم من ما يساعدهم في التعبير عن أنفسهم ، وتوسعت أفاق الأطفال ، وتجعل منهم شخصيات متسامحة تتقبل الغير ، وتساعد الأطفال علي أن يعيشوا خبرات الآخرين من ما يزيد من خبرتهم وقدرتهم علي حل المشكلات التي تواجههم وتشجع الجانب الاجتماعي للطفل ، فتساعده علي التكيف مع البيئة ، وتنمي لديهم الاتجاهات الاجتماعية السليمة ، كما تساعدهم علي تكوين علاقات اجتماعية سوية ، وتشجع الميل الفطري للعب والحركة ، وتنمي روح الخيال والتذكر ومملكة التفكير ، وتساعدهم علي التكيف مع أنفسهم وتقبل ذاتهم ، وتنمي القصة بصفة عامة الانتباه لدى الأطفال (قربان،2012،:27)

#### الدراسات السابقة

دراسة الدا دا 2008 فاعلية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الاساسي ، وقد تكونت عينة البحث من تلاميذ الصف الاول من التعليم الاساس في محافظة خان يونس ، تم تقسيمهم الي مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة ثم تم تطبيق مقياس الخجل على

هؤلاء التلاميذ وتم تطبيق البرنامج ايضا وكانت النتائج تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ، اي ان البرنامج عمل على خفض الخجل عند التلاميذ ( الدادا ، 2008 )

دراسة بطيخ 2012 فاعلية برنامج ارشادي جمعي في خفض اعراض الخجل عند الاطفال طبق الدراسة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي حيث تم اعداد برنامج ارشادي جمعي لخفض اعراض الخجل عند التلاميذ والتحقق من فاعليته وبعد تطبيق المقياس تبين عدم وجود فروق بين الذكور والاناث على مقياس الخجل ووجود فروق بين افراد المجموعة التجريبية وافراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج (بطيخ ، 2012،

### الفصل الثالث

#### منهج البحث :

اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي ، فهو يمثل احد المناهج العلمية التي تستخدم في دراسة الظواهر الطبيعية والظواهر النفسية ( حمصي ، 2002: 149 )

#### مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع اطفال الرياض ( صف الروضة ) ( 4-5 ) سنوات في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى والبالغ عددهم ( 1188 ) طفلا وطفلة للعام الدراسي 2017- 2018 موزعين على ( 11 ) روضة \*

\* بحسب احصائيات مديرية التربية محافظة ديالى للعام الدراسي 2017- 2018 شعبة الاحصاء التربوي

#### عينة البحث

تكونت عينة البحث من ( 24 ) طفلا وطفلة من اطفال صف الروضة في مدينة بعقوبة وقد تم تقسيمهم الى مجموعتين متساويتين احدهما تمثل المجموعة التجريبية والاخرى تمثل المجموعة الضابطة .

وجداول (2) يبين ذلك

مجموع	عدد الاطفال الاناث	عدد الاطفال الذكور	المتغير المستقل	المجموعة	الشعبة
12	5	7	البرنامج التدريبي	التجريبية	
12	6	6	الطريقة الاعتيادية في التعليم	الضابطة	

### أدوات البحث

سوف تقوم الباحثة بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ومراجعة دليل المعلم واستشارة المختصين والمعلمات أصحاب الخبرة الطويلة في رياض الأطفال سوف يتم إعداد الآتي :

1- مقياس لقياس الخجل الاجتماعي عند الاطفال من اعداد الباحثة

3- برنامج قائم علي فن القصة والذي يتكون من 15 جلسة مع مجموعة من الانشطة الجماعية من اعداد الباحثة .

4- الخصائص السايكومترية للمقياس والبرنامج

### الصدق

ان صدق المقياس هو احد اهم الوسائل المهمة في الحكم على صلاحيته ، وهو من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء المقاييس النفسية ، وان المقياس الصادق هو المقياس القادر على قياس السمة او الظاهرة التي وضع من اجلها ( Anastasis & Urban,1988,139) وقد تحقق الصدق لمقياس البحث من خلال الصدق الظاهري

يدل الصدق الظاهري على المظهر العام للمقياس بوصفه وسيلة من وسائل القياس ، اي انه يدل على مدى ملاءمة المقياس للطلبة ووضوح تعليماته ( ابو لبة ، 1985: 239) ويمكن تقويم درجة الصدق الظاهري للاختبار او المقياس عن طريق التوافق بين تقديرات المحكمين ( عودة ، 1999: 370) وقد اعتمدت الباحثة على (4) من الخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية وقد تم اعتماد كاي سكوير للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس وبعد تحليل آراء الخبراء تبين ان جميع مكونات المقياس قد حصلت

على نسبة اتفاق ( 95 ) مع اجراء تعديل على صياغة الفقرة والحفاظ على معنى الفقرة والملحق رقم (1) يبين ذلك .

### الثبات

ان مفهوم ثبات المقياس يتعلق بمستوى دقته في قياس الصفة التي يقيسها المقياس ايا كانت هذه الصفة ( الامام ، 2000: 59 ) ، وقد تم ايجاد مؤشرات ثبات المقياس كما يأتي :

#### طريقة الاختبار - وإعادة الاختبار

ان حساب الثبات بطريق الاعادة هو الاستقرار عبر الزمن ، والثبات الذي يقصد به وفق هذه الطريقة هو مقدار الارتباط بين الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عند تطبيق الاختبار في المرة الاولى وعند اعادة تطبيقه في المرة الثانية ، بشرط ان يمر وقت مناسب اي انه لا يكون وقتا قصيرا بحيث يتأثر به المستجيب بالألفة والتمرين على الاختبار ، ولا هو طويل بحيث يباعد بين المختبر وعملية وقت الاختبار ( النبهان ، 2004: 443 ) وقد تم تطبيق المقياس على عينة من اطفال روضة السبطين صف الروضة في المرة الاولى في شهر كانون الاول 2017 الساعة التاسعة والنصف صباحا ثم تم تطبيقه بعد مرور اسبوعين ، على العينة نفسها ، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين وقد بلغ ( 0.85 ) وهو معامل ثبات جيد .

### تطبيق المقياس والبرنامج

تم تطبيق المقياس في الفصل الدراسي الثاني 2018 م من قبل معلمة الصف المختصة ( وهي حاصلة على شهادة البكلوريوس في رياض الاطفال ) ولديها خبرة في التعامل مع الاطفال ، وقد تم اعداد أدوات البحث المتضمنة في مقياس الخجل الاجتماعي والبرنامج القائم علي الأنشطة القصصية ، وقد عقد عدة لقاءات مع المعلمة التي ستقوم بتنفيذ البرنامج واطلاعها علي البرنامج وأهدافه وأهميته وتدريبها علي كيفية تنفيذه ، ثم تم تطبيق المقياس علي المجموعتين الضابطة والتجريبية



## الفصل الرابع

يتم عرض النتائج بحسب فرضيات البحث

### نتائج الفرضية الاولى

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي ومتوسطات درجاتهم في القياس البعدي على مقياس الخجل

#### الجدول (2)

يبين النتائج على وفق اختبار مان وتي لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية للقياس القبلي والبعدي على مقياس الخجل

المجموعة	المجالات	متوسط الرتب	مجموع الترتب	قيمو U	القيمة الاحتمالية	القرار
التجريبية قبلي	الاعراض والمظاهر الفيزيولوجية	18.50	222.00	0000.	000.	دال
		6.50	78.00			
التجريبية قبلي	الاعراض والمظاهر المعرفية	18.50	222.00	000.	000.	دال
		6.50	78.00			
التجريبية قبلي	الاعراض والمظاهر الانفعالية	17.54	210.50	11.500	000.	دال
		7.46	89.50			
التجريبية قبلي	الاعراض والمظاهر الشخصية	17.88	214.50	7.500	000.	دال
		7.13	58.50			
التجريبية قبلي	اعراض ومظاهر السلوك الاجتماعي	17.79	213.50	0000.	000.	دال
		7.21	86.50			
التجريبية قبلي	البنود الكلية	18.50	222.00	000.	000.	دال

## فاعلية برنامج تدريبي قائم على فن القصة للتقليل من الخجل الاجتماعي لدى اطفال الرياض

المجموعة	المجالات	متوسط الرتب	مجموع الترتب	قيمو u	القيمة الاحتمالية	القرار
التجريبية بعدي		6.50	78.00			

يبين الجدول السابق ان القيمة الاحتمالية اصغر من ( 0.01 ) وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ان انه يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي ومتوسطات درجاتهم في القياس البعدي في مقياس الخجل ، ويلاحظ ان كان تحسن ملحوظ في جميع المجالات وهذا يدل على ان البرنامج راعى هذه المجالات بالاضافة الى ان هذه المجالات ليس منفصلة عن بعضها ، بل ان كل مجال يؤثر بالمجال الاخر فالمجال الانفعالي يؤثر بالمجال الفيزيولوجي والعكس صحيح .

### نتائج الفرضية الثانية

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات افراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الخجل .

### جدول (3)

يبين النتائج على وفق اختبار مان وتني لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الخجل

المجموعة	المجالات	متوسط الرتب	مجموع الترتب	قيمو u	القيمة الاحتمالية	القرار
الضابطة التجريبية	الاعراض والمظاهر الفيزيولوجية	18.13	217.50	4.500	.000	دال
		6.88	82.50			
الضابطة التجريبية	الاعراض والمظاهر المعرفية	18.50	222.00	.000	.000	دال
		6.50	78.00			
الضابطة التجريبية	الاعراض والمظاهر الانفعالية	17.79	213.50	8.500	.000	دال
		7.21	86.50			
الضابطة التجريبية	الاعراض والمظاهر الشخصية	17.42	209.00	13.000	.000	دال
		7.58	91.50			
الضابطة التجريبية	اعراض ومظاهر السلوك الاجتماعي	17.63	211.50	10.500	.000	دال
		7.38	88.50			
الضابطة التجريبية	البنود الكلية	18.50	222.00	.000	.000	دال
		6.50	78.00			

من الجدول (3) نجد ان القيمة الاحتمالية اصغر من ( 0.01) وبذلك ترفض الفرضية اي يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الخجل ، ويلاحظ ان كان هناك تحسن ملحوظ في جميع المجالات في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة .

### نتائج الفرضية الثالثة

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث في حجم الاثر للبرنامج

#### جدول (4)

يبين حجم الاثر بين درجات الذكور والاناث في المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي والبعدي الثاني على مقياس الخجل

حجم الاثر	الاناث			حجم الاثر	الذكور		
	قبلي - بعدي ثاني	بعدي ثاني	قبلي		قبلي - بعدي ثاني	بعدي ثاني	قبلي
47	55	54	102	25	77	77	102
46	58	57	104	37	66	65	103
37	58	57	95	38	36	66	101
41	70	69	111	36	63	61	99
36	76	76	112	5	89	88	94
28	67	67	95	17	76	78	93

الجدول (4) يبين ان حجم اثر البرنامج على الاناث كان اكبر من حجم اثره على الذكور وهذا الفرق البيولوجي بين الذكور والاناث ، وهذا معروف ان الاناث يمتلكن مهارات اجتماعية تفوق الذكور بالاضافة الى قدرتهن على التعبير والتفاعل اللفظي بشكل افضل من الذكور وهذا ملاحظته الباحثة من خلال الجلسات ، وفي نهاية البرنامج حيث ان الاناث عبرن عن تقيهن بشكل افضل من الذكور وبالتالي يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث في حجم الاثر لصالح الاناث .

## التوصيات

في نهاية هذا البحث فان الباحثة توصي ب

- 1- تفعيل دور الرياض في تخفيض الخجل بالنسبة لاطفالها من خلال زيادة الاهتمام بالانشطة والالعاب الجماعية ومشاركة الاطفال فيها .
- 2- زيادة اهتمام معلمات الرياض بدورهم في تخفيض الخجل من خلال تخصيص وقتاً من الدرس في تشجيع الاطفال علي المناقشة والحوار وابطأ رأيهم في مشكلات أو مواضيع تهمهم .
- 3- تفعيل دور الادارة في حث الاطفال على الاندماج في الأنشطة والرحلات .
- 4- اهتمام المعلمات بالطفل الخجول وضروره مواجهه الخجل والتغلب عليه و تشجيعه ودعم ثقته بنفسه
- 5- اهتمام الأسرة بفسح المجال أمام الطفل منذ البداية وتشجيعه للتحدث والتعبير عن رأيه بكل حرية وصراحة .
- 6- تعيين أخصائيين نفسيين في رياض الاطفال لغرض تخفيض نسبة الخجل لدى الاطفال .

## المقترحات

- تصميم برامج قصصية تستخدم اشكال مختلفة للقصة
- اقامة الورش التدريبية لغرض تدريب المعلمات على استخدام كل اشكال القصة وتوظيفها بمختلف الخبرات
- تصميم البرامج التي تدرب الاطفال على قراءة القصص المصورة
- تطبيق البرنامج على مراحل متقدمة من العمر للتقليل من الخجل الاجتماعي عند الاطفال والمراهقين .

## المراجع:

1. ابراهيم ، عبد الستار ، 1993: العلاج السلوكي للطفل ، اساليبه ونماذج من حالاته ، مجلة عالم المعرفة الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون .
2. بطيخ ، لينا ابراهيم : 2012فعالية برنامج ارشادي جمعي في خفض اعراض الخجل عند الاطفال ، رسالة دكتوراه ، جامعة دمشق .
3. زهران ، حامد عبد السلام ، علم نفس النمو ، ط4 ، عالم الكتاب ، القاهرة .
4. حسين ،منال طيب فرج :2015 فاعلية برنامج قائم على النشاط القصصي ولعب الدور في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الاسراء
5. جعفر ، فاكهة 2007 الخجل وعلاقته بتقدير الذات والوحدة النفسية ، رسالة دكتوراه ، جامعة دمشق
6. علي ، زكريا : 2004، الخجل عند الاطفال ، مظاهره اسبابه وعلاجه ، مجلة جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني ، ع 351، مجلة بلسم .
7. العزة ، سعيد جودت ، 2002، نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، ط1، دار الثقافة للنشر ، عمان .
8. غريب ، اسماء ، 1994، استخدام السيكدوراما في خفض اضطرابات الاطفال الانفعالية ، رسالة دكتوراه ، عين شمس .
9. الددا ، مروان سليمان 2008فاعلية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الاساسي .
10. الدليمي والعزي ، اميرة مزهر ،احلام مهدي 2011، الخجل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد اعداد المعلمات ، مجلة الفتح ، ع 47 .
11. مصطفى ، سيدي 1984، ما هو الخجل الاسباب والمعالجات ، مصر .
12. مصطفى يامن سهيل ، 2015 : فاعلية برنامج ارشادي جمعي للتخفيف من الخجل عند المراهقين ، رسالة ماجستير ، حماه .

### مقياس الخجل الاجتماعي عند الاطفال

ت	العبارات	لا توجد	توجد بدرجة	توجد بدرجة
			متوسطة	كبيرة

- 1- احتاج الى دفع الطفل كي يشارك الاخرين اللعب
- 2- عند دخول الغرباء فان الطفل يلزم مكانه ولا يتحرك
- 3- اذا خرجنا في نزهة فان الطفل يظل ملتصق بالمعلمة
- 4- اذا شاهد الطفل موقف جديد فانه يشعر بالارتباك
- 5- عندما يتحدث يصاب بالجلجة
- 6- اذا تحدث معه غريب فانه يترك الصف ويخرج
- 7- يفضل الجلوس وحيدا
- 8- يفضل اللعب وحده
- 9- اذا لعب مع باقي الاطفال فانه يلعب بخشونة
- 10- الطفل دائما صامت
- 11- غير قادر على التعبير عن نفسه
- 12- يمكن الاعتماد عليه للمساهمة في الحفلات
- 13- يشتكي كثيرا من خصومه الاصدقاء
- 14- يستجيب اذا ارسلته لقضاء عمل معين
- 15- غير قادر على قيادة فريق اللعب
- 16- يميل لعب مع من هم اصغر منه سنا



الدافعية العقلية لدى الطلبة المتميزين في مدينة بعقوبة

## Mental Motivation Among Distinguished Students in The City of Baqubah

م.د حسين خليل ابراهيم العبيدي

مديرية تربية ديالى

أ.م.د. مؤيد حامد جاسم الجُميلي

جامعة ديالى - مركزابحاث الطفولة والامومة - قسم ابحاث الطفولة ص ص 55-68

### الملخص

تُعد الدافعية العقلية عامل اساسي في تمكين الافراد من انجاز وتقديم إبداعات جادة، وهي تحفز المتعلمين على القيام بالأشياء بطرق مختلفة وبالتالي حل المشكلات بطرق إبداعية ويتجلى ذلك في ضرورة استثمار القدرات العقلية لدى طلبة مدارس المتميزين لما لهذه الشريحة من أهمية كبيرة في قيادة المجتمع مستقبلا، و تأتي هذه الدراسة لتقصي ومعرفة مستوى الدافعية العقلية لهذه الفئة، لذلك هدفت هذه الدراسة الى تعرف مستوى الدافعية العقلية لدى عينة من طلبة مدارس المتميزين مكونة من (100) طالب وطالبة وهل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الدافعية العقلية تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث). وتوصلت النتائج الى ان افراد العينة يتمتعون بمستوى جيد من الدافعية العقلية عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الدافعية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث)

### Abstract

Mental motivation is a key factor in enabling individuals to achieve and present serious innovations, and it motivates learners to do things in different ways, and thus solve problems in creative ways. This study comes to investigate and know the level of mental motivation for this category, so this study aimed to know the level of mental motivation among a sample of students of distinguished schools consisting of (100) male and female students, and are there statistically significant differences in the level of mental motivation according to the gender variable (male - female). The results concluded that the sample members enjoy a good level of mental motivation. There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) in the level of motivation according to the gender variable (males, females).



أولاً: مشكلة البحث

شهد عصرنا الراهن سلسلة من التغيرات والتحولات التي كان لها انعكاساتها الجوهرية على العملية التعليمية، ومن أبرز هذه التحولات تلك التغيرات التربوية والثقافية والاجتماعية التي ترتبط بالتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل، وهناك الكثير من التحديات التي تؤثر سلباً في سير العملية التعليمية وتقف عائقاً دون استثارة الدافعية نحو التعلم واحدى اهم هذه التحديات هي ضعف المناهج التعليمية وعدم قدرتها على مواكبة التطورات على المستوى المعرفي بالإضافة إلى الأساليب التقليدية المتبعة في عملية التعليم والتي تعتمد على أسلوب التلقين، حيث أن اغلب المدارس والتدريسيين لا يركزون سوى على مدى استعداد المتعلم للامتحانات دون الأخذ بنظر الاعتبار المستوى المعرفي والتطور العقلي لذلك المتعلم، وبالتالي فإن المتعلم يفقد قدرته على تطوير التفكير الإبداعي والناقد وبالتالي فقدان الدافعية وجمود الأفكار (شحاته، ٢٠٠٦، ٢٧)، ويشير De Bono إلى أن الإبداع ينتج من الدافعية العقلية وتقع على المؤسسة التعليمية والمعلمين المسؤولية الأصبغ في ايجاد طرق ووسائل لاستثارة دافعية المتعلمين والارتقاء بمستوى نشاطهم الإبداعي ( ما جلكرست، ١٩٩٩، ٥١)، ويشير تورانس إلى عدم كفاية توجيه الاهتمام إلى دراسة المبدعين أو الموهوبين حيث لا بد من تنمية شخصيتهم وما تتطلبه هذه الشخصية المبدعة من ظروف نفسية وبيئية مناسبة لتنمية هذه القدرات ومن بينها تنمية الدافعية العقلية ( خير الله، ١٩٨١، ٤٢٦)، وتشير بعض الدراسات ومنها دراسة العلوان ٢٠١١ ودراسة خولة ٢٠١٠ إلى أن المتعلمين وحتى المتميزين منهم لا يريدون سوى عملية حفظ المعلومات واسترجاعها عند الحاجة على نحو الي ( طارق، ٢٠١١، ٢٤).

وعليه فان للدافعية العقلية عامل اساسي في تمكين الافراد من انجاز وتقديم إبداعات جادة، وهي تحفز المتعلمين على القيام بالأشياء بطرق مختلفة وبالتالي حل المشكلات بطرق إبداعية. وفي ضوء ما تقدم يبدو أن هناك افتراض منطقي يتجلى في ضرورة استثمار القدرات العقلية لدى طلبة مدارس المتميزين لما لهذه الشريحة من أهمية كبيرة في قيادة المجتمع مستقبلاً، وجاءت هذه الدراسة لتقصي ومعرفة مستوى الدافعية العقلية لهذه الفئة .

### ثانيا: اهمية البحث

يرى المختصون في مجال علم النفس ان الأفراد الذين لديهم مرونة وانفتاح عقلي على القيم والمعتقدات المتصارعة يتمكنون من تنمية شخصية ناضجة ولديهم علاقات ناجحة مع الاخرين، في حين ان الأفراد ذو الشخصية التي تتميز بالانغلاق العقلي ضد الأفكار الجديدة سوف يكون لديهم نقص في معرفة الأشياء الجديدة وبالتالي يفقدون إلى الثقة، وقلة المعرفة بالأشياء الحديثة حولهم حتى انهم يكونوا مشتتني الأفكار ويميلون إلى العزلة نوعاً ما (ابو جادو، 2007: 45).

وتُعد الدافعية العقلية (Mental Motivation) واحدة من الموضوعات المهمة في علم النفس التربوي، تتمثل في كونها هدف تربوي في حد ذاتها، فاستثارة دافعية الطلبة وتوجيهها باتجاه معين تولد لديهم الرغبة في ممارسة نشاطات خارج نطاق العمل الدراسي سواء كانت معرفية أو انفعالية أو حركية، فهي بذلك واحدة من الأهداف التربوية المهمة التي ينشدها أي نظام تربوي (Facione,1990:2).

أن مستوى الدافعية لدى المتعلم يتغير تبعاً لمستوى المهمة المطلوب ادائها حيث يكون المستوى الطبيعي عندما تكون المهمة سهلة ، وتصل الى مستوى مرتفع عندما تكون المهام ذات طابع متوسط، في حين يهبط ويبدأ بالتناقص كلما زادت صعوبة المهمة، وكذلك فان مستوى الدافعية العالية الذي يشحن به الطلبة سيؤثر سلباً على المتعلمين ويزيد من اخطائهم، وذلك يرجع الخطأ الناجم عن زيادة الاندفاع وعدم التروي في المعالجة (همشري، 2001 : 127)، ان الدافعية من وجهة نظر تعليمية وسيلة يمكن استغلالها من أجل إنجاز أهداف تعليمية معينة بشكل فاعل كونها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والإنجاز (Stipek , 1988, 33)، كما ان للدافعية علاقة بميول الطلبة فتوجه انتباههم إلى بعض الأنشطة دون غيرها، ذات العلاقة بحاجاتهم فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكهم وتحثهم على العمل بشكل فعال (Wolters, 1996, 112).

وقد ظهرت الدافعية العقلية في ضوء الجهود الكبيرة التي قدمها (جيناكارلو وفاشيون) في تسعينات القرن العشرين، إذ حاولا التعرف على العمليات المعرفية التي تحفز الفرد من اجل توظيف خبرته ومعلوماته العقلية التي تساعد في اصدار الحكم حول ما يجب القيام به في امر ما، وكيفية تحسين ذلك الحكم ونوعيته (Blohm & Giancarlo, 2004:349)

ومن وجهة نظرهم فان الدافعية العقلية هي " التحفيز العقلي الداخلي من أجل مشاركة الفرد في الأنشطة التي تتطلب منه استعمال عملياته العقلية بشكل واسع من أجل إيجاد حل للمشكلات أو اتخاذ قرارات جادة "(حموك ومحمد، 2013 : 274). أما Festinger فيرى أن الدافعية العقلية تتمثل بالتوترات التي تصاحب التنافر الذي يحدث عندما يكون المتعلم مدركاً للاختلافات بين العناصر المرتبطة في موقف معين، وهذه الحالة تحفز من اجل تقليل هذا التنافر المعرفي من خلال تجنب مواجهة معلومات من المحتمل ان توسع دائرة التنافر، في حين يرى كل من Deci & Ryan ان الدافعية العقلية هي شكل من اشكال دافعية تقرير الذات التي تتضمن القيام بسلوك من اجل المتعة والرضا المتأصلة فيها، وان المتعلم بحاجة للشعور بالكفاية والاستقلال الذاتي. اما De Bono يرى ان الدافعية العقلية لها القدرة على توليد أفكار جديدة لدى بعض المتعلمين من دون غيرهم، وكذلك ينظر لها على انها أحد مصادر الإبداع الجاد إذ ان وجود حالة من الدافعية العقلية لدى الفرد تحفزه للنظر في البدائل المتعددة وان الدافعية العقلية تشكل مصدراً خفياً للإبداع ( Govern, 2004, 55 ).

كما ان الدافعية العقلية هي رغبة الطلبة ونزعتهم لاستعمال قدراتهم في التفكير وقابليتهم الإبداعية، وتعتبر عن مجموعة واسعة من العمليات المعرفية التي يمكن أستعمالها في عملية التنظيم الذاتي للتعلم، وأنهم يمارسون خبراتهم التعليمية بكفاية وطرق مختلفة، ولديهم مخزون واسع من الاستراتيجيات المعرفية، والقدرة على إعادة ترتيب وتنظيم أنفسهم ويحددون أهدافهم التعليمية ويثابرون للوصول إليها، وأنهم بارعون في مراقبة أهدافهم، ولديهم دافعية واستقلالية أثناء تعلمهم ويكونوا قادرين على تحديد أهدافهم المستقبلية والعمل على تحقيقها، وفي نهاية الأمر فان المتعلم هو الذي يحدد معالم نشاطه & McInerney (Etten, 2001, 37).

هذا ما اشارت اليه دراسة الجنابي (2013) التي وتوصلت الى ان طلبة معاهد الفنون الجميلة يتمتعون بمستوى عال من الدافعية العقلية والقدرة على حل المشكلات وأنخفاض مستوى التوجه نحو التعلم (الجنابي، 2013:95)

ويشير (Giancarlo & Facione) إلى ان مفهوم التوتر والاتساق المعرفي يزود الباحثين بالأساس النظري لافتراض القائل بأن النزعة للتفكير يشكل دافعاً للفرد نحو التفوق في التفكير، لسد الفجوة ما بين قيمه وما يصبو إلى تحقيقه ((Facione et al, 2000, 79)).

وتشير دراسة Santrock 2003 إن الافراد الذين يمتلكون دافع عالي للتحصيل يعملون بجدية اكثر ويحققون نجاحاً في حياتهم، وعند مقارنتهم مع افراد من نفس مستواهم العقلي ولكن مستوى الدافعية لديهم اقل وجد ان هؤلاء الافراد يحققون مستوى افضل في اختبارات الانجاز، وحل المشكلات، وكذلك في مستوى التحصيل الدراسي، وكذل يحققون توافق اجتماعي جيد (Santrock , 2003:56).

تجمع معظم الآراء على ان الدافعية حالة توتر أو أختلال التوازن تحدث عند الكائن البشري بفعل عوامل قد تكون داخلية أو خارجية، مما تثير لديه سلوكاً معيناً وتوجهه نحو تحقيق هدف ما (الزغول وعلي، 2010: 95). ويشير كذلك Giancarlo et al, 2004 ان هذا النوع من الدوافع بأنها احدى العمليات العقلية التي تتعلق بكيفية اقتراب الفرد من سياقات اتخاذ القرار أو مواقف حل المشكلات في ضوء استعمال مهارات التفكير بطريقة عقلية مناسبة (Gittens, 2015, 22) ، ويرى Caciopo & Petty, 1982 ان الدافعية العقلية هي ميل المتعلم للاستغراق والاستمتاع في تعلم معرفي، فقد افترض ان المتعلمين ذوو الدوافع العقلية العالية غالباً ما يميلون للبحث عن المعلومات والتفكير بها وعلاقتها في عالمهم في حين يميل المتعلمون ذوي الدافع العقلي الضعيف إلى الاعتماد على الآخرين لمساعدتهم على الاكتشاف، على العكس من المتعلمين ذوي الدافع العقلي العالي الذين يتميزون باتجاهات ايجابية نحو المثيرات أو المهام التي تحتاج إلى حل (Caciopo & Petty, 1982, 34) ، وأشارت دراسة القره لوسي (2018) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، وان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين المرونة المعرفية والدافعية العقلية (حسن، 2018: 168).

ويذكر قطامي وعدس 2002 الى وجود علاقة بين الدافعية العقلية ودافعية التعلم وهي حالة متميزة من الدافعية العامة، وتشير إلى نوع من الدافعية الداخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي بنشاط موجه حتى يتحقق التعلم، وان عملية خلق هذه الدافعية مهمة يشترك فيها كل من

المدرسة والبيت معاً وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى (قطامي وعدس، 2002: 5)، ويضيف Ball 1977 ان مستوى الدافعية العالي تساعد الافراد على ضبط انفسهم في العمل على حل المشكلة التي تواجههم ومتابعتها من اجل الوصول الى حل ، وكذلك يمتازون بالقدرة على وضع تصورات مستقبلية للمشكلات ذات الطابع المتوسط التي تواجههم والتي يمكن حلها (بو حمامة و اخرون، 2006 : 4)

وكذلك فان الدافعية العقلية تحت المتعلمين للابتعاد عن الاساليب التقليدية التقنية وبذلك تنشئ أفراداً قادرين على مواجهة المشكلات التي تواجههم (مصطفى، 2001: 4)، اذ ان عملية التفكير لا يمكن أن تستثار إلا إذا كان هناك مشكلة ما تتحدى عقل الفرد وتستثير دافعيته وتحفزها، وبالتالي يكون لديه دافع للتفكير ومحاولة البحث عن الحلول (عدس ، 1999 : 396).

ان للدافعية العقلية دور كبير في عمليات التفكير والمعالجة المعرفية، وان الطلبة سوف يبذلون جهداً أكبر ودافعاً للتفكير والإنجاز إذا كانوا يمتلكون مستوى جيد من الدافعية الذاتية، وفي هذه الحالة فان أغلب المتعلمين يعتبرون ان المشكلة هي تحد شخصي لهم ، وأنهم إذا ما تمكنوا من حلها فإنهم سيصلون إلى حالة من التوازن المعرفي ويلبي احتياجاتهم ومن ثم انجاز العمل بإتقان ( الفراجي، 2011 : 9).

ويشير Mecelend, 1985 إلى ان الدافعية عبارة عن تكوين افتراضي يرتبط بالأداء التقني للفرد، من اجل المنافسة لبلوغ الرضا النفسي، وان هذا الشعور يعكس مكونين أساسيين هما الرغبة في النجاح، والخوف من الفشل، عبر سعي الفرد لنيل أقصى جهده وكفاحه من أجل النجاح وبلوغ الأفضل والتفوق على الآخرين (شواشرة، 2007 : 4).

### ثالثاً: أهداف البحث :

يستهدف البحث ما يأتي :

- 1- تعرف مستوى الدافعية العقلية لدى طلبة مدارس المتميزين في مدينة بعقوبة.
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الدافعية العقلية تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث).

رابعاً : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة مدارس المتميزين من كلا الجنسين (الذكور - الاناث)، للدراسة النهارية في المديرية العامة لتربية ديالى في قضاء بعقوبة، للعام الدراسي (2021-2022).

خامساً :تحديد المصطلحات:

الدافعية العقلية ( Mental Motivation)

1- تعريف دي بونو ( De Bono, 1998) حالة تؤهل صاحبها لإنجاز ابداعات جادة وطرائق متعددة لتحفيز هذه الحالة او لحل المشكلات المطروحة بطرائق مختلفة ، والتي تبدو احياناً غير منطقية ، إذ ان الطرائق التقليدية لحل المشكلات السبيل الوحيد لذلك (De Bono 1998, :82).

2-تعريف **Jiancr lo and faction 1998** انها حالة تؤهل صاحبها لإنجاز ابداعات جادة، وطرائق متعددة لتحفيز هذه الحالة، او لحل المشكلات المطروحة بطرائق مختلفة والتي تبدو احياناً غير منطقية، اذ ان الطرائق التقليدية لحل المشكلات السبيل الوحيد لذلك. (نوفل ومرعي :2008, 262).

التعريف الاجرائي

يعرف البحث الحالي الدافعية العقلية اجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته على فقرات مقياس الدافعية العقلية المعتمد في البحث الحالي

سادسا: اجراءات البحث

### 1:- مجتمع البحث Population of the Search

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة مدارس المتميزين من الذكور والإناث في مدارس المتميزين التابعة لمديرية تربية ديالى/ قضاء بعقوبة للعام الدراسي 2021-2022 والبالغ عددها مدرستان والبالغ عددهم (860) طالباً وطالبة بواقع (450) ذكور و(410) إناث وكما موضحة في جدول(1).

#### جدول(1)

يوضح مجتمع البحث

ت	اسم المدرسة	ذكور	اناث	المجموع
1	ثانوية الجواهري للبنين	450	-	450
2	ثانوية الحرية للبنات	-	410	410
	المجموع	450	410	860

### 2: عينة البحث The research sample

تم اختيار عينة البحث من مدارس مجتمع البحث الحالي بالطريقة العشوائية البسيطة إذ بلغت (100) طالب وطالبة بواقع (62) طالب و(40) طالبة.

### 3: أدوات البحث Research tools

مقياس الدافعية العقلية

تبنى البحث الحالي مقياس الدافعية العقلية المعد من قبل (الفراجي 2011) بعد استخراج الصدق الظاهري والثبات لهذا المقياس .

**الصدق الظاهري Face Validity:** قام الباحثان بالتحقق من الصدق لمقياس الدافعية العقلية من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية للحكم في مدى صلاحية فقرات المقياس لقياس ما اعدت لقياسه .

**الثبات Reliability** تم استخراج ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ ، وبلغ معامل الثبات وفق هذه الطريقة (0,85) وهو معامل يمكن اعتماده.

سابعا : تحليل النتائج

**الهدف الاول : تعرف مستوى الدافعية العقلية لدى الطلبة المتميزين**

من اجل التعرف على مستوى الدافعية العقلية عينة البحث ، تم حساب متوسط الدرجات الكلية للمقياس ولجميع افراد العينة البالغ عددهم (102) طالب وطالبة، وبمتوسط حسابي لدرجاتهم (177.73) وبأنحراف معياري قدره (8.684)، كما وتم حساب المتوسط النظري لمقياس الدافعية العقلية، وكان مقداره (145) و تم اختبار الفرق بين المتوسطين بأستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، واطهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (31.706) في حين ان القيمة الجدولية تساوي (1.98)، وبدرجة حرية (101)، اي أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية ، مما يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) اي ان افراد العينة يتمتعون بمستوى جيد من الدافعية العقلية، والجدول (2) يوضح ذلك:

## جدول (2)

الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين متوسط درجات الدافعية العقلية

لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
102	177.73	8.684	145	102	31.706	1.98	دال



الهدف الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الدافعية العقلية تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث).

من اجل التحقق من هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من مجموعة الذكور ومجموعة الاناث، حيث يشير الى عدم وجود فرق او اختلاف كبير بين المتوسطات، وللتأكد من دلالة الفروق في الدافعية العقلية لدى افراد عينة البحث تم استخدام اختبار T.test لعينتين مستقلتين، للتعرف على تلك الفروق، واطهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية، وهذا يشير الى عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الدافعية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث)، وكما موضح في جدول ( 3 )

### جدول ( 3 )

نتائج الاختبار التائي للفرق في الدافعية العقلية تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث )

الدلالة عند 0.05	القيمة التائية	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العينة	الجنس
غير دالة	0,17	100	10,186	11,66	62	ذكور
			5,744	117,85	40	اناث

اي ان كلا الجنسين لديهم نفس المستوى من الدافعية العقلية تقريبا ويعملون بنفس المستوى من اجل اداء واجباتهم واجتياز المرحلة الدراسية بنجاح وتتفق هذه النتيجة تتفق مع دراسة دراسة نوفل 2008.

### ثامنا: الاستنتاجات

من خلال نتائج الدراسة الحالية تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات:

1. ان طلبة المدارس الثانوية للمتميزين ييتمتعون بمستوى جيد من الدافعية العقلية.
2. ان الدافعية العقلية لدى الطلبة المتميزين لا تتأثر بجنس المتعلم سواء كانوا ذكورا او اناث اي انهم ييتمتعون بمستوى متقارب من الدافعية العقلية .

تاسعا : التوصيات والمقترحات

1. انشاء مراكز خاصة لاستقطاب الطلبة المتميزين والعمل على تطوير مهاراتهم وقدراتهم الابداعية.
2. زيادة الدعم للطلبة المتميزين من خلال تنمية قدراتهم واخضاعهم لبرامج تطويرية ورعايتهم باعتبارهم ثروة يمكن الاستفادة منهم مستقبلا في تطوير البلد.
3. تأسيس مننديات ورابطات للمتميزين كي تكون ملتقى لهم وتبادل الأفكار وتطويرها.
4. انشاء مواقع إلكترونية سهلة الاستخدام ومتاحة للجميع من أجل الكشف عن الطلبة المتميزين.
5. اجراء دراسة لقياس مستوى الدافعية العقلية لدى طلبة المدارس العادية .
6. اجراء دراسة مقارنة في مستوى الدافعية بين طلبة مدارس الموهوبين وطلبة المدارس العادية.

المصادر

- ابو جادو، صالح محمد علي واخرون (2007): تعليم التفكير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق ،عمان ،الاردن .
- بو حمامه ، جيلاني وعبد الرحيم ، انور رياض والشحومي ، عبد الله (2006) علم النفس التعلم والتعليم ، الاهلية للنشر والتوزيع ، الكويت.
- الجنابي، بلسم عواد عسل ( 2013 ) الدافعية العقلية والتذوق الفني وعلاقتها بالابداع الجاد لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن الهيثم .
- حموك، وليد سالم، وعلي محمد قيس (2013): قياس الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الموصل، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل، مجلد(2)، عدد (1) ، ص300-363.
- خير الله، سيد (1981): علم النفس التربوي أسسه النظرية والتجريبية، دار ماجر وهل للنشر، القاهرة ،مصر.
- الزغول، عماد عبد الرحيم وعلي الهنداوي (2010) مدخل الى علم النفس، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة
- شحاته، حسن(2006) التعلم دعوة للحوار في الوطن العربي، الدار المصرية اللبنانية.
- شواشرة، عاطف حسن (2007): فاعلية برنامج في الارشاد التربوي في استثارة دافعية الانجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية والتحصيل الدراسي، كلية الدراسات التربوية للجامعة العربية المفتوحة، الاردن
- الفراجي ، سمية صبار عليوي (2011) الدافعية العقلية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ،كلية ابن الهيثم ،جامعة بغداد .
- قطامي ، يوسف ، وعدس ، عبد الرحمن ، (2002) ، علم النفس ، العام، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان الاردن.
- مرعي ، توفيق احمد ونوفل ، محمد بكر ( 2008 ) الصورة الاردنية الاولى لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية (دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم التربوية ، الجامعة الاونروا ، في الاردن ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ، مجلة علمية محكمة دورية ، مج 24- ع2.

- مصطفى، فهيم (2001): الطفل ومهارات التفكير في رياض الاطفال والمدرسة الابتدائية، رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي، ط1، دار الفكر العربي. القاهرة
- همشري، عمر احمد، (2001)، علم النفس التربوي، ط1، دار صفاء للنشر، عمان - الاردن.
- عدس، عبد الرحمن (1999): **علم النفس التربوي** نظرة معاصرة، دار الفكر لمنشر والتوزيع، عمان الأردن.

- Cacippo, J. & petty, R., (1982): **need for cognition**, Journal of personality and social psychology, vol 42, No 0.
- De Bono (1998). Idea Scop, strategic innovation, De Bono specialist, Serious Creativity (Tm), CD – Rom Idea scope ppy (LTD).
- Facione, P, A. Noreen, C. Carol, A. Giancarlo (2000): **The disposition toward critical thinking: its character measurement and relationship to critical thinking skill**, Santa Clara University .CA, Millbrae, California Academic Press, informal Logic Vol.20, No.1, pp.61-84.
- Giancarlo, C. A., Blohm, S. W., & Urdan, T. (2004): **Assessing secondary students' disposition toward critical thinking: Development of the California Measure of Mental Motivation**. Educational and Psychological Measurement, 64(2), 347–364.
- Gittens, Carol Ann (2015): "**Assessing Numeracy in the Upper Elementary and Middle School Years**," Numeracy: Vol. 8: Iss. 1, Article.
- Govern, J. (2004): Motivation, Theory, Research and Applications, Thomson, Wadsworth, Australia.
- McInerney D, M & Etten, Sh,V.( 2001); **Research on sociocultural influences on motivation and learning** vol 1, chap3, publisher. IAP. West Putnam. USA.
- Santrock, J (2003): Psychology, Me Graw Hill, Boston.

- Wolters, C. (1996): **Issues in self-regulated learning Metacognition, conditional knowledge and the regulation of motivation**, Doctor of philosophy, the university of Michigan.

المرأة في فلسفة ما بعد الحداثة، حنه أرنت أنموذجاً

## Women in postmodern philosophy, Hannah Arendt as a model

أ.م.د. فرات امين مجيد

مركز أبحاث الطفولة والامومة – قسم أبحاث الامومة ص ص 69-89

### الملخص

ترى حنا أرنت عند تحليلها للنظم الشمولية أن العنف يتعارض جوهرياً مع السياسة بل يقصدها ويغيبها تماماً. إن العنف يرتبط بأفعال غير سياسية في عمقها: التحايل الضبط أو التطوع الاجتماعي، التخدير الإيديولوجي. فتذهب في كتابها في العنف إلى القول: "إن السلطة والعنف يتعارضان: فحين يحكم أحدهما مطلقاً يكون الآخر غائباً. ويظهر العنف "لما تكون السلطة مهددة. لكنه إن ترك على سجيته سينتهي الأمر باختفاء السلطة". إن العنف لا يمثل إلا مسلكاً من المسالك التي تلجأ إليها السلطة، وهي لما تقوم بذلك تحاول تبريره. إن الأفعال السياسية الحق لا تحتاج إلى تبرير، أما العنف فيوجب في أغلب الأحيان التبرير. وتقول حنا أرنت: "لا يمكن للعنف أن ينحدر من نقيضه الذي هو السلطة، وأنه يتعين علينا، لكي نفهم العنف على حقيقته أن نتفحص جذوره وطبيعته".

وترى أرنت أن العنف يعبر في كثير من الأحيان عن مشاعر لا ترتبط بالضرورة بالسياسة: كالخوف من الموت والفناء، والبحث عن الخلود عن طريق استمرارية الجماعة. ويظهر العنف المضاد للسلطة عند غياب الحرية. فالحرية تعني "القدرة على الفعل" أو "القدرة على التأثير". إن الديمقراطيات الحديثة لها طابع بيروقراطي بشكل رئيسي وبالتالي فهي تنجح إلى التقليل من فضاء الحرية، بل تسعى إلى جعلها بدون جدوى وفعالية وبدون معنى، سيما وأن البيروقراطية تبدو وكأنها "سلطة بدون هوية سياسية". إن المثقفين في الشرق ينشدون الحرية ويطالبون بها، أما المثقفون في الغرب فيرون أن حريتهم ليست لها معنى، وهذا ما أفضى في النهاية إلى أعمال العنف. إن المفكرين المحدثين الذين مجدوا العنف إنما انطلقوا من أساطير وأوهام سياسية، فاعتبروا أن العنف قد يكون خلافاً ومنقذاً للجماعة كما هو الشأن عند جورج سوريل أو أنه باعثاً على الحياة كما هو الشأن عند فرانز فانون.

## Summary

In her analysis of totalitarian regimes, Hanna Arendt sees that violence is fundamentally incompatible with politics, and even excludes it completely. Violence is linked to actions that are not political in their depth: deception, control or social subordination, ideological anesthesia. In her book on violence, she goes on to say: "Power and violence contradict: when one of them rules absolutely, the other is absent. Violence appears" when power is threatened. But if he is left as he is, the matter will end with the disappearance of the authority." Violence is only one of the paths that the authority resorts to, and when it does this, it tries to justify it. Right political actions do not need justification, but violence often requires justification. Hanna says Arendt: "Violence cannot descend from its opposite, which is power, and that, in order to understand violence for what it is, we must examine its roots and nature."

In Arendt's view, violence often expresses feelings not necessarily associated with politics: the fear of death and annihilation, and the search for immortality through group continuity. Violence against authority appears in the absence of freedom. Freedom means "the ability to act" or "the ability to influence." Modern democracies have mainly a bureaucratic character, and therefore they tend to reduce the space for freedom, but rather seek to make it useless, effective and meaningless, especially since the bureaucracy appears to be an "authority without a political identity." The intellectuals in the East seek and demand freedom, while the intellectuals in the West see that their freedom has no meaning, and this is what led in the end to acts of violence. The modern thinkers who glorified violence started from myths and political illusions, and considered that violence may be creative and saving the group, as is the case with Georges Sorel, or it is a stimulant to life, as is the case with Frantz Fanon.

## المقدمة

كانت حنة أرنت واحدة من أبرز المفكرين السياسيين في القرن العشرين. وقد اتضحت قوة تفكيرها واصلاته في أعمالها مثل (أصول الشمولية)، (الوضع البشري)، (في الثورة)، و (حياة العقل). قامت في هذه الأعمال، وفي مقالات أخرى، بالتركيز على العديد من الأحداث السياسية المصيرية في زمانها، وذلك في محاولة منها لفهم معانيها وأهميتها التاريخية، ولإظهار مدى تأثيرها على تصنيفاتنا الأخلاقية للحكم الأخلاقي والسياسي. وقد كان المتطلب، من وجهة نظرها، أن يكون هناك هيكل جديد يُمكننا من التصالح مع الرعب المزوج للقرن العشرين، النازية والستالينية. وقامت بتقديم هذا الهيكل في كتابها حول الشمولية، ومضت في تطوير مجموعة جديدة من التصنيفات الفلسفية التي يمكن أن تثير الوضع البشري وتمدنا بمنظور جديد حول طبيعة الحياة السياسية.

على الرغم من أن بعض أعمالها تنتمي الآن إلى كلاسيكيات التقليد الغربي للفكر السياسي، إلا أنها بقيت دوماً صعبة التصنيف. فلا يمكن وصف سياستها من ناحية التصنيفات التقليدية للمحافظة، [الليبرالية](#)، و [الاشتراكية](#). ولا يمكن لفكرها استيعاب النهضة السياسية المجتمعية الحديثة، والذي يمكن أن نجده، على سبيل المثال، في كتابات أ. ماكنتاير، م. ساندل، سي. تايلور، م. والتزر. لقد أصبح اسم حنة أرنت حجة من قبل عدد من نقاد التقاليد الليبرالية، وذلك لأنها قدمت رؤية للسياسة التي وقفت وعارضت بعضاً من المبادئ الرئيسة لليبرالية.

هناك الكثير من الدلالات التي يمكن أن تبرز هذا مثل هذا الزعم، وبالتحديد، نقدها للتمثيلية الديمقراطية، وتأكيدها على إشراك المجتمعات المدنية والتشاور السياسي، فصلها الأخلاق عن السياسة، وإشادتها بالتقليد الثوري. مع ذلك، سيكون من الخطأ أن نصنف أرنت كمعادية لليبرالية. لقد كانت في الواقع مدافعة بشدة عن الدستورية، حكم القانون، ومدافعة عن حقوق الإنسان الرئيسة (والتي تضمنت إلى جانب الحياة، الحرية، حرية التعبير، حريات أخرى وهي حرية العمل والرأي)، وكانت ناقدة لجميع أشكال المجتمع السياسي القائم على أساس الأعراف والروابط التقليدية، بالإضافة إلى تلك القائمة على الهوية الدينية، العرقية، أو العنصرية.

على ضوء ذلك، لا يمكن تحديد الفكر السياسي لحنة أرنت، فيما إذا كان مع التقليد الليبرالي، أو مع المزاعم المقدمة من منتقديه. لم تُصور أرنت السياسة كأداة لإرضاء التفضيلات الفردية ولا كوسيلة



لتوحيد الأفراد حول مفهوم مشترك للخير. بل ارتكز مفهومها، بدلا من ذلك، على فكرة المواطنة الفعالة، أي على قيمة وأهمية الإشارك المدني والتشاورات الجماعية حول كافة المسائل التي تؤثر على المجتمع السياسي. إذا كان هناك تقليد فكري يمكن أن نصنف به أرنت ، فسوف يكون التقليد الكلاسيكي للجمهورية المدنية التي نشأت لدى أرسطو وتجسدت في كتابات، مكيافيللي، مونتسكيو، جيفرسون، وتوكفيل.

ووفقا لهذا التقليد، تحقق السياسة معناها الأصيل متى ما اجتمع المواطنون معا في مكان عام للتشاور والتقرير بشأن أمور تهمهم جميعا. إن تقدير النشاط السياسي ليس بسبب أنه قد يؤدي إلى اتفاق أو إلى مفهوم مشترك للخير، بل لأنه يمكّن كل مواطن من ممارسة قوته أو قوتها، وينمّي قدرات للحكم، كما أنه يحقق بعضا من الفعالية السياسية من خلال العمل المشترك.

#### اهمية البحث :

تأتي اهمية البحث كونها تناولت شخصية ماركسية من خلال التعمق بدراسة مؤلفات المفكرة حنة أرنت في بحث علمي وافي والوقوف على اهم الآراء الفلسفية التي طرحتها بهدف معالجة المواقف التي طرأت في حياتها .

#### صعوبة البحث :

اما من حيث صعوبة البحث تتمثل في أنها تطلبت جهداً كبيراً للكشف عن الصلات والروابط بين موضوعاتها في نسق بحثي منضغط زيادة على ذلك عدم وجود دراسات اكااديمية سابقة يمكن الاعتماد عليها في بحثنا هذا .

#### اهداف البحث :

تسليط الضوء على اهم الافكار الماركسية - السياسية عند احنه ارنت وبيان الدور السياسي الذي لعبته كما يهدف البحث الى سد الشاغر المعرفي عن شخصية حنة ارنت وابرار افكارها الفلسفية والسياسية.

### مشكلة البحث :

تبرز مشكلة البحث في عدة تساؤلات منها هل استطاع الفكر المعارض التي تبنته حنه أرنت من تحقق اهدافه في تغيير الممارسات السياسية على ارض الواقع , وهل استطاع ان يغير بعض المفاهيم في نهج الفكر الماركسي, هل استطاع الفكر السياسي الذي تبنته حنه ارنت ان يقدم رؤية مغايرة لما كان سائداً آنذاك.

### منهجية البحث :

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج التاريخي والتحليلي فمن خلال المنهج التاريخي سنسرد حياة حنة أرنت وفلسفتها وافكارها السياسية , اما المنهج التحليلي فسيكون في ارض الافكار والتعديلات المهمة التي قامت بها حنه ارنت.

## المبحث الاول

### حياة حنة أرنت

حنة أرنت (Hannah Arendt) كانت منظرة سياسية وباحثة يهودية من أصل ألماني. على الرغم من أنه كثيرا ما وُصفت بالفيلسوفة، فإنها كانت دائما ترفض هذا الوصف على أساس أن الفلسفة تتعاطى مع «الإنسان في صيغة المفرد». وبدلا من ذلك وصفت نفسها بالمنظرة السياسية لأن عملها يركز على كون «البشر، لا الإنسان الفرد، يعيشون على الأرض ويسكنون العالم.»

ولدت حنة أرنت لعائلة علمانية من يهود ألمانيا في مدينة ليندن (وهي الآن جزء من هانوفر)، ونشأت في كونسبرج وبرلين. وتعتبر محطات سيرتها الذاتية بحد ذاتها تجسيدا لأهم أحداث وخصائص هذا القرن الدموي بحيث يمكن القول مع إرنست جيلنر إن «حياة هذه الناقدة اللاذعة تجسد أيضا جملة الحياة الفكرية والسياسية في عدة قرون أوروبية». فعلى الرغم من انجذاب أرنت لدراسة الفلسفة منذ صغرها ثم انتظمها في دراستها بشكل نظامي في الجامعة حيث درست الفلسفة في جامعة ماربورغ مع مارتن هايدغر، والذي دخلت معه في علاقة طويلة، رومانسية وعاصفة، والتي كانت قد انتقدت في وقت لاحق بسببها اثر دعم هايدغر للحزب النازي بينما كان يشغل منصب عميد جامعة فرايبورغ. وصول النازيين وإيديولوجيتهم الشمولية إلى الحكم في ألمانيا في عام 1933 شكل نقطة تحول مركزية في حياة أرنت دفعها إلى الابتعاد عن الفلسفة بمفهومها النظري البحث والتوجه إلى العمل السياسي

بشكل عملي. وفي صيف عام 1933 اعتقلت المخابرات النازية حنة أرندت، ثم أطلقت سراحها فيما بعد. ثم نجحت هذه "اليهودية الألمانية المطاردة من قبل النازيين"، على حد تعبيرها، في الهروب من براثن النازية إلى باريس ثم إلى نيويورك، حيث عملت صحفية، ومراجعة لغوية ومحاضرة جامعية وبدأت عملها السياسي الحقيقي، فسعت لاستكشاف أصول الأنظمة الشمولية من خلال وضع أرندت الشكليات الأكثر بروزاً للأنظمة الكليانية وهما النازية الألمانية والستالينية الروسية تحت المجهر في كتابها الموسوعي "أصول الشمولية" إدراكاً لخطورة هذه النظم والأهم خطورة الاعتقاد بأنها أصبحت تنتمي إلى الماضي وأكدت أرندت على التحدي الذي تثيره هذه الإيديولوجيات باعتبارها تشكل انبثاقاً لظاهرة جديدة جذرياً تجبر كل الباحثين على القيام بمراجعة كاملة لأدوات التحليل العلمي المعهودة، علاوة على أنها انعطافة نكوصية لم يشهدها تاريخ الفكر الأوروبي قبل ذلك". وعلى هذا النحو توضح أرندت أن "الأصالة المرعبة للشمولية لا تنشأ عن أن فكرة جديدة جاءت إلى العالم، وإنما على شرح جديد سحق كل مقولاتنا السياسية وكل مقاييسنا الخاصة بالحكم الأخلاقي.

### مفهومها للحدث

قامت حنة أرندت بإيضاح مفهوم سلبي، إلى حد ما، عن الحدث وذلك في عملها الفلسفي الرئيس (الوضع البشري)، وفي مجموعة بعض من المقالات التي نشرت تحت اسم (بين الماضي والمستقبل). في هذه الكتابات، سلطت أرندت اهتمامها بشكل أساسي على الخسائر التي وقعت نتيجة تفوق التقاليد، الدين، والسلطة، لكنها قدمت عدداً من الاقتراحات التكوينية فيما يتعلق بالمصادر التي لا يزال بإمكان العصر الحديث توفيرها لمعالجة أسئلة المعنى، الهوية، والقيمة.<sup>(1)</sup> ترى حنة أرندت أن الحدث تنسم بخسارة العالم، وتعني بذلك أنها تقيد أو تحصر مجال الفعل والخطاب العام لصالح العالم الخاص للتأمل والسعي الخاص للمصالح الاقتصادية. إن الحدث هي عصر المجتمع الجماهيري، وصعود الاشتراكية جراء التمييز السابق بين الخاصة والعامة، وانتصار الإنسان العامل على الإنسان الخلاق والمفهوم الكلاسيكي للإنسان باعتباره كائن سياسي.<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> Bernstein, R., 1986, *Philosophical Profiles*, Cambridge: Polity Press.

<sup>2</sup> Hansen, P., 1993, *Hannah Arendt: Politics, History and Citizenship*, Cambridge: Polity Press.

إن الحداثة هي عصر الإدارة البيروقراطية والعامل المجهول، بدلا من الفعل والسياسة، وهيمنة النخبة والتلاعب بالرأي العام. إنه العصر الذي تبرز فيه أشكال شمولية السلطة مثل النازية والستالينية كنتيجة على مأسسة العنف والإرهاب. وهو العصر الذي يحلّ فيه التاريخ كـ "عملية طبيعية" بديلا للتاريخ الذي تُسج فيه الأحداث والأعمال، حيث يحلّ التجانس والانسجام بديلا للتعددية والحرية، وحيث يتآكل التكافل الإنساني وكافة أشكال الحياة العفوية جزاء العزلة والوحدة. إن الحداثة هي العصر الذي لا يعود الماضي يحمل أي يقين للتقدير، ويفقد فيه الأفراد المعايير والقيم التقليدية ليجتثوا عن أسس جديدة لمجتمع بشري مثله. (3)

هذه هي رؤية آرنت للحداثة، وهي رؤية تبدو للوهلة الأولى صارمة وغير قابلة للاستهلاك. ومن الجدير أن نشير إلى أن تقييم آرنت السلبي للحداثة قد تشكل عبر تجربتها للشمولية في القرن العشرين، وأن عملها يوفر عددا من الرؤى المهمة التي من الممكن أن تساعد في معالجة بعض السمات المشكّلة في العصر الحديث. تزعم في كتاباتها السياسية، خاصة في كتابها (أصول الشمولية) أن ظاهرة الشمولية قد كسرت استمرارية تاريخ الغرب، وجعلت تصنيفاتنا الأخلاقية والسياسية بلا معنى. (4)

أصبح إفلاس التقاليد أمرا يتعذر إغائه بعد الأحداث المأساوية في القرن العشرين وانتصار الحركات الشمولية شرقا وغربا. لقد فجرت الشمولية في شكل الستالينية والنازية التصنيفات الراسخة للفكر السياسي، والمعايير المقبولة للحكم الأخلاقي، وبالتالي، كسرت استمرارية تاريخنا. في مواجهتنا الأحداث المأساوية للهولوكوست والغولاغ، لم يعد بإمكاننا العودة إلى المفاهيم والقيم التقليدية لشرح الجديد عن طريق السابق أو فهم الوحشية عبر المؤلف. (5)

يجب أن نواجه عبء زماننا دون استعانة بالتقاليد، أو كما صاغته آرنت مرة: "دون درابزين". إن المفاهيم ومعايير الحكم الموروثة لدينا قد حُلّت تحت تأثير الأحداث السياسية الحديثة، والمهمة الآن هي إعادة بناء الماضي خارج إطار أي تقليد، مادام أن أي منها لم يحتفظ بشرعيته الأصلية. وعلى

<sup>3</sup> Parekh, B., 1981, Hannah Arendt and the Search for a New Political Philosophy, London: Macmillan.

<sup>4</sup> Parekh, B., 1981, Hannah Arendt and the Search for a New Political Philosophy, London: Macmillan.

<sup>5</sup> Benhabib, S., 1996, The Reluctant Modernism of Hannah Arendt, London: Sage Publications.

ذلك، ترمي أرنت إلى الحفاظ على الماضي إذن، وليس التقليد، من التمزق في وعي العصر الحديث. ويمكننا عن طريق استعادة الماضي بواسطة ما سمته أرنت "التأثير المميت للأفكار الجديدة"، أن نستعيد المعنى للحاضر، ونلقي الضوء على الوضع المعاصر. (6)

يعود فضل الاستراتيجية التأويلية التي وظفتها حنة أرنت لإعادة بناء رابط مع الماضي إلى والتر بينجامين ومارتن هيدغر. فقد أخذت من بينجامين فكرة تاريخية مجزأة، تلك التي تسعى إلى تحديد لحظات التمزق، العزل، والافتقار في التاريخ. وإن مثل هذه الأجزاء التاريخية يمكن أن تمكّن المرء من استعادة إمكانات الماضي المفقودة على أمل أن يجد الإدراك في الحاضر. وقد أخذت من هيدغر فكرة القراءة التفكيكية للتقاليد الفلسفية الغربية، التي تسعى إلى كشف المعنى الأصلي لتصنيفاتنا وتحررها من التشوه عن طريق إلباسها اللباس التقليدي. إن هذه التأويلات التفكيكية تمكّن من استعادة التجارب البدائية (Urphaenomene) التي أهملت من قبل التقاليد الفلسفية، وبالتالي استعادة الأصول المفقودة لمفاهيمنا وتصنيفاتنا الفلسفية.

تأمل حنة أرنت، بالاعتماد على هاتين الاستراتيجيتين التأمليتين، استعادة "كنزها المفقود" أو المنسي من الماضي، أي تلك الأجزاء من الماضي التي ربما لا يزال لها أهمية بيننا. وترى أرنت، أنه لم يعد بالإمكان إنقاذ الماضي كلياً بعد انهيار التقاليد، وسوف تكون المهمة بدلا من ذلك استعادة عناصر الماضي والتي باستطاعتها إلقاء الضوء على وضعنا الحاضر. إن إعادة بناء الصلة بالماضي ليست ممارسة قديمة، بل على العكس من ذلك، فمن دون إصلاح نقدي للماضي فإن الأفق الزمني لدينا سيصبح ممزقا، وسوف تكون تجربتنا متزعزعة، وتصبح هويتنا أكثر هشاشة. فمن وجهة نظر أرنت، من الضروري أن نستعيد تلك اللحظات الثمينة من الماضي، لإنقاذ تلك الأجزاء من كنز الماضي المهم لنا. ويمكن أن نكتشف الماضي من جديد ونمنحه ارتباطا ومعنى للحاضر، ونجعله مصدر إلهام للمستقبل، عن طريق وسائل الإصلاح النقدي فقط. (7)

<sup>6</sup> Honig, B. (ed.), 1995, *Feminist Interpretations of Hannah Arendt*, University Park, PA: Pennsylvania State University Press.

<sup>7</sup> Calhoun, C. and McGowan, J. (eds.), 1997, *Hannah Arendt and the Meaning of Politics*, Minneapolis: University of Minnesota Press.

إن هذا الإصلاح النقدي سهل جزئياً، عبر الحقيقة القائلة بأنه بعد انشقاق الوعي الزمني الحديث، ربما يفتح الماضي لنا بعدوبة غير متوقعة، ويخبرنا بأشياء لم يكن لأحدنا أن يسمعها من قبل. في الواقع، قد يوفر انهيار التقاليد فرصة عظيمة للنظر في الماضي "بعيون غير مشوهة بأي تقليد، وبتوجه متلاش من سمع وقراءة الغربي وذلك منذ أن خضعت الحضارة الرومانية إلى سلطة الفكر اليوناني. بهذا المعنى، تمثل عودة حنة أرنت للتجربة الأصلية لمدينة بوليس اليونانية، محاولة لكسر تقييد التقاليد القديمة، وإعادة استكشاف الماضي، والذي من خلاله لا يعود للتقليد أي مطلب.

تبين حنة أرنت مفهومها للحداثة باعتبار لعدد من السمات الرئيسية: ألا وهي، الاغتراب في العالم، اغتراب الأرض، صعود الاشتراكية، وانتصار الإنسان العامل. يشير اغتراب العالم إلى خسارة عالم من الخبرة والنشاط الذي يتشكل فيه تفاعل مشترك عبر وسائل تمكننا من بناء هويتنا الشخصية، وحسباً كافياً بالواقع. ويشير اغتراب الأرض إلى محاولة الهرب من حدود الأرض مدفوعاً بالتكنولوجيا والعلم الحديث، وقد بحثنا عن طرق للتغلب على وضعنا المرتبط بالأرض عن طريق البدء في استكشاف الفضاء، ومحاولة إعادة خلق الحياة عن طريق شروط مخبرية، وعبر محاولة تمديد فترة حياتنا التي وهبت لنا. (8)

أما صعود الاشتراكية فيشير إلى توسع اقتصاد السوق من الفترة المبكرة الحديثة والتكسب المتزايد للثروة الرأسمالية والاشتراكية. وبصعود الاشتراكية غدا كل شيء مادة للإنتاج والاستهلاك، الاكتساب والاستبدال، وزيادة على ذلك، أدى توسعها المستمر إلى وجود ضبابية في التمييز بين الخاصة والعامة. يشير انتصار العمالة الوحشية إلى انتصار قيم العمل على الإنسان الخلاق، والإنسان باعتباره كائن سياسي. وقد ضُحّي بكل السمات القيمة للتصنيع، والدوام، الاستقرار، والصمود، إضافة إلى سمات عالم الحرية، العمل، الخطاب، التعددية، والتكافل لصالح قيم الحياة، الوفرة والإنتاجية. (9)

تُميّز حنة أرنت ظهور الحداثة بمرحلتين، الأولى من القرن السادس عشر والتاسع عشر، والتي تنسجم مع اغتراب العالم وصعود العالم، أما الثانية، فمنذ بداية القرن العشرين، والتي تنسجم مع اغتراب الأرض وانتصار الإنسان العامل، وتحدد أيضاً عدداً من الأسباب مثل: اكتشاف أمريكا والتقلص الملائم

<sup>8</sup> Parekh, B., 1981, Hannah Arendt and the Search for a New Political Philosophy, London: Macmillan.

<sup>9</sup> Calhoun, C. and McGowan, J. (eds.), 1997, Hannah Arendt and the Meaning of Politics, Minneapolis: University of Minnesota Press

للأرض، وموجات مصادرة الملكية التي بدأت مع حركات الإصلاح، اختراع التلسكوب والذي يتحدى كفاءة الحواس، صعود العلم الحديث والفلسفة، وبالتالي صعود الإنسان كجزء من عملية التاريخ والطبيعة، اتساع النطاق الاقتصادي، إضافة للتوسع في الإنتاج وتكدس الثروة الاجتماعية.<sup>(10)</sup>

بإمكاننا أن نستند في نقدنا لمفهوم حنة أرنت للحداثة على عدة أسباب. لكننا سنركز انتباهنا هنا على فئتين، وهما الطبيعة والمجتمع. ففيما يتعلق بالطبيعة، تقلبت أرنت بين تفسيرين متناقضين. فوفقا للتفسير الأول للعصر الحديث، عند رفع مستوى العمل لأكثر أنشطة طبيعية للإنسان إلى أعلى مركز في الحياة العملية، فإن ذلك يقربنا جدا إلى الطبيعة. بدلا من الحفاظ على مهارة الإنسان أو بناءها، وخلق مساحات عامة للعمل والتشاور، نجد أننا نتقلص لنشارك في نشاط البقاء المطلق، وفي إنتاج أشياء يمكن أن نقرّ بأنها هالكة وفانية. أما بالنسبة للتفسير الثاني، فيتميز العصر الحديث على أي حال بتزايد التكلفة، وبرفض أي شيء ليس من صنع الإنسان، تتوّه أرنت بحقيقة أن العمليات الطبيعية، بما فيها الحياة بنفسها قد أعيد تكوينها من جديد وبشكل مصطنع عبر التجارب العلمية، وأن بيئتنا الطبيعية قد تبدلت على نحو واسع، وفي بعض الحالات بُدلت تماما من قبل التكنولوجيا، وأننا نبحث عن طرق للتغلب على وضعنا الطبيعي كمخلوقات مرتبطة بالأرض عبر القيام باستكشاف الفضاء وتصور إمكانية الإقامة بكواكب أخرى. سيقودنا ذلك إلى التحوّل لوضع لا يوجد فيه حدث، أو كائن، أو عملية تتم بشكل طبيعي، وبدلا من ذلك سيكون من إنتاج أدواتنا وسيعيد تشكيل العالم بصورتنا.<sup>(11)</sup>

يصعب التوفيق بين هذين التفسيرين، لأن لدينا في السابق تدخل طبيعي يدمر صناعة الإنسان، بينما أصبح لدينا لاحقا الفن (التقني) الذي يتوسع ويستبدل كل شيء موهوب أو طبيعي. والنتيجة أن مُنحت الطبيعة مكانة غامضة، لأن الحالة السابقة تشير إلى خضوعنا إلى العمليات الطبيعية، بينما تشير الحالة التالية من التوسع في المعرفة العلمية والسيطرة التكنولوجية إلى قهر كافة الحدود الطبيعية. بالتالي، يظهر

<sup>10</sup> Honig, B. (ed.), 1995, *Feminist Interpretations of Hannah Arendt*, University Park, PA: Pennsylvania State University Press.

<sup>11</sup> Hansen, P., 1993, *Hannah Arendt: Politics, History and Citizenship*, Cambridge: Polity Press.

العالم الحديث طبيعياً ومصطنعاً للغاية، خاضعاً بقوة لهيمنة العمل والعملية الحياتية للجنس البشري، وسوف يظهر أيضاً خاضعاً تحت سيطرة التقنية. (12)

فيما يتعلق بالفئة الثانية، وهي الاجتماعية، لم تكن حنة أرنت قادرة على تشكيل بعض السمات المهمة للعالم الحديث. إذ تحدد أرنت الاجتماعية بكافة تلك الأنشطة التي كانت في السابق مقتصرة على النطاق الخاص للمألوف، الضرورية في الحياة. وتزعم أن هذه الأنشطة العامة قد استولت، مع التوسع الهائل للاقتصاد نهاية القرن التاسع عشر، على المجال العام وحولته إلى مجال يلبي احتياجاتنا المادية. وهكذا قام المجتمع باقتحام واحتلال المجال العام، ليحوّله إلى توظيف لما كان احتياجات واهتمامات خاصة في السابق، وبالتالي دُمّرت الحدود التي تفصل بين الخاص والعام. (13)

تزعّم أرنت أيضاً أن توسع المجال الاجتماعي، قد قوّض التقسيم الثلاثي للأنشطة البشرية إلى درجة أنها أصبحت بلا معنى. فمن وجهة نظرها، عندما يبني المجال الاجتماعي احتكاره، يضيع التمييز بين العامل، العمل، والفعل، مادام أن كل جهد يتوسع لإعادة إنتاج الأوضاع المادية للوجود. إن هوسنا بالحياة، الإنتاجية، والاستهلاك، قد حولنا إلى مجتمع عمّال وموظفين، لا يملكون قدرة لتقدير القيم المرتبطة بالعمل، ولا تلك المرتبطة بالفعل.

## المطلب الأول

### نظريتها حول الفعل

تمثل نظرية حنة أرنت للفعل وإحياءها لمفهوم الممارسة القديم، أحد أكثر المساهمات الأصيلة للفكر السياسي في القرن العشرين. فهي قادرة على تبيان مفهوم للسياسة يمكن من خلاله معالجة مسائل المعنى والهوية، وذلك من خلال تمييز الفعل و (الممارسة) عن الصناعة (الصناعة) عبر ربطها بالحرية والتعددية، وإظهار اتصالها بالحديث والتذكر. إضافة لذلك، من خلال عرض الفعل كطريقة للتجمع البشري، باستطاعة أرنت تطوير مفهوم للديمقراطية التشاركية والتي تتباين بشكل مباشر مع أشكال البيروقراطية النخبوية للسياسة، كميزة للعصر الحديث.

<sup>12</sup> Parekh, B., 1981, Hannah Arendt and the Search for a New Political Philosophy, London: Macmillan.

<sup>13</sup> Calhoun, C. and McGowan, J. (eds.), 1997, Hannah Arendt and the Meaning of Politics, Minneapolis: University of Minnesota Press.



فيما يلي، سوف نركز على بعض المكونات الرئيسية لنظرية الفعل لدى حنة أرنت ، كالحرية، التعددية، والكشف. بعد ذلك سنقوم بفحص الروابط بين الفعل والسرد، أهمية التذكر، وما نطلق عليه "مجتمعات الذاكرة". ثم نُظهر الرابط بين الفعل، القوة، وفضاء الظهور. وأخيراً، سننظر إلى علاج لما يتعذر التنبؤ به، واللامقلوبية<sup>(14)</sup> أي قوة الوعد والغفران.

## المطلب الثاني

### نظريتها حول الحكم

نجد أحد أكثر إسهامات حنة أرنت الباقية في الفكر السياسي في تأملاتها حول الحكم، والذي شغل تفكيرها في السنوات الأخيرة من حياتها. فإلى جانب نظرية الفعل، تمثل نظرية الحكم، النظرية غير المكتملة، إرثها المركزي للفكر السياسي في القرن العشرين. وسوف نستكشف الآن بعض الجوانب الرئيسية لنظريتها هذه، نظرية الحكم، كما سنقوم بفحص مكانها في تخطيط النظرية السياسية لـ أرنت.

## المبحث الثاني

### الحكم نموذجان عند أرنت

لم تُطور نظرية حنة أرنت بشكل منهجي أو واسع النطاق مثلما حدث في نظرية الفعل. لقد كانت تنوي إكمال دراستها لحياة العقل بتخصيص المجلد الثالث لسمة الحكم، لكنها لم تأتِ على فعل ذلك بسبب وفاتها المفاجئة عام 1975. ولم تترك إلا عدداً من التأمّلات المبعثرة في المجلدين الأوليين عن (التفكير والإرادة)<sup>(15)</sup>، وهي سلسلة من المحاضرات حول فلسفة كانط السياسية التي أُلقيت في المدرسة الجديدة للبحوث الاجتماعية خريف عام 1970، مقال بعنوان "التفكير والاعتبارات الأخلاقية" الذي كتبه في الوقت الذي أُلفت (حياة العقل)<sup>(16)</sup> ومقالان مدرجان في كتاب (بين الماضي والمستقبل) حيث يُعامل مع الرأي والحكم كمتعلقات بالثقافة والذوق بعنوان (أزمة في الثقافة) وما يتعلق بمسألة الحقيقة وعنوانته ("الحقيقة والسياسية")<sup>(17)</sup>

<sup>14</sup> قمت بالاستعانة بمصطلحات أ. هادية العرقي في ترجمتها لكتاب (الوضع البشري)

<sup>15</sup> The Life of the Mind. New York: Harcourt Brace Jovanovich, 1978 , p. 1-2.

<sup>16</sup> "Thinking and Moral Considerations: A Lecture." Social Research, 38(3) (Autumn 1971): 417-46. Reprinted in Social Research, 51(1) (Spring 1984): 7-37, and in Responsibility and Judgment

<sup>17</sup> Between Past and Future. New York: Viking Press, 1961. Revised edition, 1968 , 197-226.

لا تمثل هذه الكتابات نظرية موحدة للحكم، بل نموذجين متميزين، أحدهما قائم على وجهة نظر الفاعل والآخر على وجهة نظر المتفرج، وهما يتعارضان إلى حد ما، مع بعضهما البعض. يمكن تقسيم كتابات حنة أرنت حول موضوع الحكم إلى مرحلتين متميزتين، مرحلة مبكرة كان الحكم فيها سمة للفاعلين السياسيين الذين يتصرفون في المجال العام، أما المرحلة الثانية حينما كان الحكم امتيازاً لغير الفاعلين، خاصة الشعراء والمؤرخين الذين يسعون لفهم الماضي، ومصالحتنا حول ما حدث فيه. في الصيغة الأخيرة، لم تكن أرنت معنية بالحكم بوصفه سمة للحياة السياسية مثل السمة التي يمارسها الفاعلون لأجل إقرار تصرفهم في المجال العام، بل بوصفه مكوّنًا لحياة العقل، فهي السمة التي يمكن من خلالها أن يستعيد غير الفاعلين، أصحاب الامتيازات، المعنى من الماضي وبالتالي يتصالحون مع الزمن، ومع المآسي بأثر رجعي.

بالإضافة إلى تزويدنا بنموذجين للحكم، اللذان يقفان على خلاف مع بعضهما البعض، لم توضح حنة أرنت حالة الحكم فيما يتعلق بنموذجين من مصادره الفلسفية، أرسطو وكانط. وبدا أن المفهومين يسيران باتجاهين متناقضين، الأرسطي نحو اهتمام بالخاص، والكانطي نحو اهتمام بالعموم والنزاهة. بالتالي، يبدو أن نظرية حنة أرنت للحكم لا تتبع نموذجين فقط، الفاعل -يحكم لأجل التصرف- وغير الفاعل -يحكم من أجل انتخاب معنى من الماضي، لكن المصادر الفلسفية التي تستقي منها هي إلى حد ما، على خلاف مع بعضها البعض.

### الحكم والحياة التأملية

نشأ اهتمام حنة أرنت بالحكم بوصفها سمة تقييم بأثر رجعي تسمح باسترداد المعنى من الماضي، وقد تولّد من محاولتها التصالح مع المآسي المزدوجة للقرن العشرين، وهي النازية والستالينية. سعت أرنت، في مواجهتها أهوال معسكرات الإبادة وما يعرف الآن باسم غولاغ، لفهم هذه الظواهر بمصطلحاتها الخاصة، ولم تستنتجها مما سبق، أو تضعها في مخطط شامل للضرورة التاريخية. إن هذه الحاجة للتصالح مع الأحداث الصادمة للقرن العشرين، وفهمها بطريقة لا تبيح الأعذار، بل مواجهتها بكل قوة وإقدام، هو أمر تعاود أرنت الرجوع له مرة تلو الأخرى. يخوننا الإطار الموروث للحكم "بمجرد أن نحاول تطبيقه بصدق على التجارب السياسية المركزية لعصرنا". حتى حكمتنا الفطري الاعتيادي يعود

لكونه غير فعال، ما دام أننا "نعيش في عالم مضطرب، عالم لا يمكن لنا أن نجد طريقنا عبر الثبات على قواعد كانت يوماً من قبيل الفطرة السليمة." (18)

## المطلب الأول

### الحكم ورياح الفكر

عادت حنة أرنت إلى هذه المسألة في كتاب (حياة العقل)، وهو عمل كان من المفترض أن يشمل سمات التفكير الثلاث وهي: التفكير، الحكم، والإرادة. في مقدمة المجلد الأول، أعلنت ان الدافع الفوري لكتابه هو حضورها محاكمة آيخمان في القدس، أما الدافع الثاني، وهو لا يقل أهمية عن الأول، فهو لتقديم تفسير لأنشطتنا العقلية التي كانت مفقودة في عملها السابق حول الحياة العملية. لقد كان غياب فكر آيخمان "انعدام تفكيره" أكثر أمر أثار دهشتها، لأن ذلك كان سبباً، من وجهة نظرها، في انعدام قدرته على الحكم في تلك الظروف، وقد كان أحوج ما يكون له. وكتبت: "لقد كان غياب تفكيره هو ما أيقظ اهتمامي، هل العمل الشرير ممكن افتراضياً، ليس على "دوافع أساسية"، ولكن لأي دوافع ممكنة.

## المطلب الثاني

### 1. الحكم وجماليات كانط

لقد كشف التفسير السابق الطريقة التي حاولت بها حنة أرنت ربط نشاط التفكير بقدرتنا على الحكم. وللتأكيد، يبدو أن ارتباط التفكير والحكم لا يعمل إلا في الحالات الطارئة، في تلك اللحظات الاستثنائية، حينما يكون الأفراد في مواجهة مع انهيار المعايير التقليدية بحيث يتعين عليهم الإتيان بأخرى جديدة والحكم وفقاً لقيمهم المستقلة. مع ذلك، هناك رؤية أخرى متوسعة عن الحكم والتي لا تقصره على أوقات الأزمات بل ترتبط بالقدرة على التفكير بصورة تمثيلية، أي من وجهة نظر الجميع. تصف أرنت هذه القدرة على التفكير بصورة تمثيلية بأنها "ذهنية متوسعة"، حيث أقرت بنفس المصطلحات التي استخدمها كانط في كتابه (النقد الثالث) لوصف الحكم الجمالي. وعلينا أن نبدل

<sup>18</sup> "Understanding and Politics." Partisan Review, vol. 20, no. 4 (July–August 1953): 377–92. Reprinted in Essays in Understanding: 1930–1954.

انتباهنا في هذا العمل الآن، ذلك لأن أرنت اعتمدت نظريتها للحكم السياسي على جماليات كانط بدلا من فلسفته الأخلاقية.

منذ الوهلة الأولى قد يبدو ذلك اختيارا محيرا، لأن كانط بنفسه بنى فلسفته الأخلاقية والسياسية على سبب عملي وليس على سماتنا الجمالية. رغم أن حنة أرنت زعمت أن (نقد الحكم) قد احتوى على فلسفة كانط السياسية غير المكتوبة، وأن الجزء الأول منه "نقد الحكم الجمالي" كان أكثر الأسس المثمرة التي استندت عليها لبناء نظرية للحكم السياسي، بما أنها تعاملت مع عالم المظاهر من وجهة نظر المتفرج الحاكم واتخذته كنقطة انطلاق لها بوصفها سمة للذوق، فهتمت على أنها سمة لموضوعات متماسكة ومتجسدة (19).

## 2. الحكم والحياة العملية

قدمت حنة أرنت نموذجا للحكم في مقالتي "الأزمة في الثقافة" و "الحقيقة والسياسة" والتي يمكن وصفها بأنها سياسة أكثر مما قدّم حتى الآن. في الواقع، عاملت أرنت الحكم في هذه المقالتي على انه سمة تمكّن ممثلي السياسة أن يقرروا ماهي مسارات الفعل التي يجب القيام بها في المجال العام، وماهي الأهداف الملائمة للسعي خلفها، إضافة إلى من يُمدح أو يُلام على أفعال الماضي أو عواقب قرارات الماضي.

وفي هذا النموذج للحكم ينظر له على أنه قدرة سياسية على وجه الخصوص، أي "القدرة على رؤية الأشياء ليس فقط من وجهة نظر المرء الخاصة، بل من وجهة نظر كل من كان حاضرا بالمصادفة"، ولكونها "أحد القدرات الأساسية للإنسان كحيوان سياسي بقدر ما تمكّنه من توجيه نفسه في المجال العام، في العالم المشترك". تزعم أرنت أن "الإغريق هم من أطلقوا على هذه القدرة [الحكم على] الحكمة العملية، أو الرؤية الثاقبة، واعتبروها الفضيلة الرئيسية، أو امتياز رجل الدولة في تمييزها عن حكمة الفيلسوف.

يكمن الاختلاف بين هذه الرؤية الحاكمة والتفكير التأملي في أن الأول له جذوره فيما اعتدنا على تسميته بالحس السليم. حيث يكشف لنا الحس السليم طبيعة العالم بقدر ما هو عالم مشترك؛ ونحن مدينون له بحقيقة أن حواسنا الخمس الخاصة ومعطياتها الحسية يمكن أن تكيف نفسها لعالم غير

<sup>19</sup> Between Past and Future. New York: Viking Press, 1961. Revised edition, 1968 , 20-219.

ذاتي وموضوعي، نشترك ونتشارك فيه مع الآخرين، إن الحكم هو أحد الأنشطة إن لم يكن أهمها التي يحضر فيها تقاسم الحياة مع الآخرين.”

إن الآراء، في الواقع، لم تكن بديهية أبداً. وهي مسائل رأي، وليست مسائل حقيقة، “تفكيرنا استطرادي بالفعل، ينطلق من مكان لآخر، ومن جزء من العالم إلى آخر، من خلال جمع من الآراء المتضاربة، حتى يتجاوز في النهاية عن هذه الخصوصية إلى بعض من العمومية المحايدة” ولن يكون المرء وحيداً حينما يكون رأيه؛ إذ تشير أرنت لذلك بقولها: “حتى لو تجنبنا الصحة بأكملها، أو كنت معزولاً تماماً حينما كوّنت رأياً، فأنا لست مجتمعا بأحد بل في عزلة مع نفسي في الفكر الفلسفي؛ ومع هذا أنا باق في عالم الترابط العالمي، حيث يمكنني تمثيل الجميع”.<sup>(20)</sup>

### 3. الحكم والصلاحية

إن الطابع التمثيلي للرأي والحكم له تداعيات مهمة على مسألة الصلاحية. إذ تشدد حنة أرنت بشكل دائم على أن تكوين آراء ذات صلاحية يتطلب فضاء عاماً، حيث يمكن للأفراد اختبار وتنقية آرائهم من خلال عملية نقاش وتبوير متبادل. مع ذلك، عارضت تماماً فكرة قياس الآراء بمعايير الحقيقة، أو أن النقاش يجب أن يُدار وفقاً لمعايير صلاحية علمية صارمة. وترى أرنت أن الحقيقة تنتمي إلى حقل الإدراك، حقل المنطق، والرياضيات والعلوم الصارمة، وهي تحمل دوماً عنصر الإكراه، لأنه يحول دون النقاش، ويجب أن تقبل من كل فرد يمتلك سماتها المنطقية.

وفي مواجهة لتعددية الآراء، تبدو الحقيقة بطابع مستبد: فهي تفرض القبول العالمي، تترك العقل أقل حرية للتحرك، تحدّ من تنوع الآراء، وتقلص من ثراء الخطاب البشري. في هذا الصدد، تكون الحقيقة معادية للسياسة، حيث أن بإلغائها النقاش والتنوع، تلغي بذلك المبادئ السياسية بذاتها. مثلما كتبت أرنت: “المشكلة أن الحقيقة الواقعية، مثل الحقائق الأخرى، تزعم بشكل قاطع أنها من المسلمات وتلغي النقاش، والنقاش يشكل جوهر الحياة السياسية. إن أساليب التواصل والتفكير التي تتعامل مع الحقيقة، هي استبدادية بالضرورة، إذا نظرنا إليها من منظور سياسي، فهي لا تأخذ بالحسبان آراء الآخرين، وإن أخذ ذلك بعين الاعتبار ليس إلا سمة مميزة لكل تفكير سياسي صارم.”<sup>(21)</sup>

<sup>20</sup> Between Past and Future. New York: Viking Press, 1961. Revised edition, 1968 , 221 , 242.

<sup>21</sup> Between Past and Future. New York: Viking Press, 1961. Revised edition, 1968 , 241.

## نظرة حنة أرنت للمرأة

يضغط الزمن الذي نعيش فيه على أي نسوية أن تتعامل مع ما نلاحظه من العنف المزداد، أو ما يمكن مشاهدته على أنه بالتأكيد عنف متزايد، ضد النساء. في عام 2019، وصل عدد حالات القتل المنزلية للبالغين في المملكة المتحدة رقماً لم تبلغه منذ خمسة أعوام، وثلاثة أرباع الضحايا كن من النساء. في فبراير (شباط) 2020، قالت التقارير إن عدد النساء اللاتي قتلن على يد شريك حالي أو سابق ارتفع بمعدل الثلث، ليصل إلى رقم لم يبلغه منذ 14 عاماً. ومما يقلق أن حوادث العنف هذه ضد النساء لا تنقص، كما يبدو، مع ازدياد المساواة. العنف ضد النساء في الدنمارك وفنلندا والسويد، التي يُثنى على مستوى المساواة الجندرية في كل منها، تجاوزت نسبته ما في المملكة المتحدة.

الإحصائيات مروعة. لكني لا أريد الاستمرار في إيراد كل أشكال العنف العالمي المزداد ضد النساء، كما في أحد أنواع التكتيك النسوي. إن مما لا يخدم النسوية أن يحول العنف إلى ابتهاج، كما لو أن الطريقة الوحيدة لجعلنا نفكر برعب كهذا هي في إبرازها بالكلام. حين ننظر إلى صورة امرأة ماتت في 11 سبتمبر (شباط) يجب ألا يكون السؤال النسوي، في رأيي، من تسبب في إيذائها قبل ذلك؟ ولا أود منا، حين ننظر إلى عظام امرأة من حضارة قديمة، أن نراها مكسورة بالضرورة. استراتيجية كتلك لا تعيننا في التفكير على نحو نقدي.

في اعتقادي أن العنف ضد النساء من أكثر أنواع الجرائم طيشاً. إنه مؤشر على أن العقل أغلق نفسه بوحشية. الطريقة المثلى للنسوية لمواجهتها هي في التعامل معها بما يستطيعه العقل البشري. العنف جزء من النفس. إنه جريمة يتوجب رفضها، ولكنه أيضاً شيء يجعله أحد أنواع النسوية، في رفضه لها... شيء يستعصي على التفكير. في تلك اللحظة تغدو النسوية شريكة في العمليات النفسية التي تؤدي إلى ممارسة العنف.

أستعير فكرة الطيش من حنة أرنت، التي أستدعيها هنا لأنها تقترح طريقة جديدة في التفكير حول العنف ضد النساء في عصرنا.

تقترح أرنت أن في عملية التفكير الإنساني هناك غالباً ما لا يطاق، ويعود ذلك بصفة خاصة إلى أن التفكير يمارس دور الكابح للتصور الفانتازي أن العالم يحتاج إلى من يسيطر عليه، ويحول بذلك دون أن تحقق تلك الفانتازيا الخطرة ضرراً غير معروف حين تمضي على هواها. فالعنف بالنسبة لها لون

من الخداع الذاتي - أو «عجز الضخامة»، لو استعدنا عبارتها الموحية - الذي يعاقب العالم، يعاقب النساء، كما يمكننا القول، لمحدودية القوة البشرية. (المضامين الجندرية لعبارتها واضحة بقوة وإن لم تبرزها بنفسها). تقول في مفتتح كتابها «الوضع البشري»: «ما أقترحه، لهذا السبب، بسيط جداً. إنه ليس أكثر من التفكير بما نفعل».

كما هي الحال مع أرنت، بساطة كهذه خادعة. لا بد من معركة من أجل التفكير. فالتهديد يأتي من كل جانب، وليس أقل مصادر الخطر المعرفة الوهمية التي نتركنا تحت رحمة كل جهاز صغير يمكن الحصول عليه، «بغض النظر عن مدى قدرته على القتل». العقل تحت الحصار، والتفكير هو الكابح الوحيد ضد خبرات القتل والصمت القاسي في العنف الصرف الذي يُسكت نفسه كما يُسكت ضحاياه. ليست أرنت، بتعبير مخفف، مشهورة بمساهماتها النسوية. لكن يمكن النظر إليها، رغباً عن نفسها تقريباً، على أنها رائدة لنوع من التحليل النسوي الذي يتتبع إخضاع النساء والعنف الذي ينتج غالباً عن توزيع العمل - أو بالأحرى تخصيص مكان المرأة - في المنزل. أنموذجها السياسي المثالي هو الفضاء الإغريقي المتمثل في المدينة - الدولة. هناك «كان رأس الأسرة يحكم بقوة مستبدة». الحرية محصورة في العالم السياسي، في حين كانت الأسرة المكان الذي لا غنى عنه، البيئة الأساسية والفوضوية لحياة المخلوقات (وليس العمل المنزلي كما نفهمه اليوم). إنه المكان الذي تجب السيطرة عليه لكي يتحرر الرجل. ومن هذا التمييز القسري كان من المؤكد أن يأتي العنف. يصير، كما تكتب أرنت، «الفعل ما قبل السياسي لتحرير الذات من ضرورة الحياة وصولاً إلى حرية العالم». ذلك هو السبب في أن الرق لا يعني فقط فقدان الفرد حريته، وإنما أن يكون خاضعاً لعنف صنعه الإنسان. وهذا أيضاً السبب وراء غياب التقسيم الجنسي للعمل، لأن تلك الفكرة تتكى على الأقل على فرضية المساواة الرسمية بين الرجال والنساء، في حين أن فرضية كتلك غير موجودة. النساء والرقيق - وأرنت بكل تأكيد لا توافق على المساواة بينهم - يقفون في ومن أجل المكان الذي تكون فيه ضرورة العالم خاضعة للاستبداد المتوحش.

الكلمة المفتاح هنا هي «التسيد» الذي تراه أرنت هوساً، سواء كان في العالم أو في القلب. لذا فإنها حين تقيم تمييزها الشهير بين العنف والقوة في قلب كتابها «حول العنف»، فإن ما يهم هو أن الحكومات ستلجأ إلى العنف بقدر ما تتحدر سيطرتها وقوتها، اندحاراً يسعى ذلك العنف يائساً إلى معالجته. (العنف يائس دائماً). تكتب أرنت: «يُمارس الحكم بالعنف الخالص حين تُفقد القوة». يمكننا

القول إن عنف الدولة هو الملاذ الأخير لما هو إجرامي (كالقسوة البالغة التي رأينا نتيجة لاحتجاجات ميدان التحرير). تقول مصرّة: «إننا نعرف أو يجب أن نعرف أن كل نقص في القوة هو دعوة مفتوحة للعنف - على الأقل، لأن أولئك الذين يمسكون بزمام القوة ويشعرون بأنها تنزلق من أيديهم... كانوا دائماً يجدون أن من الصعب مقاومة إغراء استبدال العنف بها».

تميز أرنت الشهير بين العنف والقوة مهم حين نتأمل النسوية التي سبقت الإشارة إليها - تلك التي ترغب في ربط العنف بقوة الرجل، ليكون العنف بذلك التعبير الحتمي عنها». (يجعل هذا من قوة الأنثى، بتعبير كاثرين ماكينون الشهير، «تناقض في العبارة»). تعيننا أرنت على رؤية معادلة كتلك على أنها الكذبة التي يكرسها العنف، على أساس أنه سيفعل كل ما يستطيع - أن يدمر النساء والعالم - بدلاً من أن يعترف بأن قوته لم تعد مضمونة. تصير النساء ضحايا لمعرفة الرجال اللاواعية بنقطة ضعفهم المشتركة. نقطة ضعف كتلك، كما تقول أرنت، تأخذنا إلى أكثر ممرات الحياة والعقل ظلمة، إلى «فضاء الولادة والموت» التي لا بد من استثنائها من الفضاء العام لأنها «تؤوي الأشياء المخفية عن أعين الرجال والتي لا تستطيع المعرفة البشرية أن تخترقها. إنها مخفية لأن الإنسان لا يعلم من أين أتى حين ولا أين يذهب حين يموت». العنف هو رد فعل الرجل على خدعة قوته وحدود معرفته. إنها ضخامة عاجزة فعلاً.

إن لم نخصص وقتاً للتأمل في هذا الارتباط بين العنف والقوة فلن نفعل شيئاً لإنهاء العنف في العالم، وسنمارس العنف بالتأكيد على أنفسنا.



## الخاتمة :

ترى هنا أرنوت " القوة جزء هام من من العالم الاجتماعي غالباً ما يتم إهمال إسهامها في تشغيل الحياة الاجتماعية وأدائها لوظائفها " وفي تفصيل هذه الرؤية تقول أرنوت أن " كل المؤسسات السياسية هي تجليات وتجسيدات مادية للقوة، فهي تتكلس وتتصلب عندما تكف القوة الحية للناس عن دفعها". وقد انعكس هذا حتى على تحديد معنى القوة فالحقيقة الأساسية في الحياة الإنسانية هي الجماعية والتنوع في نفس الوقت، وهذا يولد الحاجة إلى العمل معاً، وتميز في هذا الخصوص بين نوعين من العمل:

▪ العمل المعبر عن الشخص، والعمل الاتصالي

▪ العمل الاتصالي، والعمل التقريري

القوة وفقاً تعبر عن العمل الاتصالي فهي ليست قدرة البشر على أن يعملوا معاً فقط، ولكن أن يعملوا بطريقة متناسقة فالقوة في معناها الأصلي تصور رضائي أو طوعي Consensual Notion يعتمد على اتفاق جماعة من الفاعلين الاجتماعيين على كيفية تنظيم ووضع قواعد لممارساتهم الحياتية المتعددة فالقوة عند أرنوت ضرورية لتحقيق التنسيق بين الأفراد لأداء هدف اجتماعي متفق عليه فهي ضرورية لأي هيكل تنظيمي إنساني ولا بد أن تقوم على الاقتناع الحر من جانب المحكومين ومن ثم تكون القوة لها قوة اجتماعية إيجابية وبدون هذا الرضاء يصبح الكيان السياسي القائم هو اغتصاب وسلطة Authority والقوة بالوصف المشار إليه لا يمكن أن تكون أبداً خاصة فردية بل إن تعود إلى جماعة وتظل موجودة طالما ظلت المجموعة مع بعضها البعض وعليه فإن القوة لا تحتاج إلى تبرير انطلاقاً من كونها لا تقبل أي فصل عن وجود الجماعات السياسية نفسه وما تحتاج إليه القوة إنما هو المشروعية فالقوة تنبثق من كل مكان يجتمع فيه الناس ويتصرفون بالتناسق فيما بينهم لكنها تستنبط مشروعيتها من اللقاء الأول أكثر مما تستنبطه من أي عمل قد يلي ذلك.

المصادر والمراجع :

1. Bernstein, R., 1986, Philosophical Profiles, Cambridge: Polity Press
2. Hansen, P., 1993, Hannah Arendt: Politics, History and Citizenship, Cambridge: Polity Press.
3. Parekh, B., 1981, Hannah Arendt and the Search for a New Political Philosophy, London: Macmillan.
4. Benhabib, S., 1996, The Reluctant Modernism of Hannah Arendt, London: Sage Publications.
5. Honig, B. (ed.), 1995, Feminist Interpretations of Hannah Arendt, University Park, PA: Pennsylvania State University Press.
6. Calhoun, C. and McGowan, J. (eds.), 1997, Hannah Arendt and the Meaning of Politics, Minneapolis: University of Minnesota Press.
7. The Life of the Mind. New York: Harcourt Brace Jovanovich, 1978 , p. 1-2.
8. Thinking and Moral Considerations: A Lecture.” Social Research, 38(3) (Autumn 1971): 417–46. Reprinted in Social Research, 51(1) (Spring 1984): 7–37, and in Responsibility and Judgment
9. Between Past and Future. New York: Viking Press, 1961. Revised edition, 1968 , 197-226.
- 10.“Understanding and Politics.” Partisan Review, vol. 20, no. 4 (July–August 1953): 377–92. Reprinted in Essays in Understanding: 1930–1954.
11. Between Past and Future. New York: Viking Press, 1961. Revised edition, 1968 , 20-219



صورة الجسم وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير ممارسات للرياضة

## Body image and its relationship to psychological happiness among university students, practicing and non-practicing sports

أ.م.د. هيام سعدون عبود

مركز أبحاث الطفولة والامومة – قسم أبحاث الامومة ص ص 91- 108

### ملخص البحث

هدف البحث الى التعرف على صورة الجسم لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير ممارسات الرياضة , وكذلك التعرف على السعادة النفسية لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير ممارسات الرياضة , والتعرف على صورة الجسم وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير الممارسات للرياضة , وقد تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية , اما عينة البحث فقد تم اختيارها من طالبات الجامعة والبالغ عددهن (60) طالبة من قسمي التربية البدنية وعلوم الرياضة وقسم التاريخ , حيث من الممارسات المتمثلات بطالبات قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة والبالغ عددهن (30) , وغير الممارسات من طالبات قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى والبالغ عددهن (30) طالبة حيث تم الاختيار بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث , وقد تم التوصل الى اهم النتائج وهي وجود علاقة ارتباط معنوية بين صورة الجسم والسعادة النفسية لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير الممارسات للرياضة ولصالح طالبات قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة , وتوصي الباحثة بأهم التوصيات وهي اعداد برنامج ارشادي وعلاجي لإرشاد هؤلاء الذين يتميزون بعدم الرضا عن صورة اجسامهم من اجل التوافق والوصول الى الصحة النفسية.

## Abstract

The aim of the research is to identify the body image of university students who practices and non-practise sports, as well as to identify the psychological happiness of university students who practices and non-sports practices, and to identify the image of the body and its relationship to psychological happiness of university students who practices and non-practises sports, and the descriptive approach was used in the style of relationships As for the research sample, it was selected from (60) university students from the Departments of Physical Education and Sports Sciences and the Department of History, where one of the practices represented by the students of the Department of Physical Education and Sports Sciences who numbered (30), The students of the Department of History at the College of Basic Education - University of Diyala, totaling (30) students, were chosen randomly from the research community. For sports and for the benefit of the students of the Department of Physical Education and Sports Sciences, the researcher recommends the most important recommendations, which are the preparation of a counseling and therapeutic program to guide those who are not satisfied with their body image in order to achieve compatibility and access to mental health.

## الباب الاول

### 1- التعريف بالبحث

#### 1-1 المقدمة واهمية البحث

ان صورة الجسم هي تعبير عن الجسم كما نتصوره وندرکه في ذهننا وتعد هذه الصورة قابلة للتغيير متأثرة بالظروف النفسية والبيئية والصحية ولها دور فعال في تقييم الفرد لذاته الجسمية سواء كانت الصورة ناقصة او مكتملة وقد تكون هذه الصورة ايجابية او تكون سلبية التي تؤدي الى اضطرابات سلوكية تعكس مدى رضا او عدم الرضا عن الذات الجسمية فنرى اغلب النساء تحمل فكرة سلبية حول صورة جسمها مما ينعكس سلبا على نفسياتها وسلوكها فنجدها دائما تقارن نفسها مع ما تشاهده على وسائل التواصل الاجتماعي من الموديلات التي تتميز بالوزن المثالي فنلاحظ اغلب طالبات الجامعة يعتبر هذا الموضوع من اهم التي تشغل الفتيات والنساء بصورة عامة بالبحث عن المثالية الجسمية ونجد اغلب الفتيات بانخفاض مستوى الرضا عن جسدها وخصوصا هذا بنتيجة يسبب لدى اغلبهن التوتر والخجل والخوف وقد يصل الى مرحلة الاكتئاب وهنا تكمن اهمية البحث من تسليط الضوء على هذا الموضوع لكونه من المواضيع الحديثة التي من خلالها نجد ان اغلب الطالبات الجامعة حيث يكونن راضيات عن صورة اجسامهن ينعكس ذلك ايجابيا على السلوك والتصرفات والشعور بالحالة النفسية وللرياضة الاثر الكبير في الحفاظ على الصحة العامة للجسم وذلك يؤثر على الرضا عن صورة الجسم وينعكس ذلك ايجابيا على الحالة النفسية وزيادة الثقة بالنفس .

#### 2-1 مشكلة البحث

تعد صورة الجسم ذات طابع اجتماعي ونفسي وفسولوجي هي يؤثر في حالته النفسية والاجتماعية ولها ارتباط وثيق بصفات نفسية منها تقدير الذات وزيادة الثقة بالنفس اذا كان رضا عن صورة الجسم واذا كان الرضا عن صورة الجسم منخفض ينعكس ذلك سلبا على السلوك والتصرفات وتقدير الذات مسببا كثير من الاضطرابات النفسية منها الخجل وقد تصل الفتيات الى مرحلة الاكتئاب بما يضطر البعض من الفتيات والنساء الى تناول المنحفات واجراء عمليات الشفط والنحت المبالغ بها مما قد تكون لهذه العمليات تأثير سلبي في المستقبل على الصحة العامة للجسم ولم تكتفي بأجراء هذه العمليات فقط بل اجراء عمليات للوجه من اجل مواكبة التطور من وجهة نظرها ومن هنا تبدأ مشاكل

اغلب الفتيات اللاتي بدأنا بسن صغير يبحثن عن التغيير المستمر لملامح الوجه والجسم للوصول الى مبتغاها في التغيير قد يصل الى مرحلة المبالغة وقد تصل الى تشوه ملامح الوجه مبتعدة عن ممارسة الرياضة وتناول الغذاء الصحي واللجوء الى اقصر الطرق وهو اجراء العمليات المختلفة للجسم للوصول للمثالية من وجهة نظرهن .

### 3-1 اهداف البحث

- 1- التعرف على صورة الجسم لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير ممارسات الرياضة .
- 2- التعرف على السعادة النفسية لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير ممارسات الرياضة .
- 3- التعرف على صورة الجسم وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير الممارسات للرياضة .

### 4-1 مجالات البحث

- 1-4-1 المجال البشري :- طالبات كلية التربية الاساسية قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة وقسم التاريخ . 2-4-1 المجال المكاني : على قاعات كلية التربية الاساسية .
- 3-4-1 المجال الزمني : 1/28 - 3-6 / 2022 .

### 5-1 تحديد المصطلحات

- 1-5-1 **صورة الجسم :-** هي تصور ذهني يكونه الفرد عن جسمه مشتملة الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية والانمائية واثبات كفاءته في تكوين مشاعر ايجابية او سلبية للجسم متأثر بالأقران وبالاعتماد على مبدأ المقارنة بالآخرين . ( Wade , 2007 :p26 )
- 2-5-1 **السعادة النفسية :-** هو انفعال وجداني ايجابي ومتميز مثل احساس الفرد بالبهجة والامل والتفاؤل والرضا. (محمود ، 2007 : 123)

### الباب الثالث

#### منهج البحث واجراءاته الميدانية

##### 3-1 منهج البحث

يعرف منهج البحث بأنه " مجموعة من القواعد والانظمة العامة التي يتم وضعها من اجل الوصول الى حقائق مقبولة حول ظاهرات موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الانسانية " .(دويدري ، 174:2000) ويعرف المنهج الوصفي بأنه " التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتطور بحيث يعطي البحث صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية " (محبوب ، 2002 : 267) لذا استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث تدرس البحوث الوصفية الارتباطية العلاقة بين المتغيرات ولملائمته مع طبيعة الدراسة .

##### 3-2 عينة البحث

تعرف عينة البحث بأنها " نموذج يشمل جانباً او جزءاً من محددات المجتمع الاصلي المعني بالبحث التي تكون ممثله له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج يعني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الاصل خاصة في حالة صعوبة او استحالة دراسة كل تلك الوحدات " .(الدليمي وصالح ، 2014 : 74) او هي " جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الامكان لمجتمع الدراسة " .(النعيمي واخرون ، 2014 : 78) لذا قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة من طالبات الجامعة والبالغ عددهن (60) طالبة من قسمي التربية البدنية وعلوم الرياضة وقسم التاريخ ، حيث من الممارسات المتمثلات بطالبات قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة والبالغ عددهن (30) ، وغير الممارسات من طالبات قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى والبالغ عددهن (30) طالبة حيث تم الاختيار بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث .



### 3-3 المقاييس المستعملة في الدراسة

#### 3-3-1 مقياس صورة الجسم

استخدمت الباحثة مقياس صورة الجسم المعد من قبل (صابر ، 2011) حيث تكون المقياس من (27) فقرة وتكون في بعدين الاول فقرات ادراك الفرد لجسمه والذي يكون ايجابي او سلبي هي (1،2،4،5،7،9،10،12،13،16،19،20،21،23،24،25،26) والثاني فقرات ادراك الفرد لجسمه من خلال اراء الاخرين يشمل على العبارات التالية (3،8،11،15،18،22،27) ويتكون المقياس من ثلاث بدائل (نعم ، احيانا ، لا) وبذلك تتراوح قيمة الدرجات على القياس (27) درجة كحد ادنى و(81) درجة كحد اقصى لمقياس صورة الجسم ، وكما هو مبين في ملحق (1) .

#### 3-3-2 مقياس السعادة النفسية

استخدمت الباحثة قائمة اكسفور للسعادة لي (اراجيل ، 1993) كما في ملحق (2) تكون المقياس من (29) فقرة وليس لمقياس ابعاد او مجالات وتعد هذه القائمة مقننة دوليا وتتمتع بخصائص سيكومترية مرتفعة وتكون المقياس من خمسة بدائل كالآتي (لا ، قليل ، متوسط ، كثيرا ، كثيرا جدا) .

### 3-4 الاسس العلمية للمقاييس المستعملة في البحث

#### 3-4-1 الصدق

يعرف الصدق الاختبار بانه " المدى الذي يقيس به الاختبار لما وضع من اجل قياسه ويكون بالتالي صدق البند هو ان يقيس الهدف المرغوب والذي وضع من اجل قياسه ". (الرحمن ، 2011 : 91) وقد قامت الباحثة بايجاد الصدق للظاهري للمقاييس المستعملة في البحث ، لذا فان الصدق الظاهري عن طريقه يمكن حساب صدق الاختبار بعرضه على عدد من المختصين والخبراء في مجال يقيسه الاختبار على حكم الخبراء فاذا قال الخبراء ان هذا الاختبار يقيس السلوك الذي وضع لقياسه فان الباحث يستطيع الاعتماد على حكم الخبراء وان اختباره صادق ". (الرؤوف وعيسى ، 2017 : 71) لذا قامت الباحثة ايجاد الصدق الظاهري لكل من مقياس صورة الجسم وايضا مقياس السعادة النفسية من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين والبالغ عددهم (5) خبراء وكما في ملحق (3) ، حيث تمت موافقة الخبراء على المقاييس المستعملة في البحث وبنسبة مئوية بلغت (100%) .

### 3-4-2 الثبات

يعرف الثبات بأنه " دقة الاختبار في القياس او الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ". (ابو حطب واخرون , 2008 : 135) ويكون الاختبار ثابت اذا حصلنا منه على النتائج نفسها لدى اعادة تطبيقه على الافراد انفسهم وفي الظروف نفسها ويستخرج الثبات بإيجاد علاقة الارتباط بين الدرجات (العلامات) التي حصل عليها الافراد في المرة الاولى والدرجات التي حصلوا عليها في المرة الثانية ويطلق على النتيجة مصطلح (معامل الثبات) وهو يتراوح بين الصفر وواحد حيث يعتبر الصفر ادنى معامل ثبات اما درجة (1) فتمثل اعلى معامل للثبات ". (الخطيب والخطيب , 2010: 29) حيث بلغ معامل ثبات مقياس صورة الجسم (0.81) وهو معامل ثبات عالي ومقبول في بحوث التربية البدنية وعلوم الرياضية , اما معامل ثبات مقياس السعادة النفسية فقد بلغ (0.89) وايضا هو معامل ثبات عالي ومقبول في بحوث التربية البدنية وعلوم الرياضة .

### 3-5 التجربة الاستطلاعية

تم اجراء التجربة الاستطلاعية على عينة من الطالبات قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة على (12) طالبة من طالبات الصباحي والمسائي لتعرف على الصعوبات التي قد تواجه الباحثة في التجربة الرئيسية وتجاوزها وتؤكد على مدى فهم الطالبات لفقرات المقياسين .

### 3-6 التجربة الرئيسية

تم اجراء التجربة الرئيسية على عينة البحث 11-12/1/2022 , حيث تم توزيع استمارات المقياس على طالبات المرحلة الاولى لقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة والمرحلة الاولى لقسم التاريخ في كلية التربية الاساسية وبعد اجابات العينة قامت الباحثة بجمع الاستمارات وتنزيلها على برنامج الاكسل لغرض ايجاد نتائج الدراسة .

### 3-7 الوسائل الاحصائية

استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية (spss) لإيجاد الوسائل الاحصائية الخاصة بالدراسة .

### الباب الرابع

#### 4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث

4-1 عرض وتحليل ومناقشة نتائج التعرف على صورة الجسم لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير ممارسات الرياضة .

#### جدول رقم (1)

يبين نتائج التعرف على صورة الجسم لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير ممارسات الرياضة

المتغيرات المقياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	درجة الحرية	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	مستوى الدلالة
صورة الجسم لدى عينة البحث	1.53	.791	1,92	59	15,012	1.98	معنوي

قيمة (t) الجدولية عند درجة حرية (59-1) وبمستوى دلالة (0.05) = 1.98

يبين الجدول رقم (1) نتائج التعرف على صورة الجسم لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير ممارسات الرياضة, حيث بلغ الوسط الحسابي (1.53) وبانحراف معياري بلغ (0.791), وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (1.92), اما قيمة (t) المحسوبة بلغت (15.012), وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (1.98) مما يدل على ان هناك صورة الجسم لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير ممارسات للرياضة من طالبات قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة وطالبات قسم التاريخ .

## صورة الجسم وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير ممارسات للرياضة

2-4 عرض وتحليل ومناقشة نتائج التعرف على السعادة النفسية لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير ممارسات الرياضة

### جدول رقم (2)

يبين نتائج التعرف على السعادة النفسية لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير ممارسات الرياضة

مستوى الدلالة	قيمة (t) الجدولية	قيمة (t) المحسوبة	درجة الحرية	معامل الارتباط	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات المقياس
معنوي	1.98	23,7	59	1,97	.691	2.11	السعادة النفسية لدى عينة البحث

قيمة (t) الجدولية عند درجة حرية (1-59) وبمستوى دلالة (0.05) = 1.98

يبين الجدول رقم (2) نتائج التعرف على السعادة النفسية لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير ممارسات الرياضة ، حيث بلغ الوسط الحسابي (2.11) وبانحراف معياري بلغ (0.691) ، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (1.97) ، اما قيمة (t) المحسوبة بلغت (23.7) ، وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (1.98) مما يدل على ان هناك سعادة نفسية لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير ممارسات للرياضة من طالبات قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة وطالبات قسم التاريخ .

3-4 عرض وتحليل ومناقشة نتائج التعرف على صورة الجسم وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى

طالبات الجامعة الممارسات وغير الممارسات للرياضة .

جدول رقم (3)

يبين نتائج التعرف على صورة الجسم وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طالبات الجامعة الممارسات  
وغير الممارسات للرياضة

المقياس	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	مستوى الدلالة
ممارسات	30	2.91	2.82	1.241	7.34	1.98	معنوي
	30	2.89	2.76				
غير ممارسات							

قيمة (t) الجدولية عند درجة حرية (60-1) وبمستوى دلالة (0.05) = 1.98

يبين الجدول (3) نتائج التعرف على صورة الجسم وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير الممارسات للرياضة , حيث بلغ الوسط الحسابي للممارسات للرياضة (2.91) وبانحراف معياري بلغ (2.82) , واما الغير ممارسات للرياضة فقد بلغ الوسط الحسابي (2.89) وبانحراف معياري بلغ (2.76) , وقد بلغ معامل الارتباط (1.241) , اما قيمة (t) المحسوبة قد بلغت (7.34) وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (1.98) مما يدل على ان هناك علاقة بين صورة الجسم والسعادة النفسية لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير الممارسات للرياضة ولصالح طالبات قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة لكونهم يمارسن الرياضة وان ممارسة الرياضة تعمل على تكوين صورة للجسم وتجعله اكثر سعادة .

## الباب الخامس

### 5- الاستنتاجات والتوصيات

#### 5-1 الاستنتاجات

1. وجود صورة الجسم لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير ممارسات للرياضة من طالبات قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة وطالبات قسم التاريخ .
2. هناك سعادة نفسية لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير ممارسات للرياضة من طالبات قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة وطالبات قسم التاريخ .
3. وجود علاقة ارتباط معنوية بين صورة الجسم والسعادة النفسية لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير الممارسات للرياضة ولصالح طالبات قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة .

#### 5-2 التوصيات

- 1- اعداد برنامج ارشادي وعلاجي لإرشاد هؤلاء الذين يتميزون بعدم الرضا عن صورة اجسامهم من اجل التوافق والوصول الى الصحة النفسية .
- 2- قيام كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بالندوات والمحاضرات والورش التدريبية التوعوية لإرشاد الفتيات وتوجيههم من خلال وضع برنامج غذائي صحي سليم وتشجيع على ممارسة الرياضة باستمرار وتجنب العمليات الجراحية كتكميم المعدة وشفط الدهون التي قد تسبب مضاعفات خطيرة .
- 3- تطبيق مقاييس البحث الحالي على طلاب وطالبات المدارس الاعدادية ممن يمارسون الرياضة وغير الممارسون للرياضة .

المصادر

اولا : المصادر العربية

1. اراجيل ، مايكل (1993) سيكولوجية السعادة ، ترجمة فيصل عبد القادر يوسف ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت ، العدد 175 .
2. ابو حطب واخرون ، فؤاد وسيد احمد عثمان وآمال صادق ، (2008) ، التقويم النفسي ، ط4 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
3. الخطيب والخطيب ، محمد احمد واحمد حامد ، (2010) ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، ط1 . عمان : دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع .
4. الرحمن ، احمد محمد عبد ، (2011) ، تصميم الاختبارات ، ط1 ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن.
5. الرؤوف وعيسى ، طارق عبد وايهاب ، (2017) ، المقاييس والاختبارات - التصميم - الاعداد - التنظيم، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، مصر .
6. دويدي ، رجاء وحيد ، (2000) ، البحث العلمي- اساسياته النظرية وممارساته العملية ، ط1 ، دار الفكر ، دمشق .
7. الدليمي وصالح ، عصام حسن وعلي عبد الرحيم ، (2014) ، البحث العلمي اسسه ومناهجه ، ط1 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان .
8. صابر ، سامية محمد ، (2011) : صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات والاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة ، كلية التربية بنها ، مصر .
9. محمود ، احلام حسن (2007) مستويات ومصادر اشباع السعادة كما يدركها المسنون في ضوء تمسكهم بالقيم الدينية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (17) ، العدد (65)
10. محجوب ، وجيه (2002) ، البحث العلمي ومناهجه ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
11. النعيمي واخرون ، (2014) ، محمد عبد العال النعيمي واخرون ، طرق ومناهج البحث العلمي ، ط1 ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الاردن .

ثانيا : المصادر الاجنبية

- 1-Wade , s (2007) : Differences in Body Image and self – Esteem in Adolescent with and wlthout scoliosis , Dis for Degree of psychology faculty of the Adler school of professional psychology . UMi N3286615  
(, (581 ، 2003 ، اخرون (عبد الخالق وتعريب (oxford Happiness Inventory Avgyle & Lu , 1995 (



ملحق (1)

يبين مقياس صورة الجسم

ت	الفقرات	لا	احيا نا	نعم
1	اتمتع بصحة جيدة			
2	جسمي وهيئتي حسنة			
3	تؤثر في تعليقات زملائي السالبة على جسمي			
4	يشغلني كثيرا شكلي وجسمي			
5	اشعر بأنني بدين واحاول تخفيف وزني			
6	اشعر بالاكئاب بسبب هيئتي وجسمي			
7	يعجبني جسمي وهيئتي كما يبدوون في المرأة			
8	تضايقني تعليقات اسرتي السالبة على جسمي وشكلي			
9	اشعر بالقلق والتوتر عندما ينظر الى الاخرون			
10	تؤدي اعضاء جسمي وظائفها بكفاءة			
11	يرى الاشخاص الاخرون ان جسمي متناسق			
12	اشعر بالنقص لعيب في جسمي وهيئتي			
13	اتمنى لو كانت هيئتي وجسمي كالممثلين او عارضي الازياء او الرياضيين			
14	يقلقني كثيرا تعليقات اصدقائي السالبة على جسمي وهيئتي			
15	اشعر بأن الاخرين يسخرون من جسمي وهيئتي			
16	لجسم وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طالبات الجامعة الممارسات وغير ممارسات للرياضة هيئتي الجيدة وجسمي متناسق يساعدني على إقامة صداقات كثيرة			
17	احس بالخجل من جسمي			
18	يشغلني كثيرا اراء الاخرين تجاه جسمي وشكلي			
19	اشعر بأن جسمي نحيف واحاول زيادة وزني			

			اتجنب الاخرين لان جسمي وشكلي غير مقبولين	20
			اتمنى اجراء جراحة تجميل لتعديل عيوب في جسمي	21
			اسرتي تمدح جسمي وهيئتي	22
			ارى ان الاخرين اجسامهم افضل مني	23
			اشعر بالرضا عن هيئتي وجسمي	24
			يشعرنني جسمي بالثقة في نفسي	25
			كنت اتمنى ان تكون هيئتي وجسمي افضل من الان	26
			اشعر باهتمام الاخرين وتقديرهم لان لي هيئة وجسما جيدين	27

ملحق (2)

يبين مقياس السعادة النفسية

ت	الفقرات	لا	قليل	متوسط	كثير	كثير جدا
1	لا اشعر بالرضا عن اسلوب حياتي					
2	اشعر باهتمام شديد اتجاه الآخرين					
3	اشعر ان الحياة كثيرا ما تكافئنا					
4	اشعر بأنني امالك مشاعر دافئة تجاه كل شخص تقريبا					
5	نادرا ما استيقظ وانا مرتاح					
6	لست متفائلا خاصة فيما يتعلق بالمستقبل					
7	اجد معظم الاشياء مسلية					
8	انا دائما ملتزم و معني بما يحدث حولي					
9	الحياة جميلة					
10	لا اعتقد ان العالم مكان جيد					
11	اضحك كثيرا					
12	اشعر بالقناعة بكل شيء في حياتي					
13	لا اعتقد انني جذاب (جذابة)					
14	هناك بعد (مسافة) بين ما ارغب في انجازه وما انجزه فعلا					
15	انا سعيد (ة) جدا					
16	اجد الجمال في بعض الاشياء					
17	لدي تأثير ايجابي على الآخرين					
18	استطيع الانسجام (التجاوب) مع اي شيء					

ت	الفقرات	لا	قليل	متوسط	كثير	كثير جدا
	اريد					
19	اشعر انني لا استطيع التحكم في حياتي بشكل جيد					
20	اشعر انني قادر(ة) على تحمل اي شيء					
21	اشعر انني في حالة يقظة (تيقظ عقلي)					
22	غالبا ما اعيش الابتهاج والمرح					
23	لا اجد اتخاذ القرارات امرا سهلا					
24	ليس لدي احساس بوجود معنى او هدف في حياتي					
25	جلسم وعلاقتهم بالسرعة اكثر النفسية الطلاب طالبات الجامعة الممارسات وغير ممارسات للرياضة					
26	عادة ما يكون لدي تأثير جيد على الاحداث					
27	لا اشعر بالمتعة والاستمتاع مع الاشخاص الاخرين					
28	لا اشعر انني في صحة جيدة					
29	ليس لدي ذكريات سعيدة من الماضي					

ملحق (3)

اسماء الخبراء والمختصين الذين تم عرض المقاييس عليهم

ت	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
1	ا. د الاء زهير	علم النفس الرياضي	جامعة ديالى - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
2	م . د شيماء عبد مضر	علم النفس الرياضي	جامعة ديالى - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
3	م . د زينب قحطان	مدرس دكتور	جامعة بغداد - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات
4	م . د كمال جاسم محمد	علم النفس الرياضي	جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية - قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة
5	م . د نسيمه عباس صالح	علم النفس الرياضي - ساحة وميدان	مديرية تربية ديالى

مستوى تطبيق معايير الحكم الرشيد لدى رؤساء اقسام رياض الأطفال في تنمية الموارد البشرية

## The level of application of good governance standards among the heads of kindergarten departments in the development of human resources

أ.م. وفاء قيس كريم

جامعة ديالى - مركز ابحاث الطفولة والامومة - قسم ابحاث الطفولة ص ص 109-139

### ملخص البحث

تعد الجامعات من المؤسسات المهمة التي تسهم في معظم دول العالم في التنمية، إذ ان التنمية هي مطلب الجميع، افرادا وشعوبيا، حكومات ومؤسسات، وهي الهدف الأسمى والابرز للجميع، كما وتعد قلب الخطط التي تضعها الحكومات والدول، والمراد من ذلك التنمية الشاملة التي تحقق مستوى حياة كريمة ورفاه اجتماعي شامل للإنسان، مع المحافظة على حقوق وحاجات ومتطلبات الأجيال القادمة دون مساس.

ونجد بان اغلب رؤساء الأقسام في الجامعات يضعون معايير محددة عند ممارسة مهامهم الإدارية لتحقيق التنمية البشرية التابعة لأقسامهم (أعضاء الهيئة التدريسية، الطلبة، الموظفين)، ولاسيما رؤساء اقسام رياض الأطفال، لأنهم على وعي تام بان اتباع الحوكمة الإدارية الرشيدة في مجال ادارتهم الاكاديمية سوف تحقق التنمية والتقدم لأقسامهم، اذ يعد رئيس القسم بمنزلة العقل المفكر والمكتب الاستشاري الذي يتغذى منه افراده مجموعة من المعلومات والسير نحو الخطوات السليمة.

لذا فان الباحثة عن طريق بحثها الحالي، تحاول التوصل الى الأهداف الاتية:

1- مستوى تطبيق الحوكمة الرشيدة لدى رؤساء اقسام رياض الأطفال في التنمية البشرية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

2- دلالة الفروق في مستوى تطبيق الحوكمة الرشيدة لدى رؤساء اقسام رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تبعا لمتغير اللقب العلمي (مدرس مساعد -مدرس -أستاذ مساعد -أستاذ).

ولأجل تحقيق هدفنا البحث، قامت الباحثة ببناء أداة تكشف عن معايير الحكم الرشيد المطبقة من قبل رؤساء الأقسام، ومن ثم سحبت عينة قصدية تتألف من (52) تدريسيا للإجابة على فقرات المقياس، بعدها استخرجت الخصائص السيكومترية للأداة والمتمثلة بمعاملات الصدق والثبات.

وبعد التوصل الى تحليل إجابات عينة البحث، كشفت النتائج عما يأتي:

1- ان رؤساء اقسام رياض الأطفال يتمتعون بمستوى متوسط في تطبيق معايير الحوكمة الرشيدة في اداراتهم.

2- ليس هنالك تأثير للقب العلمي لأعضاء الهيئة التدريسية في ارتفاع مستوى تطبيق معايير الحوكمة الرشيدة لدى رؤساء اقسام رياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية: معايير الحكم الرشيد، رؤساء اقسام رياض الأطفال، التنمية البشرية.

## Abstract

The level of application of standards of good governance among heads of kindergarten departments in human resource development

Universities are among the important institutions that contribute in most countries of the world to development, as development is the demand of everyone, individuals and peoples, governments and institutions, and it is the supreme and most prominent goal for all, and it is the heart of the plans set by governments and states. A decent life and comprehensive social well-being for the human being, while preserving the rights, needs and requirements of future generations without prejudice.

We find that most of the department heads in universities set specific standards when exercising their administrative tasks to achieve the human development of their departments (faculty members, students, employees), especially the heads of kindergarten departments, because they are fully aware that following good administrative governance in the field of their academic management will achieve. The development and progress of their departments, as the head of the department is considered a thinker and an advisory office from which its members feed a set of information and move towards the right steps.

Therefore, the researcher, through her current research, is trying to reach the following goals:

- 1-The level of application of good governance among the heads of kindergarten departments in human development from the point of view of the faculty members.
- 2-The significance of the differences in the level of application of good governance among the heads of kindergarten departments from the point of view of the faculty members according to the scientific title variable (assistant lecturer - lecturer - assistant professor - professor).

In order to achieve the objectives of the research, the researcher built a tool that reveals the standards of good governance applied by the heads of departments, and then withdrew an intentional sample consisting of (52) lecturers to answer the items of the scale, after which she extracted the psychometric properties of the tool represented by the coefficients of validity and stability.

After analyzing the answers of the research sample, the results revealed the following:



1-The heads of kindergarten departments enjoy an average level in applying the standards of good governance in their departments.

2-There is no effect of the academic title of the faculty members on the high level of application of standards of good governance among the heads of kindergarten departments.

**Keywords: standards of good governance, heads of kindergarten departments, human development.**

## مشكلة البحث

لقد ظهرت مفهوم الحوكمة الرشيدة ضمن مؤسسات التعليم العالي في الآونة الأخيرة، لتعبر عن الأزمة الحقيقية التي تمر بها المؤسسات الجامعية والتي تعكسها مظاهر كثيرة، لمحاولة تخفيف حدتها وإيجاد حلول مقترحة لها، تلك الأزمة التي تتمثل في أن هناك إدارات جامعية وضعتها السلطة التنفيذية فوق الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، لتكون مهمتها اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون هؤلاء، دون أن يكون لأي منهم حق مناقشة هذه القرارات أو الاعتراض عليها (خضري، 2014: 20).

وكما تعد الحوكمة الجامعية طريقة يتم خلالها توجيه أنشطة الجامعة وإدارة أقسامها العلمية وكلياتها ومتابعة تنفيذ خططها الاستراتيجية وتوجهاتها العامة، وكما تعكس الحوكمة الجامعية نظاما يركز على تميز وجودة الإدارة الجامعية ومدى القدرة على التنافس مع المحافظة على الاستقلالية، دون الاعتماد على الآليات المركزية للإدارة، بمعنى آخر كيف يمكن أن تصبح الجامعة مصدراً للتميز وجودة الأداء، ومركز للإنتاج العلمي لكل القطاعات المكونة للمجتمع (سراج الدين، 2009: 7).

لهذا توجهت معظم بلدان العالم نحو تبني نظم تحسين وضمان الجودة، وقد نجح البعض منها وفشل البعض الآخر، ولقد عزز هذا التوجه النمو في الاستقلالية المؤسسية، والتوسع في دور الجامعات في خدمة المجتمع والمساءلة المجتمعية، والاهتمام بتطبيق وتقييم نظم ضمان الجودة في التعليم العالي، إذ اسهمت مجتمعة في نشوء المبادئ التوجيهية للحوكمة، وأصبحت نظم تحسين الجودة بمسمايتها المختلفة تتكامل وتتفاعل مع مبادئ الحوكمة وآلياتها، مما نتج عنه تمركز حوكمة الجامعات حول مرتكزات العمل الجامعي من جانب، وعلاقتها بالمؤسسات الأكاديمية وغير الأكاديمية والمجتمع من جانب آخر. وتم تعريفها بالإطار الذي تتحدد من خلاله القيم من داخل الجامعة، والنظام الذي تستخدمه في صنع القرارات وتخصيص الموارد، والرسالة والمهام، وأنماط السلطة وهرم السلطة (شبلي ومحسن، 2020: 20).

ونجد بان اغلب رؤساء الأقسام في الجامعات بعدهم يمثلون أحد عناصر السلطة يضعون معايير محددة عند ممارسة مهامهم الإدارية لتحقيق التنمية البشرية التابعة لأقسامهم (أعضاء الهيئة التدريسية، الطلبة، الموظفين)، لأنهم على وعي تام بان اتباع الحوكمة الإدارية الرشيدة في مجال ادارتهم الاكاديمية سوف تحقق التنمية والتقدم لأقسامهم، اذ يعد رئيس القسم بمنزلة العقل المفكر والمكتب الاستشاري الذي يتغذى منه افراده مجموعة من المعلومات والسير نحو الخطوات السليمة. ومن هنا

تعد الحوكمة بمثابة الرافعة الأساسية للتنمية الاقتصادية، ولا يكون هنالك تنمية اقتصادية، الا من خلال تحقيق التنمية البشرية (ناصر الدين، 2012: 34).

ولقد أشار (محمود، 2016) بان رؤساء الاقسام في الجامعات، ولاسيما في كليات التربية، يعدون الأساس في تحقيق الأهداف العلمية للجامعة، وجعل مخرجاتها من الطلبة في مستوى متقدم من الاعداد والتهيئة لخدمة المجتمع، ولكي يحقق رئيس القسم الأكاديمي هذا الهدف السامي بكفاءة، كان لا بد له من امتلاك خصائص وممارسات إيجابية تمكنه من أداء واجباته على الوجه الاكمل، ومن بين تلك الخصائص والممارسات التي ينبغي القيام بها، هي ممارسته للحوكمة الرشيدة في عمله بوصفه سلطة عليا لتحقيق التنمية البشرية في القسم (محمود، 2016: 31).

وما دام رؤساء اقسام رياض الأطفال يمثلون جزءا من رؤساء الأقسام في كليات التربية، لذا فان الباحثة قد لجأت الى تقصي عن مدى ممارستهم لأنظمة الحوكمة الرشيدة في ظل ادارتهم التربوية والأكاديمية والاقتصادية، وذلك عند ميلهم لتطبيق القوانين والقواعد التي يسترشدون بها ضمن قياداتهم ومسؤولياتهم الجامعية في تولي الاعمال الإدارية بما يكفل تحقيق التنمية البشرية عن طريق توافر الديمقراطية والعدالة لجميع الأطراف المعنية بأقسامهم (التدريسيين، الموظفين، الطلبة).

ووفقا لما تم ذكره، يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي عن طريق وضع التساؤل الاتي:

-ما درجة تطبيق معايير الحكم الرشيد لدى رؤساء اقسام رياض الأطفال في تنمية الموارد البشرية؟

### اهمية البحث:

في ظل ما يشهده العالم من تطورات علمية وتكنولوجية وانفجار معرفي، تسعى كافة المجتمعات إلى تطوير سياساتها وممارستها في شتى مجالات الحياة؛ عن طريق الالتزام بالنظم والمعايير العالمية. وتعد الحوكمة الرشيدة من الوسائل المهمة للوصول إلى التنمية الشاملة في المجتمعات؛ من خلال تطبيق المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، وهي: الشفافية، والمسؤولية، والمساءلة، والمشاركة. وللجامعات دور مهم ورئيس في عملية التنمية المجتمعية بمختلف مجالاتها، فكلما كانت قياداتها حريصة على الالتزام بتطبيق معايير الحوكمة، كان دورها المجتمعي فأعلا ومؤثرا (شتات والبياتي، 2018: 246).

لقد أصبحت الحوكمة الرشيدة في الوقت الراهن مفهوما جديدا لتحقيق التنمية البشرية في مؤسسات ومنظمات عدة، اذ بدأت انتشارها في كافة المجتمعات بشكل واضح. وغدت مطلبا أساسيا ضمن

خصائص ومواصفات القيادات الإدارية والفنية للمؤسسات بشتى أنماطها. وتعد الجامعات في مقدمة هذه المؤسسات التي انتقل إليها الاهتمام بهذا المفهوم، ويعد رؤساء الأقسام الأكاديمية من العناصر الأساسية في الجامعات والكليات، الذين يعتمد عليهم بشكل فاعل في الاهتمام بالحوكمة الرشيدة؛ بما يؤدي إلى اتصافهم بإدارة فاعلة ومؤثرة، تنتج برامج ذات جودة عالية، وتشجع أعضاء هيئة التدريس على بذل الجهود الاستثنائية للنهوض بالعملية التعليمية، وتجعل من الطلبة قادرين على التعبير عن وجهات نظرهم بالقضايا التي تشكل اهتماما مباشرا ومنطقيا لهم بكل حرية؛ مما يزيد في تمسكهم بالقسم الأكاديمي، ويجعلهم أكثر جدية وتفاعلا مع القيادة الإدارية، وأعضاء هيئة التدريس ( أبو كريم والثويتي، 2014 : 58).

وفي ظل تزايد حدة التغيرات والتحديات التي يفرضها مجتمع المعرفة وما يصاحبه من تداعيات مختلفة بصورة مستمرة، دعت الحاجة إلى تطوير التعليم الجامعي من خلال التركيز على بعض المداخل لتطوير والتحسين المستمر والتي يأتي في مقدمتها تحسين الحوكمة الإدارية لتحقيق التنمية البشرية، لذا تعد الحوكمة الجامعية من المداخل الحديثة للارتقاء بجودة أداء المنظومة التعليمية كاملة، إذ يرمي تطبيقها إلى إحداث تغيرات إيجابية في جميع الإجراءات التي تشمل تطوير الأهداف والسياسات والشراكة المجتمعية (عبد الحكيم، 2011: 318).

وأشار (عزت، 2009) ان من اهم معوقات تحقيق الحوكمة للتنمية البشرية في الكليات هو الثقافة السائدة في المجتمع المتمثلة بالقيم السلبية، ومقاومة التغيير، والتشريعات الجامعية، وطريقة إدارة الجامعة كأسلوب التعيين ابتداء من رئيس الجامعة، وحتى رؤساء الأقسام، وهو ما ينعكس على درجة استقلالية هؤلاء جميعاً في مواجهة السلطة التنفيذية، وغياب أعضاء هيئة التدريس عن الحياة الجامعية، وكذلك غياب التنظيمات المستقلة والخاصة بأعضاء هيئة التدريس والطلاب عن منظومة الجامعة (عزت، 2009: 4).

ان رؤساء الأقسام في الكليات ومنهم رؤساء اقسام رياض الأطفال يعملون بوساطة اداراتهم التعليمية في الجامعات على توفير السبل من أجل إحداث تطورات، وتغيرات تسهم في النهوض بالكليات الجامعية في المجالات كافة، وذلك بالقيام بمراجعة دقيقة ومستمرة لسلوكياتها وعلاقتها مع الجهات الوطنية والإقليمية والعالمية؛ لذا تبرز أهمية الحوكمة لإيجاد القيادة الرشيدة في تصرفاتها وأدائها وقراراتها، بما يحقق الجودة والفعالية والتنمية البشرية للعملية التعليمية التعليمية، وبما يكفل

تخريج الكفاءات التي لديها كما كبيرا من المعرفة، ويمتلكون مهارات عالية يوظفونها في سوق العمل، فالحوكمة الرشيدة اذن هي رمز المستقبل لمؤسسات التعليم، وهي التي ترسم سلوك الطلبة وتبني مهاراتهم وتشكل قيمهم وترسم لهم المستقبل بشكل جدي وقوي (AL-Taweel , 2006 : 75).

ويعد التعليم الركيزة الأساسية لتطوير أي بلد ودفع عجلة التقدم فيه، وله أهمية بارزة في زيادة التنمية البشرية وتحقيقها بكافة أشكالها، وكذلك الارتقاء بحركة التقدم، وتحمل الجامعة مكانة مرموقة في منظومة التعليم، فهي تقع على قمة السلم التعليمي، وبحكم هذه المكانة فإنها مسؤولة ليس فقط عن تطوير ذاتها، إنما هي مسؤولة أيضا عن تطوير منظومة التعليم ككل، فلا يقتصر دور التعليم الجامعي على إعداد الكوادر البشرية وتدريبها، بل يتضمن تطوير المجتمع، والمساهمة في تطوير البحث العلمي لخدمة المجتمع وقضايا وحل مشكلاتها، ومن هنا تتطلب الحوكمة الرشيدة توفير بنية أساسية لتنمية الثروات، وتطوير إمكانيات المؤسسات القائمة، عن طريق توفير الآليات المناسبة للعمل ودعم ما هو قائم لضمان المشاركة الفعالة من العاملين ( الرويلي ، 2019 : 241).

ونتيجة لندرة الدراسات التي تناولت مستوى تطبيق الحوكمة الرشيدة لدى رؤساء اقسام رياض الأطفال في تنمية الموارد البشرية، وجدت الباحثة أهمية إلقاء الضوء على هذا الموضوع لفهم العلاقة التي تربط بينهما.

وعن طريق ما تم عرضه، يمكن تقسيم أهمية البحث إلى الآتي:

#### أولاً-الأهمية النظرية:

تتضح الأهمية النظرية للدراسة الحالية في إثراء الجانب النظري المتعلق بموضوع الحوكمة الرشيدة لرؤساء اقسام رياض الأطفال من حيث أهميته ودوره باختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية. وكما يقدم أدلة علمية جديدة تؤكد عمق مكانة هذا المفهوم وتعميمه على مجتمعات أخرى كالمجتمع العربي عامة والعراقي خاصة.

#### ثانياً-الأهمية التطبيقية:

قد تفيد هذه الدراسة مؤسسات التعليم العالي بشكل عام واقسام رياض الاطفال بشكل خاص على أهمية تطبيق الحوكمة الرشيدة في اداراتها، ومن ثم تساعد في تشخيص الحالة التي عليها اقسامها، فضلا عن تقديم افادة للباحثين والمهتمين في المجال التربوي من أداة الدراسة والإطار النظري الذي سوف تقدمه.

### هدفا البحث:

يرمي البحث الحالي التعرف على-

1- مستوى تطبيق الحوكمة الرشيدة لدى رؤساء اقسام رياض الأطفال في التنمية البشرية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

2- دلالة الفروق في مستوى تطبيق الحوكمة الرشيدة لدى رؤساء اقسام رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تبعا لمتغير اللقب العلمي (مدرس مساعد -مدرس -أستاذ مساعد -أستاذ).

### حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

1- الحدود الموضوعية: الحوكمة الرشيدة، التنمية البشرية.

2- الحدود البشرية: أعضاء الهيئة التدريسية.

3- الحدود المكانية: اقسام رياض الأطفال التابعة لكليات التربية في الجامعات (بغداد، المستنصرية، العراقية).

4- الحدود الزمنية: للعام (2020 -2021).

### تحديد المصطلحات:

1- الحوكمة الرشيدة (good governance): عرفها كل من-

أ- (Whlie, 2007): هي "مجموعة من القوانين والنظم والقرارات التي تهدف إلى تحقيق الجودة والتميز في الأداء عن طريق اختيار الأساليب المناسبة والفعالة لتحقيق خطط وأهداف المؤسسة (Whlie, 2007: 18).

ب- (الخضير، 2018): نظام يتم بموجبه إخضاع نشاط المؤسسات إلى مجموعة من القوانين والنظم والقرارات التي تهدف الى تحقيق الجودة والتميز في الأداء عن طريق اختيار الأساليب المناسبة والفعالة لتحقيق خطط المؤسسة وأهدافها وضبط العلاقات الأساسية التي تؤثر في الأداء (الخضير، 2018: 9).

ج-التعريف النظري: وتتبنى الباحثة تعريف (الخضير، 2018) تعريفا نظريا للحوكمة الرشيدة في بحثها الحالي.

د-التعريف الاجرائي: وتعرف الحوكمة الرشيدة اجرائيا بانها الدرجة الكلية التي سيحصل عليها المجيب على اداة البحث المعد من قبل الباحثة.

## 2-قسم رياض الأطفال (Kindergarten department):

عرفه أولسن (Olsen, 1955): وهو ذلك القسم الذي يرمي الى تأهيل معلمين ذوي قدرة على تنشئة الأطفال بطرق تربوية وعلمية عن طريق اتباع خطوات هادفة ومدروسة، ومتقنة لتشمل جوانب الطفل السلوكية والعقلية والاجتماعية والنفسية (Olsen, 1955: 19).

## 3-التنمية البشرية (Human Development): عرفها كل من -

ا- (قاسم، 2007): " هي العملية التي تركز على الانسان وتسعى الى تطوير قدراته ومهاراته ليصل بمجهوده الشخصي لمستوى من الكفاءة العلمية والمعرفية بصورة متميزة" (قاسم، 2007: 19).

ب-(أبو النصر، 2007): " عملية توسيع خيارات البشر، وهذه الخيارات ممكن تكون مطلقة ويمكن أن تتغير بمرور الوقت ولكن تتحدد الخيارات الأساسية على جميع مستويات التنمية البشرية بثلاث اهداف وهي: أن يعيش الناس حياة مادية وصحية، ويكتسبوا المعرفة، ويحصلون على موارد لازمة لمستوى معيشة لائقة" (أبو النصر، 2007: 189).

## الفصل الثاني

### خلفية نظرية ودراسات سابقة

#### مفهوم الحوكمة الرشيدة:

تشير لفظ الحوكمة الى الترجمة العربية للأصل الانكليزي للكلمة (Governance) الذي توصل اليه مجمع اللغة العربية بعد عدة محاولات لتعريب الكلمة اذ تم سابقاً إطلاق مصطلحات اخرى مثل الإدارة الرشيدة، الإدارة الجيدة، الضبط المؤسسي، التحكم المؤسسي، الحاكمة المؤسسية، حوكمة الشركات ومصطلحات اخرى، إلا إن الأكثر شيوعاً وتداولاً من قبل الكتاب والباحثين هو مصطلح حوكمة الشركات أو الحوكمة المؤسسية وكانت الحوكمة الرشيدة تعرف سابقا على انها مجموعة من المعايير التي يقوم بموجبها أصحاب المصلحة في الشركة بمحاسبة المديرين في المستويات العليا على قراراتهم و النتائج المتولدة عنها ، للسيطرة على الشركة واكتساب الميزة التنافسية " ( Hudson , 2007 : 333 )

ونظرا لتزايد الاهتمام بالحوكمة الرشيدة فقد تناولت العديد من المنظمات الدولية والمعاهد والهيئات هذا المفهوم ومنها منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (OECD) التي رات بان الحوكمة تمثل "مجموعة من العلاقات بين ادارة المؤسسات ومجلس ادارتها وحملة اسهمها ومجموعة اصحاب المصالح، ويتم تحديد الهيكل الذي يتم بواسطته تحديد اهداف الشركة والوسائل التي تحقق تلك الاهداف ومراقبة الاداء" (OECD, 2004: 11).

ويمكن القول ان مفهوم الحوكمة الرشيدة يؤكد أهمية الانتقال بفكرة الإدارة من الوضع الهيكلي الجامد، إلى وضع أكثر تفاعلية وتكاملية بين القطاعات الحكومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني. وذلك عن طريق ارتباطها بعملية صنع القرار في المجتمع ومؤسساته المختلفة، في ظل التفاعلات التي تتم داخل الهياكل والعمليات والتقاليد التي تحدد كيفية ممارسة السلطة واتخاذ القرار، وتعبير أفراد المجتمع عن وجهة نظرهم في مختلف القضايا. (Henard & Mitterle, 2008: 18) وكما أشارت (عجرو، 2016) بان مفهوم الحوكمة الرشيدة يعني تحقيق التوازن بين الاهداف الاجتماعية والاقتصادية وبين الأهداف الفردية والجماعية، وربط مصالح الافراد والشركات بالمجتمع. فضلا عن انه يسهم باهتمام المؤسسات بالأمور الاجتماعية، ومن ثم يؤدي ذلك إلى تحسين صورتها



وتزايد قبولها في المجتمع، لذا فان كل دولة بحاجة إلى ازدهار ونمو مؤسساتها لإشباع الحاجات كتوفير فرص العمل والخدمات الصحية وغيرها، وهذا لا يعني تحسين مستوى المعيشة فقط بل لتعزيز التماسك الاجتماعي، وبذلك تساعد الحوكمة الرشيدة من تخفيف حدة الفقر وتعزيز حقوق الانسان وإرساء قواعد العدل واستمرار عمل المؤسسات، وانهارها لا يُعد خسارة تصيب الرؤساء والاداريين فقط وإنما تصيب الموظفين وأصحاب المصالح الأخرى (عجروود، 2016 : 292).

### اهمية الحوكمة الرشيدة في التنمية البشرية للجامعات:

تزايد الاهتمام في السنوات الاخيرة بموضوع الحوكمة الرشيدة في التنمية البشرية لمؤسسات التعليم العالي، وذلك لان الحوكمة الرشيدة مستندة على مجموعة من الآليات والطرق التي تستخدمها مؤسسات التعليم العالي لتحديد أهدافها ولتطبيق هذه الأهداف، ولإدارة المؤسسات فيما يتعلق بالبرامج الاكاديمية والحياة الاجتماعية والشئون المالية وشئون أعضاء هيئة التدريس والعاملين (يوسف، 2011: 35).

وكما إن تطوير قطاع التعليم العالي لا يكتمل في غياب حوكمة رشيدة لمؤسساته وفي ظل افتقار للمساءلة والشفافية، إذ أن المقصود بالحوكمة الرشيدة لا يتعلق بإدارة الجامعات فحسب بل بوضع معايير وآليات حاکمة لأداء كل الأطراف بوساطة الاتي:

- 1- تطبيق الشفافية.
- 2- سياسة الافصاح عن المعلومات.
- 3- أسلوب لقياس الاداء ومحاسبة المسؤولين.
- 4- مشاركة الاطراف المعنية في عملية الادارة والتقييم (شرف، 2015: 38).

وتتضح أهمية الحوكمة الرشيدة في التنمية البشرية داخل مؤسسات التعليم العالي عن طريق مؤشرات عدة، منها:

- 1- المؤشر الأول: القيادات الأكاديمية والإدارية مختارة وفقاً لمعايير موضوعية ومعلنة وآليات ذات شفافية تحقق تكافؤ الفرص وتداول السلطة.
- 2- المؤشر الثاني: القيادات الحالية والمحتملة يتم تنمية قدراتها والعمل على تكوين كوادر جديدة من أعضاء الهيئة التدريسية.

- 3- المؤشر الثالث: معايير تقييم أداء القيادات موضوعية وتشارك الأطراف المعنية في عملية التقييم وتستخدم النتائج لتحسين الأداء المؤسسي في القسم او الكلية او الجامعة.
- 4- المؤشر الرابع: لإدارة المؤسسة آليات فاعلية للتعامل مع مشكلات الأقسام سواء كانت تعود للأساتذة او الطلبة او الموظفين.
- 5- المؤشر الخامس: للمؤسسة الجامعية قيم جوهرية معلنة ومتاحة للمعنيين، وآليات فاعلية لضمان الشفافية والممارسات العادلة وعدم التمييز وتطبيق الأخلاقيات المهنية بين أعضاء الهيئة التدريسية والموظفين والطلبة فيها.
- 6- المؤشر السادس: المعلومات المعلنة عن المؤسسة شاملة وتغطي سائر أنشطتها وتضمن المؤسسة مصداقياتها وتحديثها.
- 7- المؤشر السابع: الهيكل التنظيمي معتمد ومعلن وملئم لحجم المؤسسة الجامعية ونشاطها، ويتضمن الإدارات الأساسية اللازمة لتحقيق رسالتها وأهدافها.
- 8- المؤشر الثامن: التوصيف الوظيفي معتمد ومعلن، ويحدد المسؤوليات والاختصاصات وفقاً للهيكل التنظيمي ويحقق التكافؤ بين السلطات والمسئوليات، ويستخدم في حالات التعيين والنقل والانتداب للوظائف المختلفة (الشمري، 25- 23: 2014 )

## نظريات المفسرة للحوكمة الرشيدة في التنمية البشرية:

### 1- نظرية الوكالة (Agency Theory)

دخلت نظرية الوكالة في الفكر الاقتصادي بشكلها الرسمي في بداية السبعينات من القرن الماضي على يد الباحثان (Jensen and Meckling)، إلا أن المفاهيم التي تستند إليها هذه النظرية تعود إلى العالم الاقتصادي المعروف (آدم سميث) عند مناقشته لمشكلة الفصل بين الملكية والسيطرة (الإدارة) في كتابه (ثروة الأمم) عام (1776). وقُسمت نظرية الوكالة إلى نظريتين: الأولى معيارية (Normative) والتي عدت أن العلاقة هي بين المالك والمدير فقط وأن المدير غير نشط وإنما يُنفذ فقط طلبات المالك. أما النظرية الثانية الإيجابية (Positive) فقد عدت أن العلاقة هي بين جميع الأطراف المتعلقة بالمؤسسة وأن المدير هو شخص نشط وبما أنه ليس مالكاً فيهمه أن يُحقق مصالحه الشخصية قبل مصالح المؤسسة.. (Eisenhardt, 1989: 61)

وتفترض نظرية الوكالة اختلاف أهداف وأفضليات كل من الأصيل والوكيل وهذا يؤدي إلى نشوء مشكلة الوكالة بسبب عدم قدرة الأصيل على رقابة أداء الوكيل إضافة إلى عدم تماثل المعلومات إذ أنّ الإدارة (الوكيل) لديها معلومات أكثر من الأصيل (المُلاك) وحتى لو توافرت نفس المعلومات للأصيل فإنّه قد لا يستطيع تفسيرها بنفس قدرة الوكيل المُتخصّص. (Garba, et al, 2020: 5)

## 2-نظرية حقوق الملكية (Property rights Theory)

من أهم روادها (Adolf berl et means)، الذي عد أن اتخاذ القرار يكون نتيجة الصراع بين مصالح ميسر المنظمة وبين مصالح مالكي المنظمة. وأن عملية اتخاذ القرار تكون عبارة عن نتائج لقياس جهد العمل لكل موظف داخل المنظمة وليس على مبدأ جهد العمل الجماعي؛ لأن كل موظف يتصرف بانتهازية وراتبه يرتبط بعمل الجماعة وليس جهده الشخصي. ويطلق على حقوق الملكية صلاحيات أفراد أو مجموعات من الأفراد لاستخدام الموارد، والذي يحدث بسبب وجود السلع وزيادة استخدامها (الكسر، 2018: 252).

وكما تحدد نظرية حقوق الملكية قواعد السلوك على البضائع. عدم القيام بذلك يؤدي إلى زيادة كبيرة في التكاليف. كما تجدر الإشارة إلى أن علاقات الملكية القائمة على مشكلة ندرة الموارد. إنشاء استحقاقات يسمح لك للحد من وتنظيم النزاعات على استخدام موارد محددة. أنها تقلل من عدم اليقين في البيئة الاقتصادية، مما يجعلها أكثر قابلية للتنبؤ. التقاليد الحقوق المحمية معقدة والعادات غير المكتوبة. (Alchian, 2008: 20)

## 3-نظرية تكاليف الصفقة (Transaction Cost Theory):

ومؤسس هذه النظرية العالم الاقتصادي اوليفر وليامسون (Olivier Williamson) عام (1991) الذي عد أن عملية اتخاذ القرار في مؤسسة ما يرتبط بفاعلية السوق الذي يقوم بتخفيض تكاليف الصفقة؛ أي يقوم بتغطية التكاليف التي تحدث نتيجة تصرفات الأشخاص المشاركين في الصفقة ، وكما رأى بأن عملية اتخاذ القرار يرتبط بعدم مقدرة متخذ القرار على حلّ المشكلة؛ لأنه يتصرف بعقلانية ذات حدود، ومن ثم فإن الصفقة الموجودة بين الأشخاص في المؤسسة هي صفقة غير تامة، لذا فإن الصفقة غير التامة تسبب انتهازية الشخص الذي يمتلك المعلومة المؤكدة (Eccles, & Williamson, 1997: 28)

وتتمثل تكاليف الصفقة في ثالث عناصر: خصوصية الأصول، عدم التأكد، درجة تكرار

الصفقة. وهي تعد عناصر أساسية للاختيار الأمثل بين هياكل الحوكمة، ويمكن تلخيصها كالآتي:

1- خصوصية الأصول: يقال عن أصل أنه ذا خصوصية (متخصص) عندما يستثمره العون الاقتصادي بحيث يخدم فقط صفقة وحيدة بشكل لا يسمح باستخدامه في صفقات أخرى دون تحمل تكاليف عالية

2- عدم التأكد: ترتبط أو تتعلق حالة عدم التأكد بقدرة الأعوان على التحكم في النتائج أو تقديم الخدمة، مثل الحصول على متطلبات الجودة للحوكمة الرشيدة، وتتضمن نوعين وهما:

أ- حالة عدم التأكد الداخلي: والتي تشمل الطبيعة الضمنية للمهام التي تقوم بها المؤسسة داخليا؛  
ب- حالة عدم التأكد الخارجي: تتعلق بحالات عدم التأكد الموجودة في البيئة الخارجية للمؤسسة مثل حالة عدم التأكد التكنولوجي، عدم التأكد القانوني والتنظيمي، حالة عدم التأكد الجبائي وحالة عدم التأكد التنافسي.

3- درجة التكرار (تعدد الصفقة): تتمثل درجة التكرار في عدد الصفقات التي تجرى بين عونين اقتصاديين أو أكثر، ولا يعدها وليامسون الصفة الأكثر اهمية عند قرار اختيار هياكل الحوكمة. (Williamson, 1979: 253).

وبعد عرض الباحثة للنظريات السابقة، وجدت انه من المناسب للبحث الاستناد عليها جميعا، وذلك لان الاتجاه التكاملي للنظريات سوف يسهم في تكوين صورة واضحة عن موضوع البحث الحالي، فضلا عما سيساعد الباحثة في تفسير النتائج التي ستصل اليها في البحث الحالي.

### دراسات سابقة

#### 1-دراسة (شحات والبياتي، 2018):

درجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية للحوكمة في العاصمة عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أجريت الدراسة في الأردن، وهدفت معرفة درجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية للحوكمة في العاصمة عمان (الحكومية والخاصة) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. تألفت عينة الدراسة (130)، موزعين بالتساوي (95) تدريسيا من الذكور، و(35) تدريسيا من الاناث.

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي في التوصل لنتائج البحث، كما قاما ببناء استبانة تتكون من (47) فقرة، موزعين بالتساوي الى أربع مجالات او مبادئ معيارية للحوكمة وهي (الشفافية، المساءلة، المسؤولية، المشاركة).

وبعد استخراج الخصائص السيكومترية لأداة البحث، ومن ثم تحليل إجابات العينة، كشفت نتائج البحث ما يلي:

أ- أن درجة ممارسة الحوكمة من قبل رؤساء الأقسام في الجامعات الأردنية كانت متوسطة.  
ب- أن درجة ممارسة الحوكمة من قبل رؤساء الأقسام في الجامعات الخاصة كانت أفضل من الجامعات الحكومية (شتات والبياتي، 2018: 245-260).

## 2-دراسة (البستنجي، 2018):

درجة ممارسة القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية للحوكمة في العاصمة عمان وعلاقتها بدرجة توافر معايير (سته سيجما) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

أجريت الدراسة في الأردن، وهدفت الى استقصاء العلاقة بين درجة ممارسة القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية للحوكمة في العاصمة عمان وعلاقتها بدرجة توافر معايير (سته سيجما) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

تألفت عينة الدراسة من (440) تدريسيا وتدرسية، وقد طور الباحث أداتين لجمع البيانات، وتم التأكد من الخصائص السيكومترية لأداتي البحث، وبعد تحليل إجابات العينة أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

أ- إن درجة ممارسة القادة الأكاديميين للحوكمة في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة، وأن درجة توافر معايير (سته سيجما) كانت متوسطة.  
عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابة أعضاء هيئة التدريس لدرجة ممارسة القادة الأكاديميين للحوكمة تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة (البستنجي، 2018).

### الفصل الثالث

#### منهجية وإجراءات البحث

##### منهج البحث:

إن المنهج المستعمل في البحث الحالي هو المنهج الوصفي، والذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها، وبالنتيجة يعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم، 2000: 32).

##### مجتمع وعينة البحث:

يشمل مجتمع البحث جميع أعضاء الهيئة التدريسية في اقسام رياض الأطفال في محافظة بغداد (جامعة بغداد، الجامعة المستنصرية، الجامعة العراقية) والبالغ عددهم (52) تدريسياً، وبسبب صغر حجم العينة عدت عينة البحث نفسها في الدراسة الحالية، والجدول (1) يوضح ذلك.

##### جدول (1)

##### توزيع عينة البحث

مج	عدد أعضاء الهيئة التدريسية		اسم الكلية	اسم الجامعة	ت
	اناث	ذكور			
19	19	-	التربية للبنات	جامعة بغداد	1.
19	17	2	التربية الاساسية	الجامعة المستنصرية	2.
14	12	2	التربية للبنات	الجامعة العراقية	3.
52	48	4	3	3	مج

##### اداة البحث:

نظرا لعدم توفر أداة لقياس معايير الحوكمة الرشيدة في اقسام رياض الأطفال، فقد تطلب الامر بناء مقياس لقياس الغرض من البحث، لذا فقد اتبعت الباحثة الإجراءات الاتية:

### التخطيط للمقياس:

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات المنسجمة مع متغير البحث الحالي، قامت الباحثة ببناء مقياس لمعايير الحوكمة الرشيدة لدى اقسام رياض الاطفال يتألف من (24)، موزعة على أربع مجالات وهي (الشفافية، المساءلة، المسؤولية، المشاركة). وكل مجال في الأداة نال (6) فقرات، كما وضع في المقياس خمس بدائل وهي (تنطبق دائما، تنطبق كثيرا، تنطبق أحيانا، تنطبق قليلا، لا تنطبق ابدا)، والتي تأخذ الاوزان الخماسية (5،4،3،2،1).

### استخراج الصدق الظاهري:

للتعرف على الصدق الظاهري لفقرات أداة البحث، فقد عرضت بصورتها الاولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس بلغ عددهم (10) خبيرا، اذ طلب منهم الحكم على صلاحية الفقرات، وتأييد مناسبتها للمجال الذي تنتمي اليه، وعن طريق تحليل اجابات الخبراء، وباستعمال النسبة المئوية حصلت الباحثة على موافقة اغلب الخبراء، اذ نالت الفقرات نسبة مئوية تراوحت ما بين (80 - 100%)، وبذلك أصبحت فقرات الاداة صالحة لتطبيقها على عينة البحث.

### استخراج تمييز فقرات الاداة:

لغرض الحصول على درجات يتم في ضوءها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية، لغرض بناء الاستبانة بما يتلاءم وخصائص العينة، قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة البحث البالغة (52) تدريسيا. وقد اعتمدت الباحثة في تحليل الفقرات اسلوب المسمى بأسلوب ذات العينتين المتطرفتين، وبعد ان صححت استمارات العينة البالغة (52) استمارة على وفق الاوزان الخماسية، رتبت درجات افراد العينة تنازليا من اعلى درجة الى أدنى درجة، واختيرت نسبة ال (27%) العليا والتي سميت بالمجموعة العليا و (27%) الدنيا والتي سميت بالمجموعة الدنيا، وبذلك تم تحديد مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن.

وعليه تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات الاستبانة، اذ بلغ عدد الافراد في كلا المجموعتين (26) تدريسيا، أي تم تقسيم عينة البحث الى مجموعتين بسبب صغر حجم العينة ، وبذلك تم اخضاع (52) استمارة لغرض اجراء تحليل الفقرات ، وقد تبين بعد هذا الاجراء ان جميع فقرات الاستبانة كانت

مميزة إذ كانت قيمها المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (50) ومستوى دلالة (0,05) والقيمة الجدولية (2)، وكما هو موضح في الجدول (2).

### جدول (2)

معاملات تمييز فقرات مقياس معايير الحوكمة الرشيدة لدى اقسام رياض الأطفال

معامل التمييز	اسم المجال	ت	معامل التمييز	اسم المجال	ت
7,20	المسؤولية	13-	3,60	الشفافية	1-
4,56	المسؤولية	14-	5,52	الشفافية	2-
3,11	المسؤولية	15-	4,77	الشفافية	3-
8,01	المسؤولية	16-	4,95	الشفافية	4-
3,63	المسؤولية	17-	9,27	الشفافية	5-
4,03	المسؤولية	18-	6,22	الشفافية	6-
6,34	المشاركة	19-	2,41	المساءلة	7-
6,21	المشاركة	20-	5,07	المساءلة	8-
4,21	المشاركة	21-	3,81	المساءلة	9-
2,80	المشاركة	22-	5,11	المساءلة	10
3,90	المشاركة	23-	4,42	المساءلة	11
3,27	المشاركة	24-	3,39	المساءلة	12

### استخراج صدق فقرات المقياس:

ويقصد به مدى صلاحية درجات المقياس استنادا الى البناء النفسي للمفهوم المراد قياسه في أي

دراسة (Stanley & Hopkins, 1972, 111) ، وقد تحقق ذلك بوساطة استخراج ما يلي: -

أ-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس،

ب-علاقة الفقرة بدرجة المجال.

ج-علاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس.

وفي ضوء هذه المؤشرات تم الابقاء على الفقرات التي اظهرت معاملات ارتباط جيدة بالدرجة

الكلية، وعد المقياس الحالي صادقا بنائيا وفقا لهذه المؤشرات (Anastasi & Urbina, 1977,

126).

وقد تحقق هذا الصدق، إذ استعمل معامل (ارتباط بيرسون) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين

درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للأداة، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال، ودرجة كل مجال بالدرجة

الكلية للأداة، وقد فحصت دلالة الارتباط وتبين ان جميعها كانت دالة عند مستوى دلالة (0,05)



ودرجة حرية (50) وقيمة معامل الارتباط التائية الجدولية (0,21). وتوضح الجداول (3، 4، 5) معاملات صدق البناء.

### جدول (3)

علاقة الفقرة بدرجة مقياس معايير الحوكمة الرشيدة الكلية

معامل الارتباط	اسم المجال	ت	معامل الارتباط	اسم المجال	ت
0,29	المسؤولية	-13	0,24	الشفافية	-1
0,68	المسؤولية	-14	0,57	الشفافية	-2
0,81	المسؤولية	-15	0,33	الشفافية	-3
0,57	المسؤولية	-16	0,45	الشفافية	-4
0,33	المسؤولية	-17	0,48	الشفافية	-5
0,63	المسؤولية	-18	0,38	الشفافية	-6
0,34	المشاركة	-19	0,56	المساءلة	-7
0,23	المشاركة	-20	0,75	المساءلة	-8
0,42	المشاركة	-21	0,51	المساءلة	-9
0,55	المشاركة	-22	0,29	المساءلة	-10
0,61	المشاركة	-23	0,47	المساءلة	-11
0,47	المشاركة	-24	0,54	المساءلة	-12

### جدول (4)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

معامل الارتباط	اسم المجال	ت	معامل الارتباط	اسم المجال	ت
0,33	المسؤولية	13-	0,65	الشفافية	1-
0,52	المسؤولية	14-	0,38	الشفافية	2-
0,48	المسؤولية	15-	0,26	الشفافية	3-
0,77	المسؤولية	16-	0,53	الشفافية	4-
0,51	المسؤولية	17-	0,77	الشفافية	5-
0,36	المسؤولية	18-	0,26	الشفافية	6-
0,44	المشاركة	19-	0,66	المساءلة	7-
0,21	المشاركة	20-	0,32	المساءلة	8-
0,72	المشاركة	21-	0,54	المساءلة	9-
0,38	المشاركة	22-	0,53	المساءلة	10
0,62	المشاركة	23-	0,44	المساءلة	11
0,77	المشاركة	24-	0,85	المساءلة	12

### جدول (5)

#### علاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

المتغيرات	الشفافية	المساءلة	المسؤولية	المشاركة
معامل الارتباط	0,73	0,76	0,84	0,85

#### استخراج ثبات المقياس:

يعرف الثبات بأنه مدى الاتساق في نتائج الاداة ((Marshall, 1972, 104، ولقد تم استخراج الثبات لأداة البحث بالاعتماد على طريقة الفاكرونباخ، إذ تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات الاستبانة، أي ان كل فقرة من الفقرات هي عبارة عن اداة قائمة بحد ذاتها؛ ويؤشر معامل الثبات على اتساق اداء الافراد اي التجانس بين فقرات الاداة (عودة، 2000: 254). وقد تم حساب الثبات بهذه الطريقة على عينة البحث البالغة (52) تدريسيا، إذ بلغ معامل الثبات على كل الفقرات ككل (0,78). اما بالنسبة الى معاملات الثبات لكل مجال فهي كالآتي: -

ا-معيار الشفافية، حصل على معامل ثبات بلغ (0,70).

ب-معيار المساءلة، وحصل على معامل ثبات مقداره (0,73).

ج-معيار المسؤولية، ونال على معامل ثبات قدره (0,84).

د-معيار المشاركة، وحصل على معامل ثبات قدره (0,78).

#### المعالجات الإحصائية:

اعتمدت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

1-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (الانصاري، 2000، 53).

2-معادلة الفا كرونباخ لاستخراج الثبات (الأنصاري، 2000، 81).

3-معامل ارتباط بيرسون (فيركسون، 1991، 98).

4-تحليل التباين الاحادي (عبد الحفيظ وبهي، 2000: 132).

## عرض النتائج

بعد ان قامت الباحثة بتطبيق فقرات المقياس البحث على عينة البحث البالغة (52) تدريسيا، وبعد ان قامت بتحليل اجاباتهم عن طريق إدخالها ضمن البرنامج التحليل الاحصائي (SPSS)، عندها تم الوصول الى تحقيق اهداف البحث، وكالاتي: -

**الهدف الأول: (التعرف على مستوى تطبيق الحوكمة الرشيدة لدى رؤساء اقسام رياض الأطفال في التنمية البشرية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية).**

بعد أن طبقت الباحثة مقياس الحوكمة الرشيدة لدى رؤساء اقسام رياض الأطفال في التنمية البشرية من وجهة أعضاء الهيئة التدريسية البالغ عددهم (52) تدريسيا ، تحقق هذا الهدف عن طريق معالجة البيانات إحصائيا لأفراد العينة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للعينة (73.7308) والانحراف المعياري ( 9.95306 ) ، وبمتوسط فرضي مقداره (72) ، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة لإجابة أفراد العينة كانت (1.254)، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (51) البالغة (2) ، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي ، وهذا يشير إلى أن رؤساء اقسام رياض الاطفال يتمتعون بمستوى متوسط من تطبيق الحوكمة الرشيدة في اداراتهم، والجدول (6) يوضح ذلك.

### جدول (6)

قيمة الاختبار التائي لإجابة افراد عينة البحث على مقياس الحوكمة الرشيدة

مستوى الدلالة عند (0.05)	القيمة الجدولية التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	2	1.254	72	9.95306	73.7308	52

ويمكن تفسير نتيجة الهدف الأول في ظل الإطار النظري للبحث بان سبب تطبيق رؤساء اقسام رياض الأطفال لمعايير الحوكمة الرشيدة بمستوى متوسط، هو ان رئيس القسم بوصفه مديرا يميل الى استخدام نوعين من العلاقة في ان واحد، الأولى هي العلاقة المعيارية والتي عدت أنّ العلاقة هي بين المالك والمدير فقط وأنّ المدير غير نشط لأنه يقوم بتنفيذ طلبات المالك فقط. أما العلاقة الثانية فهي

العلاقة الإيجابية والتي عدت أنّ العلاقة هي بين جميع الأطراف المتعلقة بالمؤسسة وأنّ المدير هو شخص نشط وبما أنّه ليس مالكاً فيهمّه هنا أن يُحقق مصالحه الشخصية قبل مصالح المؤسسة. لهذا فقد جاءت نتيجة البحث الحالي في هدفها الأول متفقة مع نتائج الدراستين السابقتين، دراسة (شنتات والبياتي، 2018)، وكذلك دراسة (البيستجي، 2018)، واللذان اكدتا على ان رؤساء الأقسام يطبقون معايير الحوكمة الرشيدة في اقسامهم بمستوى متوسط.

**الهدف الثاني: (دلالة الفروق في مستوى تطبيق الحوكمة الرشيدة لدى رؤساء اقسام رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تبعا لمتغير اللقب العلمي (مدرس مساعد -مدرس -أستاذ مساعد -أستاذ).**

من اجل التوصل الى الهدف الثاني من البحث، استعملت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي لاستخراج الفروق بين الألقاب العلمية، فبلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.910) درجة، أي ان القيمة المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,80) عند مستوى دلالة (0,05) وبذلك يظهر لنا وجود فروق في وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية نحو مستوى تطبيق رؤساء اقسام رياض الأطفال من حيث متغير اللقب العلمي ولصالح اللقب العلمي (مدرس مساعد)، وكما موضح في الجدول (7).

**الجدول (7)**

النسبة الفائية لدلالة الفرق بين الألقاب العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
الألقاب العلمية	بين المجموعات	777.389	3	259.130	2.910	2,80	دالة
	داخل المجموعات	4274.842	48	89.059			
	المجموع	5052.231	51	-			

## مستوى تطبيق معايير الحكم الرشيد لدى رؤساء اقسام رياض الأطفال في تنمية الموارد البشرية

ومن اجل معرفة الفروق بين فئات الألقاب العلمية الاربعة (مدرس مساعد، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ)؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لها، وكما موضح في الجدول (8).

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفئات الألقاب العلمية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات	نوع العينة
8.33667	77.6667	9	مدرس مساعد	أعضاء الهيئة التدريسية
10.64581	67.6667	12	مدرس	
9.35240	73.0556	18	أستاذ مساعد	
9.06105	77.5385	13	استاذ	

وعند تطبيق اختبار شيفيه وذلك لإيجاد الفروق الدالة بين فئات متغير الألقاب العلمية وفقا لإجابة أعضاء الهيئة التدريسية، لم يوجد فرقا دال بينها عند مستوى دلالة (0,05)، وكما موضح في الجدول (9).

الجدول (9)

اختبار شيفيه لإيجاد دلالة المقارنات المتعددة لإجابة أعضاء الهيئة التدريسية وفقا لمتغير اللقب العلمي

مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية	الخطأ المعياري	الفروق بين المتوسطات	فئات الألقاب العلمية
غير دالة	0.138	4.16138	10.00000	(مدرس مساعد) × (مدرس)
غير دالة	0.699	3.85269	4.61111	(مدرس مساعد) × (أستاذ مساعد)
غير دالة	1.000	4.09221	0.12821	(مدرس مساعد) × (استاذ)
غير دالة	0.510	3.51701	-5.38889	(مدرس) × (أستاذ مساعد)
غير دالة	0.092	3.77787	-9.87179	(مدرس) × (أستاذ)
غير دالة	0.639	3.43489	-4.48291	(أستاذ مساعد) × (أستاذ)

ويمكن تفسير نتيجة الهدف الثاني في ظل الإطار النظري للبحث بان سبب انسجام وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية هو انه ترتبط أو تتعلق حالة عدم التأكد بقدرة الأعوان على التحكم في النتائج

أو تقديم الخدمة، مثل الحصول على متطلبات الجودة للحوكمة الرشيدة، والتي تتضمن حالة عدم التأكد الداخلي: والتي تشمل الطبيعة الضمنية للمهام التي تقوم بها المؤسسة داخليا؛ وأيضا حالة عدم التأكد الخارجي: والتي تتعلق بحالات عدم التأكد الموجودة في البيئة الخارجية للمؤسسة مثل حالة عدم التأكد التكنولوجي، عدم التأكد القانوني والتنظيمي، حالة عدم التأكد الجبائي وحالة عدم التأكد التنافسي.

### الاستنتاجات:

- 1- ان رؤساء اقسام رياض الأطفال يتمتعون بمستوى متوسط في تطبيق معايير الحوكمة الرشيدة في اداراتهم.
- 2- ليس هنالك تأثير للقب العلمي لأعضاء الهيئة التدريسية في ارتفاع مستوى تطبيق معايير الحوكمة الرشيدة لدى رؤساء اقسام رياض الأطفال.

### التوصيات:

وبعد التوصل الى نتائج البحث توصي الباحثة الى ما يلي:

- 1- تفعيل مبدأ المشاركة بين القيادات والمناصب الإدارية العليا، وبين الوظائف التنفيذية في عمليات صنع القرارات.
- 2- اعتماد معايير واضحة، ومعلنة لإجراءات التعيين لأعضاء الهيئة التدريسية في رياض الاطفال، مع تحديد الترقيات العلمية للمناصب الإدارية داخل القسم.
- 3- تحديد معايير دقيقة للمساءلة والإعلان عنها داخل اقسام رياض الأطفال.
- 4- بناء هيكل تنظيمي فاعل يحقق التوازن الموضوعي بين المسؤوليات، والصلاحيات لجميع أعضاء الهيئتين الإدارية والأكاديمية العاملين في اقسام رياض الأطفال.

### المقترحات:

كما قدمت الباحثة المقترحات الآتية:

- 1- بناء برنامج تدريبي لرؤساء اقسام رياض الأطفال لتطوير تطبيق معايير الحوكمة الرشيدة في اداراتهم.
- 2- اجراء دراسة تهدف الى معرفة علاقة مستوى تطبيق معايير الحوكمة الرشيدة بالشخصية القيادية لدى رؤساء اقسام رياض الأطفال.
- 3- اجراء دراسة تهدف الى معرفة علاقة مستوى تطبيق الحوكمة الرشيدة بالتنظيم الإداري لدى رؤساء اقسام رياض الأطفال.

المصادر

1. أبو النصر، مدحت محمد (2007): إدارة وتنمية الموارد البشرية (الاتجاهات المعاصرة)، الناشر: مجموعة النيل العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.
2. أبو كريم، أحمد، والثويتي، طارق (2014): درجة تطبيق مبادئ الحوكمة بكليات التربية بجامعة حائل وجامعة الملك سعود كما يراها أعضاء هيئة التدريس. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (15)، العدد الخامس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص (55-95).
3. الأنصاري، بدر محمد (2000): قياس الشخصية، الناشر: دار الكتاب الجامعي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الكويت.
4. البستنجي، يوسف مصطفى عيسى (2018): درجة ممارسة القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية للحوكمة في العاصمة عمان وعلاقتها بدرجة توافر معايير (سته سيجما) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأقصى.
5. خضري، ياسمين (2014): دليل تقييم الحوكمة الرشيدة في القطاعات الخدمية، الناشر: مركز العقد الاجتماعي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
6. الخضير، ممدوح علي جروح (2018): درجة تطبيق المديرين والاداريين في مركز وزارة التربية والتعليم الأردنية لمبادئ الحوكمة وعلاقتها بمستوى أدائهم الوظيفي، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأقصى، عمان، الأردن.
7. الرويلي، محمد بن صالح (2019): درجة ممارسة القادة الأكاديميين في جامعة الملك عبد العزيز للحوكمة الرشيدة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد الرابع، العدد الثالث، جامعة الجوف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص (238-255).
8. سراج الدين، إسماعيل (2009): حوكمة الجامعات وتعزيز قدرات منظومة التعليم العالي والبحث العلمي في مصر، الناشر: سلسلة منتدى الإصلاح العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.
9. شبلي، مسلم علاوي؛ ومحسن، عبد الرضا ناصر (2020): تأثير حوكمة الجامعات على مستوى جودة العملية التعليمية في جامعة البصرة والجامعة التقنية الجنوبية: دراسة ميدانية، المجلة



العربية للإدارة، المجلد (40)، العدد الثاني، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، البصرة، العراق، ص (19-41).

10. شتات، خالد عبد الرحمن؛ والبياتي، عبد الجبار توفيق (2018): درجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية للحوكمة في العاصمة عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد (18)، العدد الثاني، كلية الإدارة التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، ص (246-260).

11. شرف، هناء (2015): واقع تطبيق نظم الحوكمة ومعوقات ذلك في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام في الضفة الغربية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

12. الشمري، سعد عقاب (2014): درجة ممارسة القيادات الإدارية في جامعة الكويت لمبادئ الحاكمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

13. عبد الحكيم، فاروق جعفر (2011): حوكمة الجامعات -مدخل لتطوير الإدارة من خلال المشاركة، مجلة العلوم التربوية، المجلد الأول، العدد الأول، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

14. عجرود، سارة (2016): رؤية مستقبلية للجامعة في ظل منظومة الحوكمة -دراسة ميدانية، مجلة مركز جيل البحث العلمي، المجلد الأول، العدد (26)، كلية التربية، جامعة محمد بوضياف، بسكرة، الجزائر، ص (289-305).

15. عزت، احمد (2009): مفهوم حوكمة الجامعات والغرض منها وسبل تطبيقها، الناشر: المكتبة العامة لقضايا واصدارات حقوق الانسان، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

16. عودة، أحمد سلمان (2000): القياس والتقويم في العملية التربوية، الناشر: المطبعة الوطنية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

17. فيركسون، جورج (1991): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العكيلي، الناشر: دار الحكمة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بغداد، العراق.

18. قاسم، خالد مصطفى (2007): إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الناشر: الدار الجامعية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية، مصر.
19. الكسر، شريفة عوض (2018): دور تطبيق معايير الجودة الشاملة في تحقيق الحوكمة الإدارية في الجامعات- دراسة تطبيقية على الجامعات الخاصة بالرياض، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ص (200-259).
20. محمود، جمال معزوز (2016): درجة تطبيق مبادئ الحوكمة وعلاقتها بجودة إجراءات العمل في مديرية التربية والتعليم في محافظات شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة غزة، غزة، فلسطين.
21. ملح، سامي (2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الناشر: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
22. ناصر الدين، يعقوب عادل (2012): إطار نظري مقترح لحوكمة الجامعات ومؤشرات تطبيقها في ضوء متطلبات الجودة الشاملة. جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
23. يوسف، أمير (2011): الحوكمة ومكافحة الفساد الإداري والوظيفي وعلاقته بالجريمة على المستوى المحلي والإقليمي والعربي والدولي في ظل اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، الناشر: مكتبة الوفاء للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية، مصر.

2-المصادر الأجنبية:

- ✓ Alchian, Armen A. (2008): "Property Rights". New Palgrave Dictionary of Economics, Second Edition. A property right is a socially enforced right to select uses of an economic good.
- ✓ AL-Taweel, H. (2006). Educational Administration and Organizational Behavior, 2th, Dar Wael, Amman, Jordan.
- ✓ Anastasi, A & Urbina, S. (1977): psychological Testing, 7th ed. New York: prentice Hall.
- ✓ Eisenhardt, K.M. (1989): "Agency Theory: An Assessment and Review", The Academy of Management Review, 14 (1): 57-74.
- ✓ Garba, et al. (2020). "Government Higher Education Institutions Relationship Vide the Lens of the Principal-Agent Theory". The 27th International Business Information Management Association Conference (pp. 1-11). Milan: International Business Information Management Association.

- ✓ Henard, Fabric & Mitterle, Aelxander (2008). Governance and Quality in Higher Education Program on institutional management in Higher education France; OECD.
- ✓ Hudson, B, C. (2007). Unions and faculty senates: Across - case analysis of governance within private universities, (Unpublished Master thesis) Fordham University, New York, USA.
- ✓ Marshall, J. (1972): Essentials of Testing. Reading, Mass: Addison-Wesley Publishing Company, New York.
- ✓ OECD (2014): The Governance of Regulators, this publication provides guidance on the institutional arrangements for regulators, Review of Victoria's Electricity and Gas Network Safety Framework.
- ✓ Oliver E. Williamson (1979): Transaction-Cost Economics: The Governance of Contractual Relations, Journal of Law and Economics, Vol. 22, No. 2, 1979, p 253.
- ✓ Olsen, M.I. 1955. "The development of play schools and kindergartens and an analysis of a sampling of these institutions in Alberta. Master's thesis, University of Alberta."
- ✓ R. Eccles, O. Williamson (1997): The Economic Institutions of Capitalism, Firms, Markets, Relational Contracting, Collier Macmillan Publishers, London.
- ✓ Stanley, Julian C. and Kenneth D. Hopkins (1972): Educational and Psychological Measurement and Evaluation, Englew6od Cliffs, N.J.: Prentice Hall.
- ✓ Whlie, Cathy (2007). School Governance in New Zealand-How is it working, New Zealand Council for Education Research, wellington, New Zealand.

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لمصابات سرطان الثدي في محافظة ديالى  
للمدة (2009-2020)

**Demographic and social characteristics of breast cancer patients  
in Diyala Governorate for the period (2009-2020)**

م.د غصون فائق صالح

جامعة ديالى - مركز ابحاث الطفولة والامومة - قسم ابحاث الامومة ص ص 139-184

تمهيد:-

إن حصر أعداد الإصابات بمرض سرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب التوزيع الجغرافي لها لا يكفي لتحديد أسباب الزيادة في عدد حالات الإصابة لذلك رأت الباحثة لزماً عليها دراسة المشكلة من جميع زواياها ولا يتم ذلك إلا من خلال إعداد إستمارة إستبانة تميظ اللثام عن ما أستبهم عليها وتجبب عن جملة تساؤلات دارت في ذهنها لذلك وجهت إستبانة لعينة من المصابات بمرض سرطان الثدي في محافظة ديالى تضم بعض الفقرات التي تخص المصابات، وعليه سوف يتم إستعراض إجابات تلك العينة عن الفقرات التي وجهت إليها:

**أولاً:- الخصائص الديموغرافية لمصابات سرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)**

1- التركيب العمري للإناث المصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)  
أن عامل السن له تأثير مهم في معدل حدوث المرض والشكل السريري له وقد إرتبطت بعض الأمراض بكثرة حدوثها في سن معين وظروف المريض والتغيرات الفسيولوجية في مختلف الأعمار ومن هذه الأمراض سرطان الثدي.

تشير بيانات جدول (1) وشكل (1) الى إرتفاع نسبة الإصابات بين عينة الدراسة ضمن الفئتين العمريتين (30-39) و(40-49) مقارنة بباقي الفئات العمرية الأخرى وفي جميع الأفضية دون إستثناء إذ إرتفعت النسبة فيهما لتصل الى (31.8%) و(50%) من مجموع عينة الدراسة لكل منهما على التوالي، وبالرجوع الى الجدول ذاته تبين إن أعلى الإصابات قد سجلت في قضائي بعقوبة والخالص إذ إرتفعت النسبة فيهما ضمن الفئة العمرية (30-39) لتصل الى (37%) من مجموع الإصابات ضمن قضاء بعقوبة و(37.4%) إصابة ضمن قضاء الخالص بينما زادت نسبة الإصابات عن ذلك ضمن الفئة العمرية (40-49) إذ سجل قضاء المقدادية نسبة (62.5%) من مجموع الإصابات فيه وبواقع (30) إصابة بينما سجل قضاء بلدروز نسبة (44.9%) وبواقع (22) إصابة، أما على مستوى الوحدات الإدارية

الأصغر (النواحي) فقد تصدرت ناحية بني سعد ضمن قضاء بعقوبة النسبة الأعلى ضمن إصابات الفئة العمرية (30-39) إذ إرتفعت نسبتها الى (68.4%) جاءت بعدها ناحية المنصورية وبنسبة (66,7%) ثم ناحية جلولاء التي سجلت نسبة (60%) من المجموع الكلي للمصابات فيه بينما إنخفضت الإصابات في نواحي (أبي صيدا ومركز قضاء خانقين والسعدية) ضمن الفئة ذاتها الى (18.7%، 15,8%، 12,5%) لكل منهما على التوالي فيما إنعدمت الإصابات ضمن الفئة ذاتها في كل من ناحيتي (هبهب وجبارة)، في حين سجلت أعلى نسبة للإصابة ضمن الفئة (40-49) في نواحي (كنعان، ههب، السعدية، جبارة) الى (73,1%، 88,2%، 87,5%، 100%) من المجموع الكلي للمصابات لكل منهما على التوالي فيها أما أدنى الحالات للفئة ذاتها فقد سجلت في نواحي (بني سعد، المنصورية، جلولاء) وبنسبة إنخفضت الى (15,8%، 19%، 20%) من المجموع الكلي للمصابات، لتؤكد إن عامل السن له دور مهم في نسبة الإصابة بمرض سرطان الثدي ويؤكد ذلك إنخفاض نسب الإصابة ضمن الفئة العمرية أقل من (20) لتسجل نسبة (1%) فقط من مجموع عينة الدراسة لعموم محافظة ديالى وبواقع (4) إصابات فقط سجلت (2) منها في قضاء بعقوبة وإصابة واحدة لكل من قضائي المقدادية والخالص.

### جدول (1)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب التركيب العمري لهن للمدة (2009-2020)

السنوات الوحدات الإدارية	من أقل 20	النسبة	2029-	النسبة	30-39	النسبة	40-49	النسبة	50 فأكثر	النسبة	المجموع	النسبة الكلية
م.ق بعقوبة	2	7.1	3	10.7	6	21.5	14	50	3	10.7	28	100
كنعان	0	0	0	0	6	23.1	19	73.1	1	3.8	26	100
بني سعد	0	0	2	10.5	13	68.4	3	15.8	1	5.3	19	100
العبارة	0	0	0	0	8	53.3	5	33.3	2	13.4	15	100
بهرز	0	0	0	0	4	33.3	6	50	2	16.7	12	100
<b>المجموع</b>	<b>2</b>	<b>2</b>	<b>5</b>	<b>5</b>	<b>37</b>	<b>37</b>	<b>47</b>	<b>47</b>	<b>9</b>	<b>9</b>	<b>100</b>	<b>100</b>
م.ق المقدادية	1	5.9	2	11.8	4	23.5	8	47.1	2	11.7	17	100
أبي صيدا	0	0	0	0	3	18.7	12	75	1	6.3	16	100
الوجيهية	0	0	0	0	4	26.7	10	66.7	1	6.6	15	100
<b>المجموع</b>	<b>1</b>	<b>2.1</b>	<b>2</b>	<b>4.2</b>	<b>11</b>	<b>22.9</b>	<b>30</b>	<b>62.5</b>	<b>4</b>	<b>8.3</b>	<b>48</b>	<b>100</b>
م.ق الخالص	0	0	0	0	6	37.5	9	56.3	1	6.2	16	100
المنصورية	0	0	1	4.8	14	66.7	4	19	2	9.5	21	100
هبهب	1	5.9	0	0	0	0	15	88.2	1	5.9	17	100
السلام	0	0	2	15.4	5	38.5	4	30.7	2	15.4	13	100
العظيم	0	0	2	12.5	6	37.5	6	37.5	2	12.5	16	100
<b>المجموع</b>	<b>1</b>	<b>1.2</b>	<b>5</b>	<b>6</b>	<b>31</b>	<b>37.4</b>	<b>38</b>	<b>45.8</b>	<b>8</b>	<b>9.6</b>	<b>83</b>	<b>100</b>
م.ق خانقين	0	0	6	31.6	3	15.8	8	42.1	2	10.5	19	100
جلولاء	0	0	0	0	9	60	3	20	3	20	15	100
السعدية	0	0	0	0	2	12.5	14	87.5	0	0	16	100
<b>المجموع</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>6</b>	<b>12</b>	<b>14</b>	<b>28</b>	<b>25</b>	<b>50</b>	<b>5</b>	<b>10</b>	<b>50</b>	<b>100</b>
م.ق كفري	0	0	1	5.9	8	47	6	35.3	2	11.8	17	100
قرية تبة	0	0	0	0	3	21.4	6	42.9	5	35.7	14	100

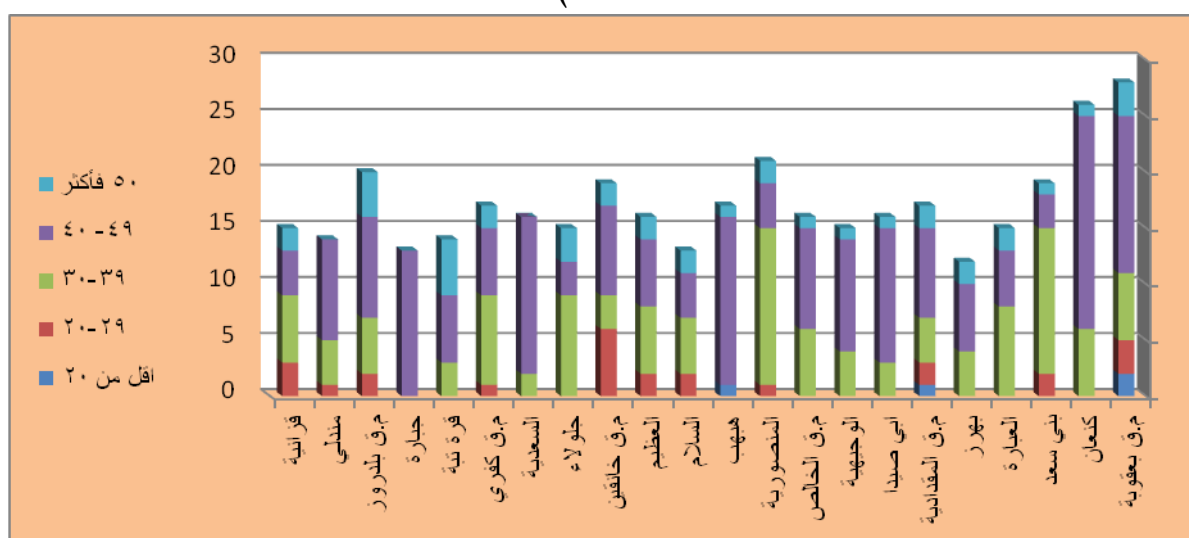
الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لمصابات سرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)

100	13	0	0	100	13	0	0	0	0	0	0	جبارة
<b>100</b>	<b>44</b>	<b>15.9</b>	<b>7</b>	<b>56.8</b>	<b>25</b>	<b>25</b>	<b>11</b>	<b>2.3</b>	<b>1</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>المجموع</b>
100	20	20	4	45	9	25	5	10	2	0	0	م.ق. بلدروز
100	14	0	0	64.3	9	28.6	4	7.1	1	0	0	منذلي
100	15	13.3	2	26.7	4	40	6	20	3	0	0	قرانية
<b>100</b>	<b>49</b>	<b>12.2</b>	<b>6</b>	<b>44.9</b>	<b>22</b>	<b>30.6</b>	<b>15</b>	<b>12.2</b>	<b>6</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>المجموع</b>
	<b>374</b>	<b>10.4</b>	<b>39</b>	<b>50</b>	<b>187</b>	<b>31.8</b>	<b>119</b>	<b>6.7</b>	<b>25</b>	<b>1</b>	<b>4</b>	<b>المجموع الكلي</b>

المصدر : بالإعتماد على نتائج الإستبانة ملحق (1)

شكل (1)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب التركيب العمري لهن للمدة (2009-2020)



المصدر : بالإعتماد على بيانات جدول (15)

2- الحالة الزوجية للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)

كشفت الدراسات الحديثة إن النساء المتزوجات أكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي من الغير متزوجات

فيما كشف جدول (2) وشكل (2) إرتفاع نسبة المصابات المتزوجات الى (59.4%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة وبواقع (222) مصابة، في حين إنخفضت نسبة المصابات الغير متزوجات الى (40.6%) وبواقع (152) مصابة، أما على مستوى الأفضية فقد إرتفعت نسبتهم في جميع الأفضية بإستثناء قضائي كفري وبلدروز سجلت أعلى نسبة لهن في قضاء بعقوبة إذ بلغت (67%) من المجموع الكلي لعينة القضاء، فيما إنخفضت نسبتهم الى (43.2%) في قضاء كفري، أما على مستوى النواحي فقد سجلت أعلى نسبة للمصابات المتزوجات في نواحي (مركز قضاء بعقوبة، أبي صيدا، ههيب، مركز قضاء خانقين) إذ إرتفعت نسبتهم في هذه النواحي الى (94.7%، 88.2%، 87.5%، 85.7%) لكل

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لمصابات سرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)

منها على التوالي في حين إنخفضت نسبتهن في نواحي(مركز قضاء المقدادية، جلولاء، مركز قضاء بلدروز) الى(29.4%، 26,7%، 30%) من المجموع الكلي للمصابات لكل منها على التوالي.

جدول (2)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب الحالة الزوجية لهن للمدة (

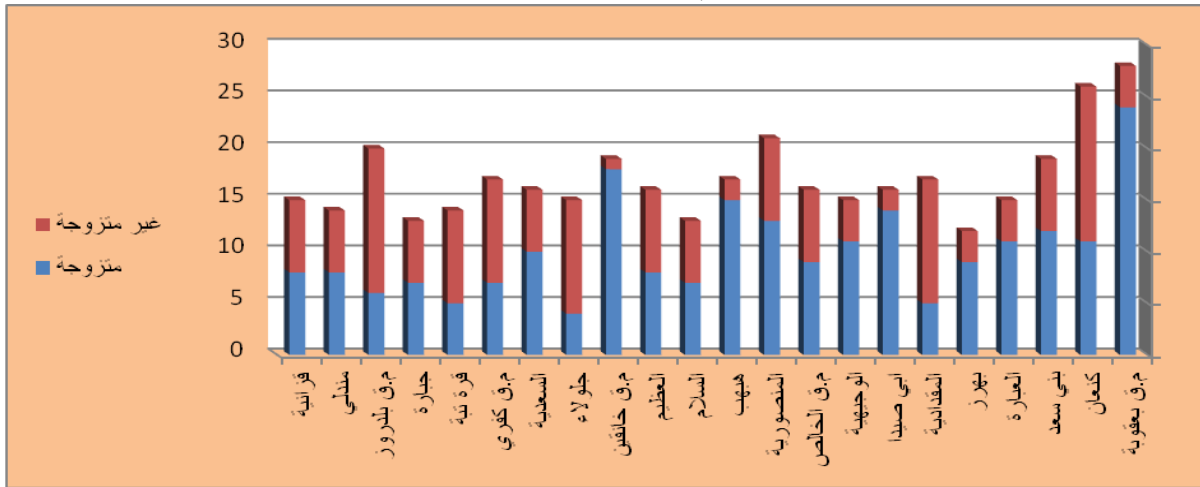
2009-2020)

النسبة الكلية	المجموع	النسبة	غير متزوجة	النسبة	متزوجة	الوحدات الإدارية
100	28	14.3	4	85.7	24	م.ق بعقوبة
100	26	57.7	15	42.3	11	كنعان
100	19	36.8	7	63.2	12	بني سعد
100	15	26.7	4	73.3	11	العبارة
100	12	25	3	75	9	بهرز
<b>100</b>	<b>100</b>	<b>33</b>	<b>33</b>	<b>67</b>	<b>67</b>	<b>المجموع</b>
100	17	70.6	12	29.4	5	م.ق المقدادية
100	16	12.5	2	87.5	14	أبي صيدا
100	15	26.7	4	73.3	11	الوجيهية
<b>100</b>	<b>48</b>	<b>37.5</b>	<b>18</b>	<b>62.5</b>	<b>30</b>	<b>المجموع</b>
100	16	43.7	7	56.3	9	م.ق الخالص
100	21	38.1	8	61.9	13	المنصورية
100	17	11.8	2	88.2	15	هنيب
100	13	46.2	6	53.8	7	السلام
<b>100</b>	<b>83</b>	<b>37.3</b>	<b>31</b>	<b>62.7</b>	<b>52</b>	<b>المجموع</b>
100	19	5.3	1	94.7	18	م.ق خانقين
100	15	73.3	11	26.7	4	جلولاء
100	16	37.5	6	62.5	10	السعدية
<b>100</b>	<b>50</b>	<b>36</b>	<b>18</b>	<b>64</b>	<b>32</b>	<b>المجموع</b>
100	17	58.8	10	41.2	7	م.ق كفري
100	14	64.3	9	35.7	5	قرة تبة
100	13	46.2	6	53.8	7	جبارة
<b>100</b>	<b>44</b>	<b>56.8</b>	<b>25</b>	<b>43.2</b>	<b>19</b>	<b>المجموع</b>
100	20	70	14	30	6	م.ق بلدروز
100	14	42.9	6	57.1	8	منذلي
100	15	46.7	7	53.3	8	قزانية
<b>100</b>	<b>49</b>	<b>55.1</b>	<b>27</b>	<b>44.9</b>	<b>22</b>	<b>المجموع</b>
	<b>374</b>	<b>40.6</b>	<b>152</b>	<b>59.4</b>	<b>222</b>	<b>المجموع الكلي</b>

المصدر : بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

شكل (2)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب الحالة الزوجية للمدة (2009-2020)



المصدر: بالإعتماد على بيانات جدول (2)

**3- عمر المصابة بسرطان الثدي عند إنجابها لطفلها الأول:** كلما كانت المرأة أكبر سناً عند إنجابها لطفلها الأول ازداد خطر إصابتها بسرطان الثدي\* إذ يحمي إنجاب الأطفال في عمر مبكر (دون 20) عاماً من سرطان الثدي(+++++), وتعزز بيانات جدول(3) وشكل(3) هذا الرأي فقد إنخفضت نسبة الإصابة بين اللواتي أنجبن طفلهن الأول وهن في عمر أقل من (20 عام) الى (23%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة، بينما إرتفعت نسبة الإصابة بين اللواتي أنجبن طفلهن الأول وهن في عمر أكبر إذ إرتفعت نسبتهن الى (45.5%، 31.5%) ضمن الفئتين العمريتين (20-30) (31-40) على التوالي. أما على مستوى الأفضية فقد إرتفعت نسبة الإصابة بين اللواتي أنجبن طفلهن الأول وهن بعمر يتراوح ما بين (20-30) عاماً وفي جميع الأفضية بإستثناء قضاء بلدروز الذي سجلت أدنى الإصابات فيه بين اللواتي أنجبن طفلهن الأول وهن بعمر يتراوح ما بين (20-30) عاماً، أما على مستوى النواحي فقد فاقت نسبة المصابات اللواتي أنجبن طفلهن الأول ضمن الفئة العمرية (20-30) مقارنة ببقية الفئات ضمن نواحي (كنعان ، العبارة ، مركز قضاء المقدادية ، أبي صيدا ، مركز قضاء الخالص ، المنصورية ، مركز قضاء خانقين ، قرّة تبة ، جبارة) حتى إن نسبتهن قد إرتفعت في بعض هذه النواحي لتسجل (90,9%، 100%، 88,9%) لكل من نواحي (العبارة، مركز قضاء المقدادية، مركز قضاء الخالص) على التوالي.

\* تم توثيق هذه الفقرة استناداً الى الدراسات الطبية على الرغم من عدم معرفة السبب الى هذا الوقت .



جدول (3)

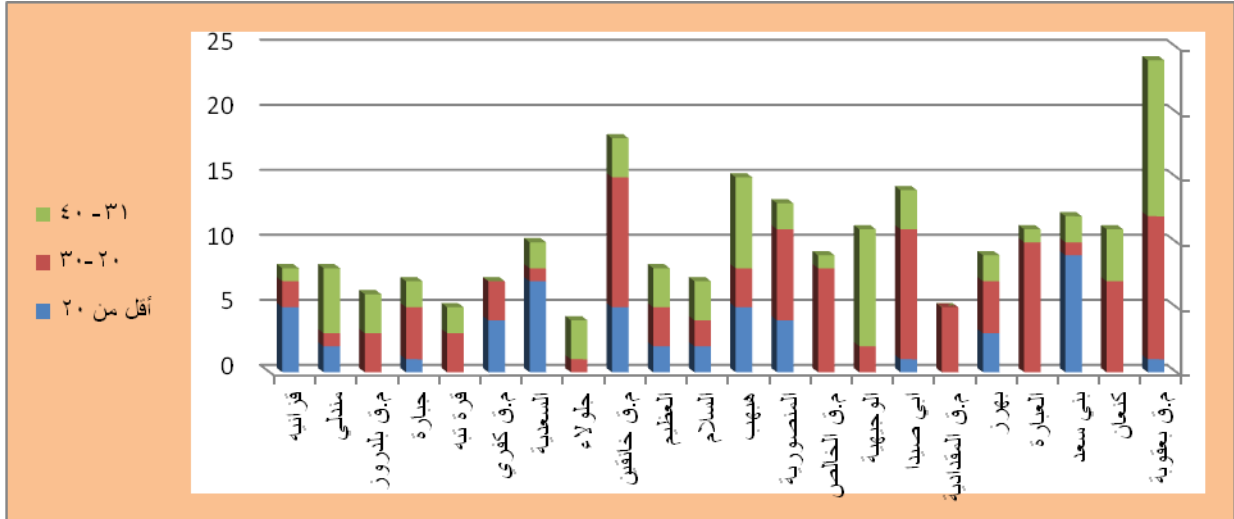
التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب عمر المصابة عند إنبائها  
الطفل الأول للمدة (2009-2020)

النسبة الكلية	المجموع	النسبة	31-40 سنة	النسبة	21-30 سنة	النسبة	أقل من 20 سنة	الوحدات الإدارية
100	24	50	12	45.8	11	4.2	1	م.ق بعقوبة
100	11	36.4	4	63.6	7	0	0	كنعان
100	12	16.7	2	8.3	1	75	9	بني سعد
100	11	9.1	1	90.9	10	0	0	العبارة
100	9	22.2	2	44.5	4	33.3	3	بهرز
<b>100</b>	<b>67</b>	<b>31.3</b>	<b>21</b>	<b>49.3</b>	<b>33</b>	<b>19.4</b>	<b>13</b>	<b>المجموع</b>
100	5	0	0	100	5	0	0	م.ق المقدادية
100	14	21.4	3	71.4	10	7.2	1	أبي صيدا
100	11	81.8	9	18.2	2	0	0	الوجهية
100	30	40	<b>12</b>	56.7	<b>17</b>	3.3	1	<b>المجموع</b>
100	9	11.1	1	88.9	8	0	0	م.ق الخالص
100	13	15.4	2	53.8	7	30.8	4	المنصورية
100	15	46.7	7	20	3	33.3	5	هيهب
100	7	42.8	3	28.6	2	28.6	2	السلام
100	8	37.5	3	37.5	3	25	2	العظيم
100	52	30.8	<b>16</b>	44.2	<b>23</b>	25	<b>13</b>	<b>المجموع</b>
100	18	16.7	3	55.6	10	27.7	5	م.ق خانقين
100	4	75	3	25	1	0	0	جلولاء
100	10	20	2	10	1	70	7	السعدية
100	32	25	<b>8</b>	37.5	<b>12</b>	37.5	12	<b>المجموع</b>
100	7	0	0	42.8	3	57.2	4	م.ق كفري
100	5	40	2	60	3	0	0	قرة تبه
100	7	28.6	2	57.1	4	14.3	1	جبارة
100	19	21.1	<b>4</b>	52.6	<b>10</b>	26.3	5	<b>المجموع</b>
100	6	50	3	50	3	0	0	م.ق بلدروز
100	8	62.5	5	12.5	1	25	2	مندلي
100	8	12.5	1	25	2	62.5	5	قزانية
100	22	40.9	<b>9</b>	27.3	<b>6</b>	31.8	7	<b>المجموع</b>
	222	31.5	70	45.5	101	23	51	<b>المجموع الكلي</b>

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

شكل (3)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب عمر المصابة عند إنجابها الطفل الأول للمدة (2009-2020)



المصدر : بالإعتماد على بيانات جدول (3)

ثانياً: الخصائص الاجتماعية للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020):

1- التحصيل الدراسي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)

يعد التحصيل الدراسي احد أبرز الخصائص الإجتماعية المهمة التي تؤثر في الخصائص الثقافية للمرأة فإرتفاع المستوى التعليمي والمستوى الثقافي يساعد في الكشف المبكر عن الإصابة كون المتعلمات أكثر وعي بالضرر الكامن لخطورة هذا المرض ومن ثم المبادرة بالكشف والعلاج المبكر.

أكدت بيانات جدول(4) وشكل(4) إرتفاع نسبة المصابات اللواتي لا يتعدى تعليمهن المرحلة الابتدائية فما دون في عموم المحافظة الى نسبة(43.3%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة وبواقع(162) مصابة في حين إنخفضت نسبة اللواتي أكملن تعليمهن من شهادتي الدبلوم والبيكالوريوس فما فوق الى(16.6%) فقط وبواقع(43) مصابة لشهادة الدبلوم شكلن نسبة(11.5%) و(19) مصابة لشهادة البكالوريوس شكلن نسبة(5.1%) من المجموع الكلي للمصابات على مستوى محافظة ديالى, أما على مستوى الأفضية فتؤكد بيانات الجدول ذاته إرتفاع نسبة اللواتي لا يتعدى تحصيلهن الدراسي شهادة الابتدائية فما دون في جميع أفضية محافظة ديالى بإستثناء قضائي المقدادية وكفري ليشكلن أعلى نسبة لهن في قضاء بلدروز إذ إرتفعت نسبتهن الى(61.2%) بينما سجلت باقي الأفضية نسب أقل من ذلك وبواقع(41%, 27%, 51.8%, 38%, 36.4%) لكل من أفضية(بعقوبة، المقدادية، الخالص، خانقين، كفري) على التوالي بينما تراجع نسبة المصابات اللواتي أكملن تعليمهن (دبلوم وبيكالوريوس فما

فوق مجتمعه) فلم ترتفع نسبتهم عن (19%، 20.8%، 14.4، 24%، 6.8%، 12.2%) لكل من أفضية (بعقوبة، المقدادية، الخالص، خانقين، كفري، بلدروز) على التوالي. أما على مستوى النواحي فقد فاقت نسبة المصابات ذوات التعليم المنخفض (إبتدائية فما دون) باقي نسب التحصيل الدراسي الأخرى للمصابات وفي معظم النواحي تقريباً بإستثناء نواحي (بهرز، أبي صيدا، جبارة) إذ لم تزد نسبتهم في هذه النواحي عن (16.7%، 12.5%، 7.7%) لكل ناحية على التوالي أما بالنسبة للمصابات ضمن مستويات التعليم الأخرى فيمكن تبين إعدادهن ونسبهن المئوية من خلال قراءة جدول (4) وشكل (4).

#### جدول (4)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب المستوى التعليمي لهن

#### للمدة (2009-2020)

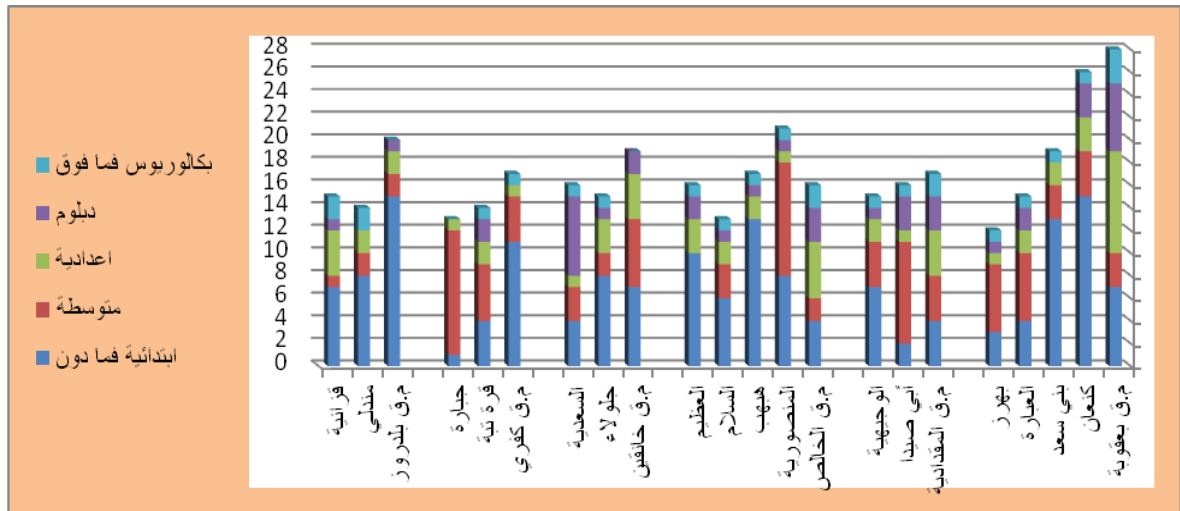
الوحدات الإدارية	ابتدائية فما دون	الذ سبة	متوسط	الذ سبة	إعداد	الذ سبة	دبلو م	الذ سبة	بكالوريوس فما فوق	الذ سبة	المجموع	النسبة الكلية
م.ق بعقوبة	7	25	3	10.7	9	32.2	6	21.4	3	10.7	28	100
كنعان	15	57.7	4	15.4	3	11.5	4	15.4	0	0	26	100
بني سعد	13	68.4	5	26.3	0	0	1	5.3	0	0	19	100
العبارة	4	26.7	6	40	2	13.3	2	13.3	1	6.7	15	100
بهرز	2	16.7	7	58.3	1	8.3	0	0	2	16.7	12	100
<b>المجموع</b>	<b>41</b>	<b>41</b>	<b>25</b>	<b>25</b>	<b>15</b>	<b>15</b>	<b>13</b>	<b>13</b>	<b>6</b>	<b>6</b>	<b>100</b>	<b>100</b>
م.ق المقدادية	4	23.5	4	23.5	4	23.5	3	17.6	2	11.9	17	100
أبي صيدا	2	12.5	9	56.3	0	0	4	25	1	6.3	16	100
الوجيهية	7	46.7	4	26.7	4	26.7	0	0	0	0	15	100
<b>المجموع</b>	<b>13</b>	<b>27</b>	<b>17</b>	<b>35.4</b>	<b>8</b>	<b>16.7</b>	<b>7</b>	<b>14.6</b>	<b>3</b>	<b>6.2</b>	<b>48</b>	<b>100</b>
م.ق الخالص	4	25	2	12.5	5	31.2	3	18.8	2	12.5	16	100
المنصورية	8	38.1	10	47.6	1	4.8	2	9.5	0	0	21	100
ههيب	13	76.5	0	0	4	23.5	0	0	0	0	17	100
السلام	8	61.5	1	7.7	2	15.4	1	7.7	1	7.7	13	100
العظيم	10	62.4	0	0	3	18.8	3	18.8	0	0	16	100
<b>المجموع</b>	<b>43</b>	<b>51.8</b>	<b>13</b>	<b>15.7</b>	<b>15</b>	<b>18.1</b>	<b>9</b>	<b>10.8</b>	<b>3</b>	<b>3.6</b>	<b>83</b>	<b>100</b>
م.ق خانقين	7	36.8	6	31.6	4	21.1	2	10.5	0	0	19	100
جلولاء	8	53.	2	13.	3	20	0	0	2	13.	15	100

		3						3		4		
100	16	6.3	1	43.7	7	6.3	1	18.7	3	25	4	السعدية
<b>100</b>	<b>50</b>	<b>6</b>	<b>3</b>	<b>18</b>	<b>9</b>	<b>16</b>	<b>8</b>	<b>22</b>	<b>11</b>	<b>38</b>	<b>19</b>	<b>المجموع</b>
100	17	0	0	0	0	12	2	24	4	65	11	م.ق كفري
100	14	7.1	1	14.3	2	14.3	2	35.7	5	28.6	4	قرة تبة
100	13	0	0	0	0	7.7	1	84.6	11	7.7	1	جبارة
<b>100</b>	<b>44</b>	<b>2.3</b>	<b>1</b>	<b>4.5</b>	<b>2</b>	<b>11.3</b>	<b>5</b>	<b>45.5</b>	<b>20</b>	<b>36.4</b>	<b>16</b>	<b>المجموع</b>
100	20	0	0	5	1	10	2	10	2	75	15	م.ق بلدروز
100	14	14.3	2	0	0	14.3	2	14.3	2	57.1	8	مندلي
100	15	6.7	1	13.3	2	26.7	4	6.7	1	46.6	7	قرانية
<b>100</b>	<b>49</b>	<b>6.1</b>	<b>3</b>	<b>6.1</b>	<b>3</b>	<b>16.3</b>	<b>8</b>	<b>10.3</b>	<b>5</b>	<b>61.2</b>	<b>30</b>	<b>المجموع</b>
	<b>374</b>	<b>5.1</b>	<b>19</b>	<b>11.5</b>	<b>43</b>	<b>15.8</b>	<b>59</b>	<b>24.3</b>	<b>91</b>	<b>43.3</b>	<b>162</b>	<b>المجموع الكلي</b>

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

#### شكل (4)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب المستوى التعليمي لهن للمدة (2009-2020)



المصدر: بالإعتماد على بيانات جدول (4)

2- الحالة المهنية للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020):

كشفت جدول (5) وشكل (5) إنخفاض نسبة المصابات بالأمراض على مستوى محافظة ديالى إذ لم تزد نسبتهم عن (21.1%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة فقد إنخفضت نسبتهم في جميع أفضية محافظة ديالى دون إستثناء مقارنة بالمصابات الغير عاملات وتركزت النسبة الأعلى لهن في قضاء خانقين إذ بلغت نسبتهم فيه (32%) بواقع (16) موظفة من مجموع عينة القضاء فيما تراجعت نسبتهم في قضاء بلدروز ذو الطابع الريفي الى (8.2%) من المجموع الكلي لعينة القضاء وبواقع (4) مصابات عاملات فقط.

أما على مستوى الوحدات الإدارية الأصغر (النواحي) فقد إنخفضت نسبتهم أيضاً في جميع النواحي بإستثناء مركز قضاء بعقوبة إذ إرتفعت نسبة النساء المصابات بالأمراض (57.1%) من مجموع المصابات فيه كونه مركز المحافظة وتتركز فيه معظم مؤسساتها ومراكزها التجارية والصناعية، فيما إنخفضت نسبتهم الى (5%) في مركز قضاء بلدروز إذ لم يزد عدد النساء العاملات فيه عن حالة واحدة فقط

جدول (5)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب الحالة المهنية لهن للمدة (2009-2020)

الوحدات الإدارية	ربة بيت	النسبة	موظفة	النسبة	المجموع	النسبة الكلية	تعرضت للإشعاع	النسبة	لم تتعرض للإشعاع	النسبة	المجموع	النسبة الكلية
م.ق بعقوبة	12	42.9	16	57.1	28	100	6	37.5	10	62.5	16	100
كنعان	22	84.6	4	15.4	26	100	1	25	3	75	4	100
بني سعد	17	89.5	2	10.5	19	100	0	0	2	100	2	100
العبارة	11	73.3	4	26.7	15	100	0	0	4	100	4	100
بهرز	11	91.7	1	8.3	12	100	0	0	1	100	1	100
<b>المجموع</b>	<b>73</b>	<b>73</b>	<b>27</b>	<b>27</b>	<b>100</b>	<b>100</b>	<b>7</b>	<b>25.9</b>	<b>20</b>	<b>74.1</b>	<b>27</b>	<b>100</b>
م.ق المقدادية	13	76.5	4	23.5	17	100	0	0	4	100	4	100
أبي صيدا	15	93.7	1	6.3	16	100	0	0	1	100	1	100
الوجيهية	12	80	3	20	15	100	0	0	3	100	3	100
<b>المجموع</b>	<b>40</b>	<b>83.3</b>	<b>8</b>	<b>16.7</b>	<b>48</b>	<b>100</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>8</b>	<b>100</b>	<b>8</b>	<b>100</b>
م.ق الخالص	14	87.5	2	12.5	16	100	1	50	1	50	2	100
المنصورية	18	85.7	3	14.3	21	100	0	0	3	100	3	100

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لمصابات سرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)

100	2	100	2	0	0	100	17	11.8	2	88.2	15	هيب
100	3	100	3	0	0	100	13	23.1	3	76.9	10	السلام
100	5	100	5	0	0	100	16	31.3	5	68.7	11	العظيم
100	15	93.3	14	6.7	1	100	83	18.1	15	81.9	68	المجموع
100	6	66.7	4	33.3	2	100	19	31.6	6	68.4	13	م.ق خانقين
100	5	80	4	20	1	100	15	33.3	5	66.7	10	جلولاء
100	5	100	5	0	0	100	16	31.3	5	68.7	11	السعدية
100	16	81.2	13	18.8	3	100	50	32	16	68	34	المجموع
100	1	100	1	0	0	100	17	5.9	1	94.1	16	م.ق كفري
100	4	100	4	0	0	100	14	28.6	4	71.4	10	قرة تبة
100	4	100	4	0	0	100	13	30.8	4	69.2	9	جبارة
100	9	100	9	0	0	100	44	20.5	9	79.5	35	المجموع
100	1	100	1	0	0	100	20	5	1	95	19	م.ق بلدروز
100	2	100	2	0	0	100	14	14.3	2	85.7	12	مندلي
100	1	100	1	0	0	100	15	6.7	1	93.3	14	قزانية
100	4	100	4	0	0	100	49	8.2	4	91.8	45	المجموع
100	79	86.1	68	13.9	11	100	374	21.1	79	78.9	295	المجموع الكلي

المصدر : بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1).

واستكمالاً لما سبق إستعملت الباحثة من خلال الأسئلة التي طرحت على عينة الدراسة عن طبيعة المهنة التي تزاولها المرأة المصابة العاملة إذ تشير الأدبيات الى أن بعض المهن تكون أحياناً مصدراً للإصابة بأمراض معينة حتى أنها عرفت بأمراض المهنة ومنها الأمراض السرطانية المختلفة فعلى سبيل المثال كشفت عدة دراسات إن النساء اللواتي يعملن في مناوبات ليلية أكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي إذ إن مثل هذه المناوبات من شأنها أن تضر بالجسم من خلال كبت ما يعرف بالميلاتونين\* كما أن العمل ببعض المهن في المجال الطبي والصناعي والخدمي قد يعرض النساء العاملات في هذه المجالات الى خطر الإصابة بسرطان الثدي جراء التعرض للأشعة والتي اتضح أنها لا تقل خطورة عن التلوث الإشعاعي الذي ينتج عن إستخدام الأسلحة المحرمة دولياً ولا سيما إذ لم تتبع شروط السلامة والحدود المسموح بها سواء للعامل بها أو المتعرض لها(#####).

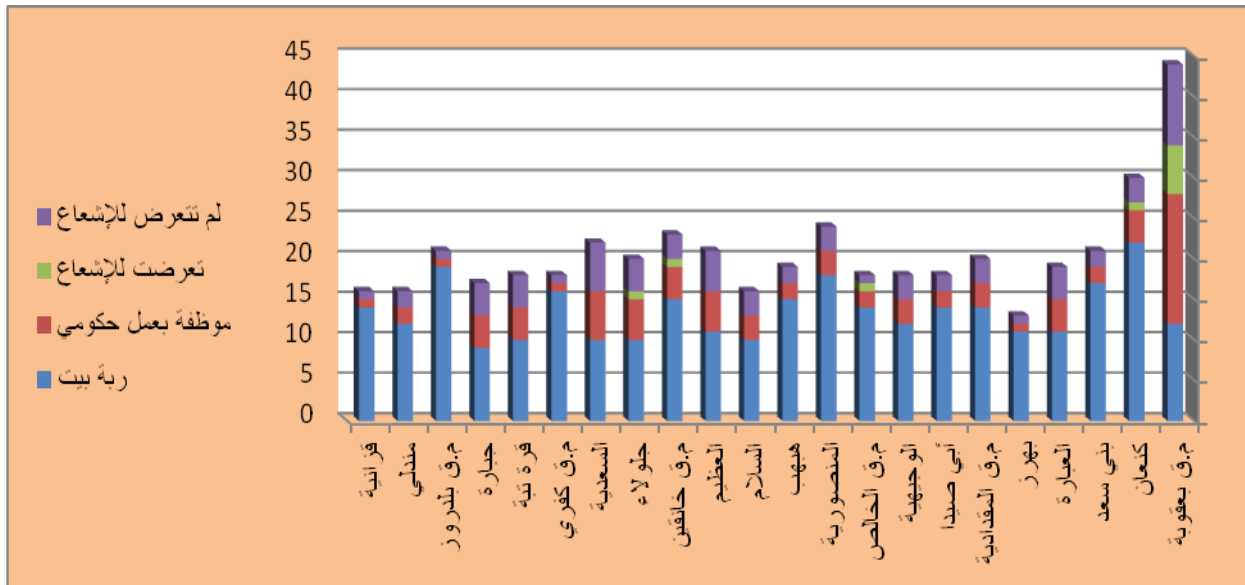
\* الميلاتونين تفرزه الغدة الصنوبرية في الدماغ تساعد في ضبط عمل الجسم في اليقظة وعند النوم .  
(1) عماد مطير خلف أشمري وآخرون، مصدر سابق، ص211.

كشفت جدول (5) وشكل (5) إن (13.9%) وبواقع (11) مصابة من النساء العاملات أكدن أنهن قد تعرضن للإشعاع وتركزت النسبة الأعلى منهن في قضاء بعقوبة إذ بلغت نسبتهن (25.9%) وبواقع (7) مصابات كونه القضاء الأعلى بعدد المصابات العاملات من مجموع عينة القضاء فيما تراجع نسبتهن في قضاء الخالص إذ بلغت (6.7%) وبواقع مصابة واحدة من مجموع عينة القضاء بينما خلا قضائي كفري وبلدروز من وجود إصابات مشابهة، أما على مستوى النواحي فقد ارتفعت نسبة النساء المصابات اللواتي تعرضن للإشعاع لتصل إلى (50%) في مركز قضاء الخالص بواقع مصابة واحدة فقط ، فيما إنخفضت نسبتهن إلى (20%) في ناحية جلولاء ضمن قضاء خانقين إذ لم يزد عدد النساء المصابات فيها اللواتي أكدن أنهن قد تعرضن للإشعاع عن حالة واحدة فقط.

شكل (5)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب الحالة المهنية لهن للمدة (2009-

2020)



المصدر: بالإعتماد على بيانات جدول (5)

## المبحث الثاني

### الخصائص الصحية للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)

#### أولاً: الرضاعة الطبيعية:

يقول الله في محكم كتابه العزيز (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِ الرِّضَاعَةَ ...) (البقرة 233)، وذلك لعظم الأجر والثواب وقدسية الرضاعة الطبيعية كما أن للرضاعة الطبيعية جوانب صحية ونفسية للطفل فهي تقلل من الإصابة بالأمراض وتقوي الجهاز المناعي فضلاً عن أنها تساعد في تحسين صحة الأم وتقلل من خطر الإصابة بسرطان الثدي وتزداد فائدة الرضاعة في حال كانت الأم بعمر أصغر واستمرت لفترة طويلة.

أثبتت نتائج الدراسة الميدانية المدرجة في جدول (6) وشكل (6) تدني نسبة المصابات اللواتي يعتمدن الرضاعة الطبيعية إذ إنخفضت نسبتهم الى (47%) وبواقع (104) مصابة من مجموع عينة الدراسة كما تؤكد بيانات الجدول ذاته ارتفاع نسبة المصابات اللواتي يعتمدن الرضاعة الإصطناعية مقارنة بنسبة نظيراتها اللواتي يعتمدن الرضاعة الطبيعية إذ بلغت نسبتهم (53%) وبواقع (118) مصابة سجل قضائي بعقوبة وخانقين النسبة الأعلى لهن إذ بلغت نسبتهم (80.6%) و(62.5%) لكل قضاء على التوالي بينما تراجعت نسبتهم الى (21.1%) في قضاء كفري ومن الطبيعي أن ترتفع نسبة المصابات اللواتي يعتمدن الرضاعة الإصطناعية ضمن هذين القضائين فبالرجوع الى جدول (6) يتبين ان أعلى نسبة للمصابات العاملات قد سجلت في هذين القضائين.

أما على مستوى النواحي فقد إرتفعت نسبة المصابات اللواتي يعتمدن الرضاعة الإصطناعية في مركز قضاء بعقوبة إذ إرتفعت نسبتهم الى (95.8%) أما أدنى نسبة لهن فقد سجلت في ناحية السلام ضمن قضاء الخالص إذ بلغت (14.3%).



جدول (6)

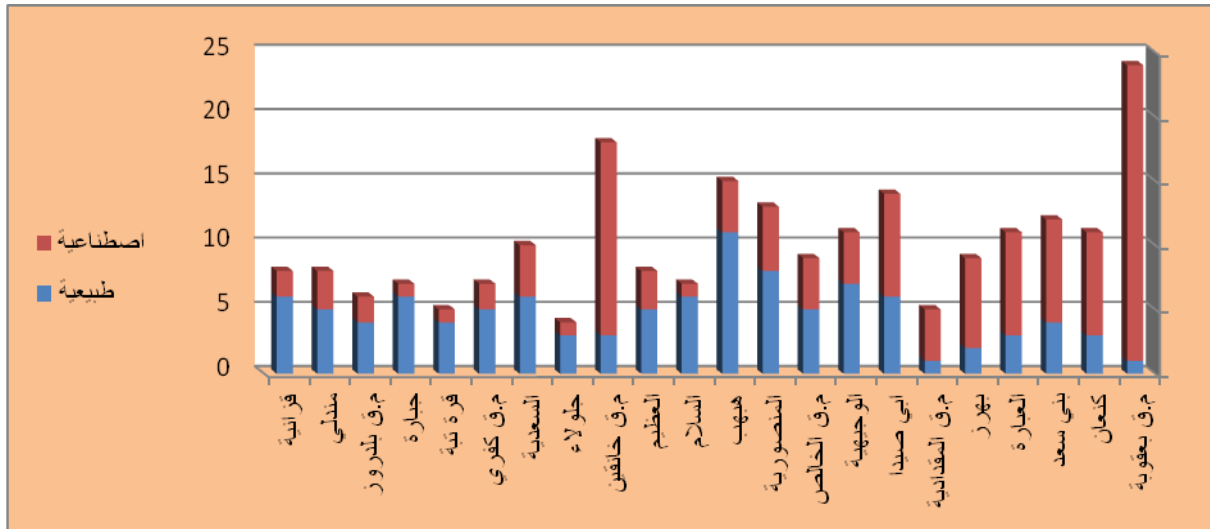
التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب نوع الرضاعة التي يعتمدنها للمدة (2009-2020)

النسبة الكلية	المجموع	النسبة	يعتمدن الرضاعة الاصطناعية	النسبة	يعتمدن الرضاعة الطبيعية	الوحدات الإدارية
100	24	95.8	23	4.2	1	م.ق بعقوبة
100	11	72.7	8	27.3	3	كنعان
100	12	66.7	8	33.3	4	بني سعد
100	11	72.7	8	27.3	3	العبارة
100	9	77.8	7	22.2	2	بهرز
100	67	80.6	54	19.4	13	المجموع
100	5	80	4	20	1	م.ق المقدادية
100	14	57.1	8	42.9	6	أبي صيدا
100	11	36.4	4	63.6	7	الوجيهية
100	30	53	16	47	14	المجموع
100	9	44.4	4	55.6	5	م.ق الخالص
100	13	38.5	5	61.5	8	المنصورية
100	15	26.7	4	73.3	11	هيهب
100	7	14.3	1	85.7	6	السلام
100	8	37.5	3	62.5	5	العظيم
100	52	32.7	17	67.3	35	المجموع
100	18	83.3	15	16.7	3	م.ق خانقين
100	4	25	1	75	3	جلولاء
100	10	40	4	60	6	السعدية
100	32	62.5	20	37.5	12	المجموع
100	7	42.9	2	57.1	5	م.ق كفري
100	5	40	1	60	4	قره تبة
100	7	71.4	1	28.6	6	جبارة
100	19	21.1	4	78.9	15	المجموع
100	6	33.3	2	66.7	4	م.ق بلدروز
100	8	37.5	3	62.5	5	مندلي
100	8	25	2	75	6	قزانية
100	22	31.8	7	68.2	15	المجموع
100	222	53	118	47	104	المجموع الكلي

المصدر : بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

شكل (6)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي بحسب نوع الرضاعة التي يعتمدنها في محافظة ديالى للمدة (2020-2009)



المصدر : بالإعتماد على بيانات جدول (6)

### ثانياً: عمر المصابة عند نزول الطمث الأول:

تواجه النساء اللواتي تبدأ فترة الحيض لديهن في عمر مبكر (دون 12) عام خطر اكبر للإصابة بسرطان الثدي مقارنة مع اللواتي يبدأ حيضهن الأول بعد ذلك السن (SSSSSS)، كشف جدول (7) وشكل (7) انخفاض أعداد المصابات اللواتي تراوحت أعمارهن ما بين (10-12) عام عند نزول الطمث الأول لهن إذ بلغت نسبتهن (24.9%) من مجموع العينة الكلي وبواقع (93) مصابة إنخفضت نسبتهن في جميع الأفضية مقارنة بالفئة العمرية الأخرى سجلت أعلى نسبة لهن في قضائي (بعقوبة، المقدادية) وبواقع (33%، 33.3%) لكل منهما على التوالي بينما سجلت أدنى نسبة لهن في قضائي (كفري، بلدروز) وبنسبة (9.1%، 8.2%) من مجموع المصابات فيهما ولكل منهما على التوالي، أما على مستوى النواحي فقد إرتفعت نسبة المصابات اللواتي نزل الطمث الأول لديهن وهن في عمر (10-12) عام في نواحي (بني سعد، العبارة، السلام) وبواقع (52.6%، 60%، 69.2%) لكل ناحية على التوالي، بينما إنخفضت نسبتهن في باقي النواحي وبلغت ادنى نسبة لهن في نواحي (ههيب، مركز قضاء كفري) الى (5.9%) لكل قضاء منهما في حين خلت ناحية قرانية من وجود حالات مشابهة.

(1) سارة روزنتال، مصدر سابق، ص 17.

جدول (7)

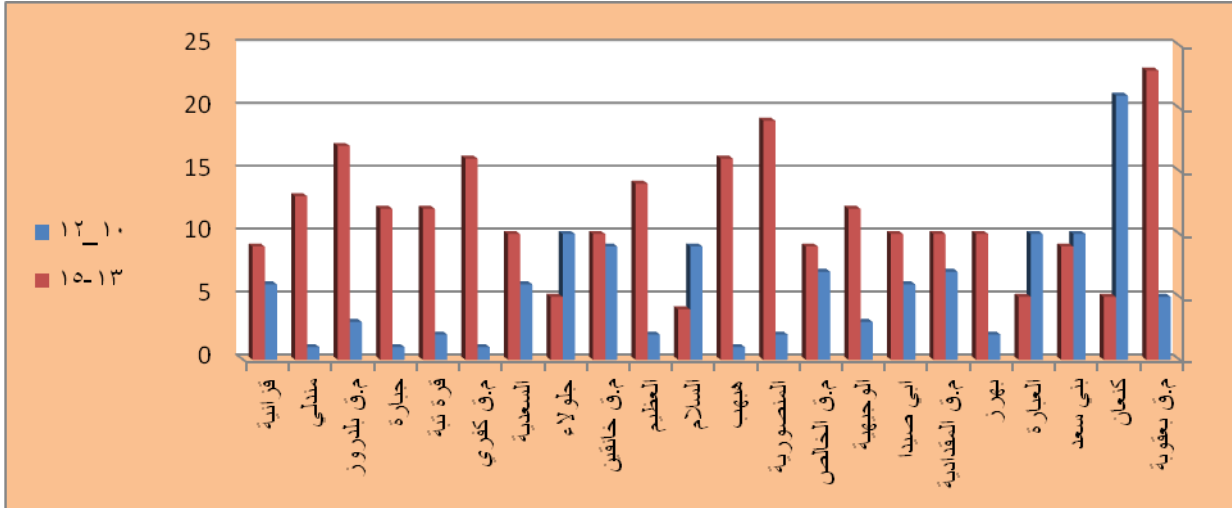
التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب عمر المصابة عند نزول الطمث الأول للمدة (2009-2020)

النسبة الكلية	المجموع	النسبة	13 - 15 سنة	النسبة	10 - 12 سنة	الوحدات الإدارية
100	28	82.1	23	17.9	5	م.ق بعقوبة
100	26	73.1	19	26.9	7	كنعان
100	19	47.4	9	52.6	10	بني سعد
100	15	40	6	60	9	العبارة
100	12	83.3	10	16.7	2	بهرز
100	<b>100</b>	<b>67</b>	<b>67</b>	<b>33</b>	<b>33</b>	<b>المجموع</b>
100	17	58.8	10	41.2	7	م.ق المقدادية
100	16	62.5	10	37.5	6	أبي صيدا
100	15	80	12	20	3	الوجيهية
100	<b>48</b>	<b>66.7</b>	<b>32</b>	<b>33.3</b>	<b>16</b>	<b>المجموع</b>
100	16	56.3	9	43.7	7	م.ق الخالص
100	21	90.5	19	9.5	2	المنصورية
100	17	94.1	16	5.9	1	ههب
100	13	30.8	4	69.2	9	السلام
100	16	87.5	14	12.5	2	العظيم
100	<b>83</b>	<b>74.7</b>	<b>62</b>	<b>25.3</b>	<b>21</b>	<b>المجموع</b>
100	19	68.4	13	31.6	6	م.ق خانقين
100	15	66.7	10	33.3	5	جلولاء
100	16	75	12	25	4	السعدية
100	<b>50</b>	<b>70</b>	<b>35</b>	<b>30</b>	<b>15</b>	<b>المجموع</b>
100	17	94.1	16	5.9	1	م.ق كفري
100	14	85.7	12	14.3	2	قررة تبة
100	13	92.3	12	7.7	1	جبارة
100	<b>44</b>	<b>90.9</b>	<b>40</b>	<b>9.1</b>	<b>4</b>	<b>المجموع</b>
100	20	85	17	15	3	م.ق بلدروز
100	14	92.9	13	7.1	1	مندلي
100	15	100	15	0	0	قرانية
100	<b>49</b>	<b>91.8</b>	<b>45</b>	<b>8.2</b>	<b>4</b>	<b>المجموع</b>
100	<b>374</b>	<b>75.1</b>	<b>281</b>	<b>24.9</b>	<b>93</b>	<b>المجموع الكلي</b>

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

شكل (7)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب عمر المصابة عند النزول الأول للطمث للمدة (2009-2020)



المصدر: بالإعتماد على نتائج جدول (7)

### ثالثاً: تأريخ العائلة المرضي للمصابة بسرطان الثدي:

يزداد خطر الإصابة بسرطان الثدي عند النساء اللواتي يعانين من الشذوذ الجيني بمرتين أو ثلاث مرات بالمقارنة مع الأخريات ويزداد الخطر عندما تكون لديها قريبة مصابة من الدرجة الأولى\* دون سن الأربعين أو قريبة من الدرجة الثانية\* دون سن الستين(\*\*\*\*\*)، ويشير الجدول (8) والشكل (8) الى أن نسبة المصابات اللواتي كان لديهن إصابات سرطانية في العائلة قد بلغت (15%) وبواقع (56) مصابة من مجموع العينة سجلت أعلى نسبة لهن في قضائي بعقوبة وبلدروز بواقع (21%، 16%) لكل منهما على التوالي، بينما سجل قضاء المقدادية أدنى نسبة لهن إذ بلغت (8.3%) من مجموع عينة القضاء، أما على مستوى النواحي فقد إرتفعت نسبتهم ضمن نواحي قضاء بعقوبة(بني سعد، العبارة، بهرز) الى (37%، 40%، 42%) لكل منهما على التوالي، في حين سجل مركز القضاء ذاته أدنى نسبة (3.6%) من مجموع عينة مركز القضاء، كما سجلت نواحي كل من(مركز قضاء المقدادية ، الوجهية، جلولاء) هي الأخرى نسب منخفضة بلغت (5,9%، 6,7%، 6%) لكل منهما على التوالي خريطة(1).

\* قريبة من الدرجة الأولى هي: الأم، الأخت.  
\*قريبة من الدرجة الثانية هي: الجدة، العمّة، الخالة .  
(1) مايك ديكسون ، مصدر سابق،ص 9.

جدول (8)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب تاريخ العائلة المرضي  
وصلة القرابة ونوع السرطان لصلة القرابة للمدة (2009-2020)

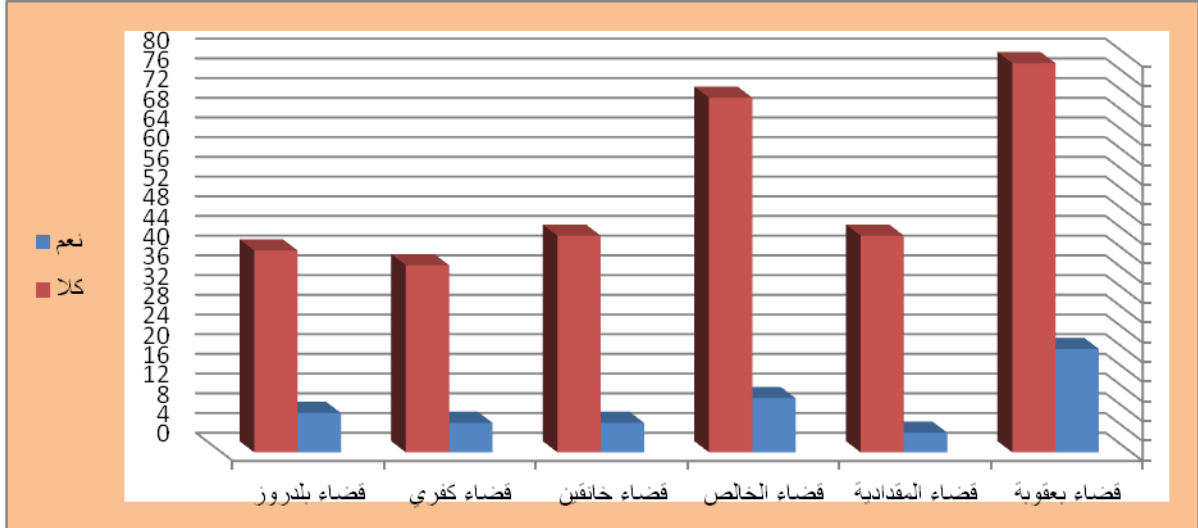
لوحات الإدارة	وجود إصابات بالعائلة	عدم وجود إصابات بالعائلة	النسبة الكلية	النسبة الكلية	قرابة من الدرجة الأولى	قرابة من الدرجة الثانية	النسبة الكلية	النسبة الكلية	سرطان الثدي	سرطان أخرى	النسبة الكلية	النسبة الكلية
م.ق. بعقوبة	1	27	28	100	1	0	100	1	0	0	100	1
كنعان	2	24	26	100	2	0	100	2	0	0	100	2
بني سعد	7	12	19	100	7	3	100	7	4	2	100	7
العبارة	6	9	15	100	6	4	100	6	6	2	100	6
بهرز	5	7	12	100	5	2	100	5	4	2	100	5
المجموع	21	79	100	100	21	9	100	21	4	8	100	21
م.ق. المقدادية	1	16	17	100	1	0	100	1	1	0	100	1
أبي صيدا	2	14	16	100	2	0	100	2	1	0	100	2
الوجيهية	1	14	15	100	1	0	100	1	1	0	100	1
المجموع	4	44	48	100	4	3	100	4	7	3	100	4
م.ق. الخالص	2	14	16	100	2	0	100	2	2	0	100	2
المنصورية	2	19	21	100	2	1	100	2	5	0	100	2
هنبهب	2	15	17	100	2	0	100	2	1	0	100	2
السلام	3	10	13	100	3	0	100	3	1	0	100	3

		7		3						0				7		3		
100	2	0	0	1 0 0	2	100	2	0	0	1 0 0	2	100	16	8 8	14	1 3	2	العظيم
100	11	2 7	3	7 3	8	100	11	2 7. 3	3	7 3	8	100	83	8 7	72	1 3	11	المجموع
100	3	3 3	1	6 7	2	100	3	0	0	1 0 0	3	100	19	8 4	16	1 6	3	م.ق خانقين
100	1	1 0 0	1	0	0	100	1	0	0	1 0 0	1	100	15	9 3	14	6. 7	1	جلولاء
100	2	0	0	1 0 0	2	100	2	0	2	0	0	100	16	8 8	14	1 3	2	السعدية
100	6	3 3	2	6 7	4	100	6	3 3. 3	2	6 7	4	100	50	8 8	44	1 2	6	المجموع
100	3	3 3	1	6 7	2	100	3	3 3. 3	1	6 7	2	100	20	8 5	17	1 5	3	م.ق كفري
100	2	0	0	1 0 0	2	100	2	0	2	0	0	100	14	8 6	12	1 4	2	قرة تبة
100	1	0	0	1 0 0	1	100	1	0	0	1 0 0	1	100	10	9 0	9	1 0	1	جبارة
100	6	1 7	1	8 3. 3	5	100	6	5 0	3	5 0	3	100	44	8 6	38	1 4	6	المجموع
100	3	0	0	1 0 0	3	100	3	0	0	1 0 0	3	100	20	8 5	17	1 5	3	م.ق بلدروز
100	2	0	0	1 0 0	2	100	2	0	2	0	0	100	14	8 6	12	1 4	2	مندلي
100	3	6 7	2	3 3	1	100	3	3 3. 3	1	6 7	2	100	15	8 0	12	2 0	3	قزانية
100	8	2 5	2	7 5	6	100	8	3 7. 5	3	6 3	5	100	49	8 4	41	1 6	8	المجموع
100	56	3 0. 4	17	7 0	39	100	56	2 6. 8	15	7 3	41	100	37 4	8 5	318	1 5	56	المجموع الكلي

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق(1).

شكل (8)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب تاريخ العائلة المرضي للمدة (2009-2020)

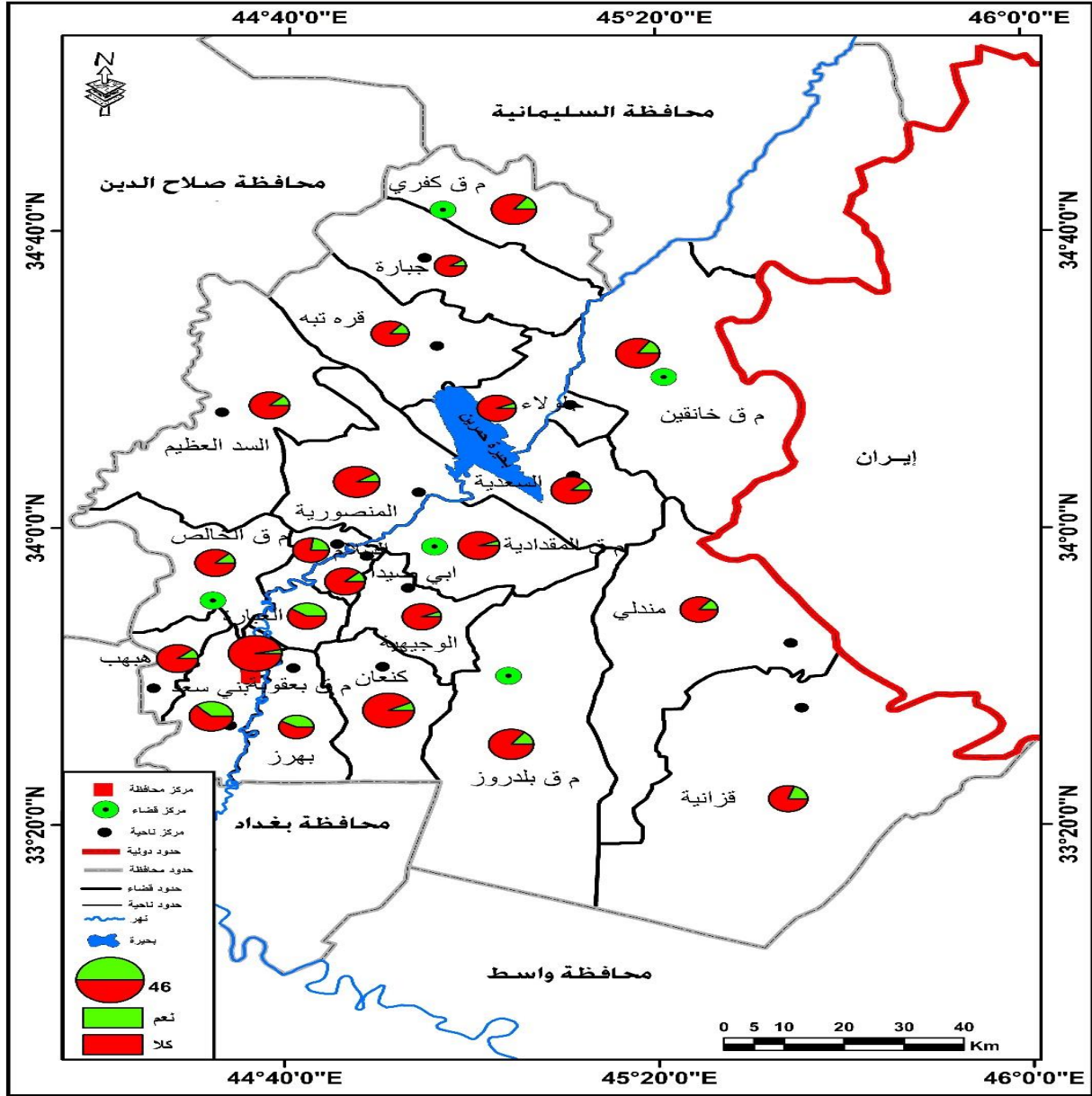


المصدر : بالإعتماد على بيانات جدول (8)

كما يؤكد الجدول ذاته إرتفاع نسبة المصابات اللواتي كانت لديهن في العائلة قريبات من الدرجة الأولى مصابات بأمراض سرطانية الى (73%) وبواقع (41) مصابة, سجلت أعلى نسبة لهن في قضائي الخالص وخانقين بنسبة (72,7%) و(67%) لكل منهما على التوالي بينما سجلت أدنى نسبة لهن في قضاء المقدادية بواقع (25%)، أما فيما يخص النواحي فقد إرتفعت أيضاً نسبة من لديهن قريبات مصابات من الدرجة الأولى في معظم النواحي تقريباً فقد سجلت نواحي(مركز قضاء بعقوبة، كنعان، بني سعد، بهرز، الوجيحية، مركز قضاء الخالص، السلام، العظيم، مركز قضاء خانقين، جلولاء، مركز قضاء كفري، جبارة ، مركز قضاء بلدروز، قزانية) نسباً مرتفعة وصلت الى (100%) في معظم هذه النواحي بينما سجلت أدنى نسبة في ناحية العبارة إذ بلغت(33.3%) في حين خلت كل من نواحي(مركز قضاء المقدادية، أبي صيدا، ههيب، السعدية، قرّة تبة، مندلي) من وجود حالات مشابهة.

خريطة (1)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب تاريخ العائلة المرضي للمدة (2009-2020)



المصدر: بالاعتماد على 1- خريطة العراق الإدارية , الهيئة العامة للمساحة , بغداد , 2007, بمقياس رسم 1:500000  
2- بيانات جدول (7)

وإستكمالاً لما سبق إرتفعت نسبة من لديهن قريبات مصابات بسرطان الثدي حصراً الى (69.6%) من المجموع الكلي للمصابات وقد إرتفعت نسبتهم في جميع الأقسية دون إستثناء سجلت أعلى نسبة لهن في قضاء كفري إذ بلغت (83.3%) , بينما سجلت أدنى نسبة لهن في قضاء بعقوبة إذ



بلغت (62%) ، أما على مستوى النواحي فقد ارتفعت نسبهن في جميع النواحي تقريباً بإستثناء ناحيتي السلام وقزانية فقد سجلتا أدنى النسب وبواقع (33.3%) لكل منهما وبواقع مصابة واحدة في حين خلت ناحيتي كنعان وجلولاء من وجود إصابات مشابهة، بينما إنخفضت نسبة مصابات أنواع السرطانات الأخرى الى (30.4%) ، سجلت أعلى نسبة لهن في قضاء بعقوبة إذ بلغت (38.1%) بينما سجلت أدنى نسبة لهن في قضاء كفري إذ بلغت (16.7%) ، أما على مستوى النواحي فقد سجلت أعلى نسبة لهن في ناحيتي كنعان وجلولاء إذ بلغت (100%) وبواقع (2) و(1) مصابة لكل منهما على التوالي أما أدنى نسبة فقد سجلت في ناحية بني سعد وبواقع (28.6%) ، في حين خلت كل من النواحي الآتية من وجود إصابات مشابهة (مركز قضاء بعقوبة ، مركز قضاء المقدادية، الوجيهية، مركز قضاء الخالص، المنصورية، العظيم، السعدية، قره تبة، جبارة، مركز قضاء بلدروز، مندلي) إن تدني نسبة المصابات اللواتي لديهن إصابات مماثلة في تأريخ العائلة المرضي مقارنة بمن ليس لديهن إصابات سرطانية ضمن عوائلهن سابقاً على إن خطورة الإصابة بالمرض تزداد عند وجود إصابات مماثلة ضمن العائلة الا إن بيانات الجدول (8) تظهر حدوث إستثناءات مما يعني تدخل عوامل خارجية كالتلوث البيئي في تقرير الإصابة بسرطان الثدي اثر تزايد المخلفات المشعة بعد حرب الخليج الثانية و تعرض العراق عام 2003 للقصف بأنواع مختلفة من ذخائر اليورانيوم .

#### رابعاً: تعاطي حبوب منع الحمل للمصابة بسرطان الثدي:

أن تعرض المرأة لهرمون الأستروجين لمدة طويلة يزيد من خطر إصابتها بسرطان الثدي فقد قام الباحثون بدراسة تأثير الأدوية المحتوية على الأستروجين ومنها حبوب منع الحمل وعلاقتها بسرطان الثدي وقد أكدت نتائج أبحاثهم إنها لا تزيد من خطورة الإصابة بشكل ملحوظ وسرعاً ما يزول هذا الخطر بعد التوقف عن إستخدامها(+++++), وتشير بيانات جدول(9) وشكل(9) وخريطة(2) الى إنخفاض نسبة الإصابة بين اللواتي تعاطين حبوب منع الحمل إذ إنخفضت نسبتهن الى (27.5%) من المجموع الكلي للمتزوجات على مستوى المحافظة، سجلت أعلى نسبة لهن في قضائي(الخالص و خانقين) إذ سجل كل منهما نسبة بلغت (34,6%، 40.6%) على التوالي بينما تدنت نسبتهن في باقي الأفضية ولا سيما في قضائي(المقدادية، بلدروز) إذ سجل كل منهما (16.7%، 9,1%) على التوالي أما على مستوى النواحي فقد سجلت أعلى نسبة لهن في (مركز قضاء المقدادية، قره تبة) إذ بلغت النسبة في كل منهما (60%) بينما سجلت أدنى نسبة لهن في ناحيتي(بني سعد و كنعان) إذ إنخفضت نسبتهن الى (9%، 8.3%) لكل منهما على التوالي في حين خلت كل من ناحيتي(أبي صيدا، جلولاء) من وجود إصابات مشابهة.

(1) مقابلة شخصية مع الدكتورة علا مال الله حسين ،طبيبة اختصاص بورد عراقي،طب الأورام ، مركز علاج الأورام السرطانية ،مستشفى بعقوبة التعليمي في محافظة ديالى ،بتاريخ 2021/3/1.

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لمصابات سرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)

جدول (9)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب تعاطيهن حبوب منع الحمل للمدة (2009-2020)

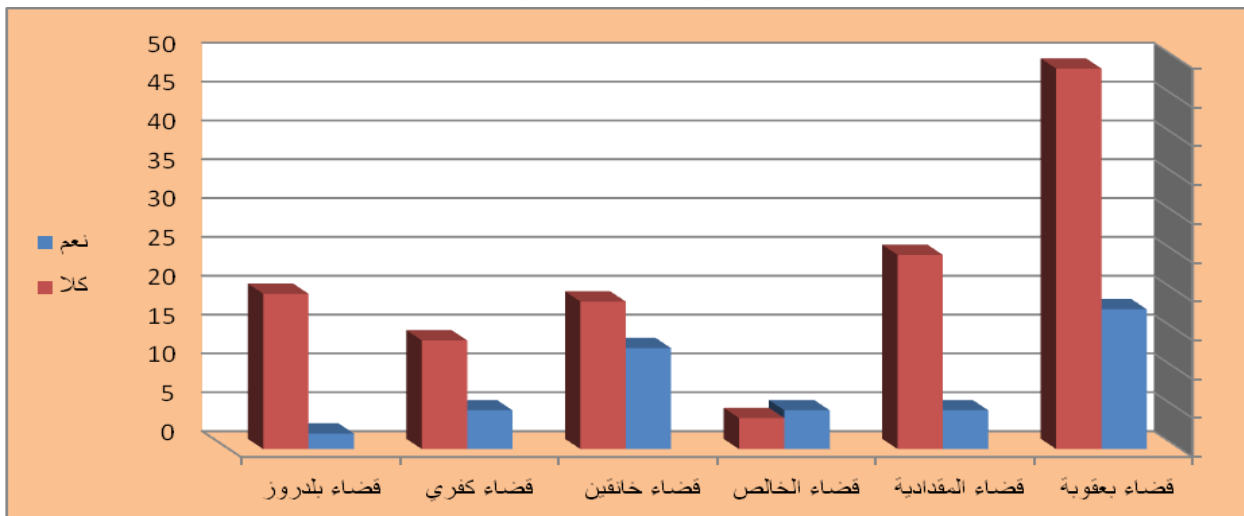
النسبة الكلية	المجموع	النسبة	8-5 سنة	النسبة	4-1 سنة	النسبة الكلية	المجموع	النسبة	لا تتعاطى	النسبة	تتعاطى الحبوب	الوحدات الإدارية
100	8	63	5	38	3	100	24	67	16	33.3	8	م.ق بعقوبة
100	2	50	1	50	1	100	11	82	9	18.2	2	كنعان
100	1	0	0	100	1	100	12	92	11	8.3	1	بني سعد
100	4	75	3	25	1	100	11	64	7	36.4	4	العبارة
100	3	33	1	67	2	100	9	67	6	33.3	3	بهرز
100	18	56	10	44	8	100	67	73	49	26.9	18	المجموع
100	3	33	1	67	2	100	5	40	2	60	3	م.ق المقدادية
0	0	0	0	0	0	100	14	100	14	0	0	أبي صيدا
100	2	50	1	50	1	100	11	82	9	18.2	2	الوجيهية
100	5	40	2	60	3	100	30	83	25	16.7	5	المجموع
0	5	0	3	40	2	100	9	44	4	55.6	5	م.ق الخالص
100	4	25	1	75	3	100	13	69	9	30.8	4	المنصورية
100	3	67	2	33	1	100	15	80	12	20	3	هههب
100	2	50	1	50	1	100	7	71	5	28.6	2	السلام
100	4	75	3	25	1	100	8	50	4	50	4	العظيم
100	18	56	10	44	8	100	52	65	34	34.6	18	المجموع
100	10	60	6	40	4	100	18	44	8	55.6	10	م.ق خانقين
100	0	0	0	0	0	100	4	100	4	0	0	جلولاء
100	3	0	0	100	3	100	10	70	7	30	3	السعدية
100	13	46	6	54	7	100	32	59	19	40.6	13	المجموع
100	2	100	2	0	0	100	7	71	5	28.6	2	م.ق كفري
100	3	67	2	33	1	100	5	40	2	60	3	قررة تبة

0	0	0	0	0	0	100	7	100	7	0	0	جبارة
100	5	80	4	20	1	100	19	74	14	26.3	5	المجموع
0	0	0	0	0	0	100	6	100	6	0	0	م.ق. بلدروز
0	0	0	0	0	0	100	8	100	8	0	0	مندلي
100	2	100	2	0	0	100	8	75	6	25	2	قزانية
100	2	100	2	0	0	100	22	91	20	9.1	2	المجموع
	61	56	34	44	27	100	222	73	161	27.5	61	المجموع الكلي

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

### شكل (9)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى الثدي بحسب تعاطيهن حبوب منع الحمل للمدة (2009-2020)

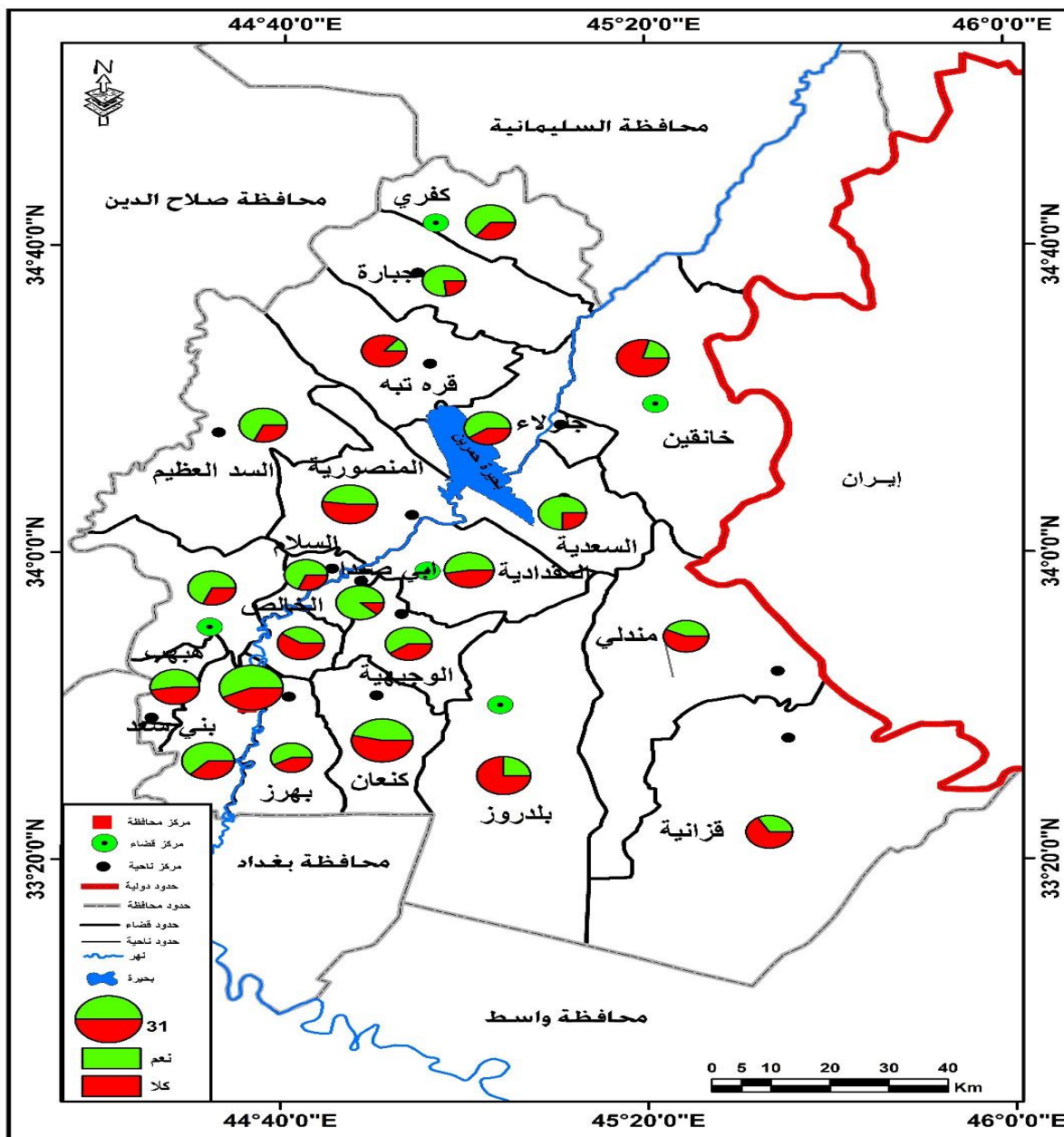


المصدر: بالإعتماد على بيانات جدول (9)

كما يوضح الجدول ذاته إنخفاض نسبة المصابات اللواتي تعاطين حبوب منع الحمل لمدة (1-4) سنوات بواقع (27) مصابة وبنسبة (44.3%) من المجموع الكلي للمصابات اللواتي يتعاطين حبوب منع الحمل , سجلت أعلى نسبة لهن في قضاء المقدادية بواقع (3) مصابات وبنسبة (60%) , بينما سجل قضاء كفري النسبة الأدنى لهن وبواقع مصابة واحدة وبنسبة (20%) , بينما لم يسجل قضاء بلدروز أي إصابة تذكر، أما على مستوى النواحي فقد سجلت في كل من ناحيتي (بني سعد والسعدية) نسبة (100%) لكل منهما، في حين سجلت أدنى نسبة لهن في ناحيتي (العبرة والعظيم) وبواقع (25%) لكل منهما.

خريطة (2)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب تعاطيهن حبوب منع الحمل للمدة (2009-2020)



المصدر: بالاعتماد على 1- خريطة العراق الإدارية , الهيئة العامة للمساحة , بغداد , 2007 , بمقياس رسم 1:500000  
2- بيانات جدول (9)

### خامساً: الكشف المبكر للإصابة بسرطان الثدي:

يعد كشف سرطان الثدي في مرحلة مبكرة من أهم إستراتيجيات الوقاية الثانوية كما يعمل الكشف المبكر للإصابة عن تحسين نوعية العلاج وخياراته وزيادة معدلات الشفاء الى أكثر من 85% وخفض معدلات الوفيات الى 15% من خلال إحتواء المرض ومعالجته قبل أن ينتشر فضلاً عن تجنب العلاج المكثف القاسي(\*\*\*\*\*), وعلى الرغم من برامج وزارة الصحة المتنوعة التي تؤكد على الفحص الدوري للثدي وتعمل جاهدة على نشر ثقافة الفحص الدوري من خلال إنكاء الوعي العام بالمشكلة, إلا أن بيانات جدول(10) وشكل(10) تكشف عن إنخفاض نسبة اللواتي تم الكشف عن المرض لديهن مبكراً الى(16.6%) فقط من المجموع الكلي لعينة الدراسة في حين إرتفعت نسبة اللواتي أكدن إن كشف المرض لديهن جاء في مراحل لاحقة الى(83.4%) سجل قضاء كفري النسبة الأعلى منهن وبواقع(95.5%) ولا نجافي الصواب إذ ما قلنا إن نسبهن قد إرتفعت جداً وفي جميع الأفضية حتى في قضاء بعقوبة الذي سجل أدنى نسبة وهي (65%).

أما على مستوى النواحي فتشير بيانات الجدول ذاته الى إرتفاع نسب اللواتي لم يتم الكشف المبكر عن المرض لديهن إذ إرتفعت نسبهن الى (100%) في نواحي (المنصورية، ههب، جلولاء، قره تبة، مندلي) فضلاً عن النسب العالية جداً التي سجلتها باقي النواحي مما يؤكد إن الطريق مازال طويل أمام المرأة في محافظة ديالى لتبني فكرة الكشف المبكر عن سرطان الثدي والتي إنخفضت نسبتها بين المصابات وفي جميع النواحي بإستثناء مركز قضاء بعقوبة وقد يرجع ذلك الى وجود المؤسسات الصحية المعنية بالكشف المبكر عن السرطان فيه والمتمثلة بـ(استشارية الكشف المبكر وأمراض الثدي).

### جدول (10)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب الكشف المبكر للإصابة بسرطان

الثدي للمدة (2009-2020)

النسبة الكلية	المجموع	النسبة	كلا	النسبة	نعم	الوحدات الإدارية
100	28	10.7	3	89.3	25	م.ق بعقوبة
100	26	84.6	22	15.4	4	كنعان
100	19	84.2	16	15.8	3	بني سعد
100	15	93.3	14	6.7	1	العبارة
100	12	83.3	10	16.7	2	بهرز
100	<b>100</b>	65	<b>65</b>	35	<b>35</b>	<b>المجموع</b>
100	17	64.7	11	35.3	6	م.ق المقدادية
100	16	87.5	14	12.5	2	ابي صيدا
100	15	93.3	14	6.7	1	الوجيهية
100	<b>48</b>	81.3	<b>39</b>	18.8	<b>9</b>	<b>المجموع</b>

(\*\*\*\*\*): مقابلة شخصية مع الدكتور علاء حسين مصطاف، طبيب اختصاص، طب الاورام، مركز علاج الاورام السرطانية في مستشفى بعقوبة العام التعليمي في محافظة ديالى، بتاريخ 2021/3/1.

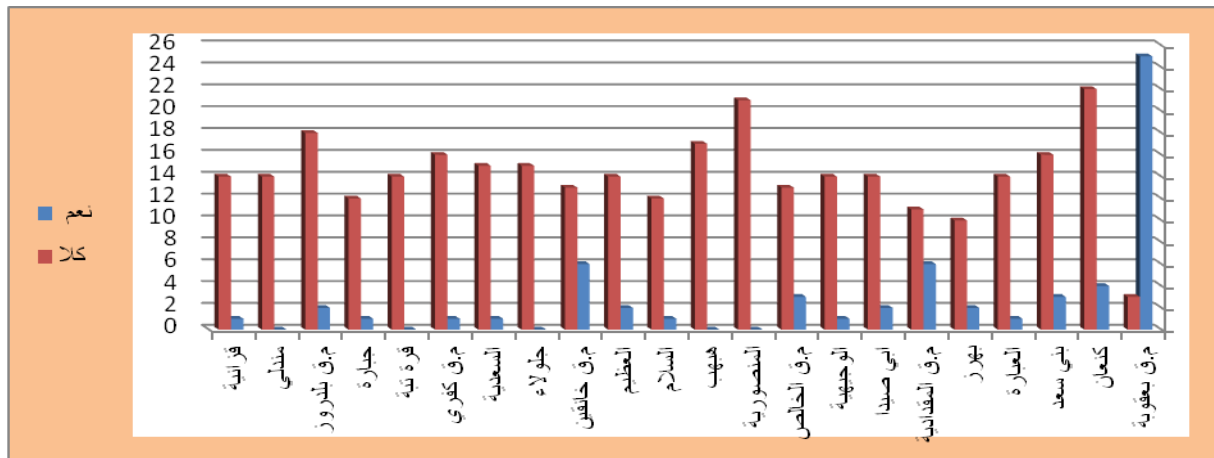
100	16	81.3	13	18.8	3	م.ق الخالص
100	21	100	21	0	0	المنصورية
100	17	100	17	0	0	هيب
100	13	92.3	12	7.7	1	السلام
100	16	87.5	14	12.5	2	العظيم
100	<b>83</b>	<b>92.8</b>	<b>77</b>	<b>7.2</b>	<b>6</b>	<b>المجموع</b>
100	19	68.4	13	31.6	6	م.ق خانقين
100	15	100	15	0	0	جلولاء
100	16	93.8	15	6.2	1	السعدية
100	<b>50</b>	<b>86</b>	<b>43</b>	<b>14</b>	<b>7</b>	<b>المجموع</b>
100	17	94.1	16	5.9	1	م.ق كفري
100	14	100	14	0	0	قره تبة
100	13	92.3	12	7.7	1	جبارة
100	<b>44</b>	<b>95.5</b>	<b>42</b>	<b>4.5</b>	<b>2</b>	<b>المجموع</b>
100	20	90	18	10	2	م.ق بلدروز
100	14	100	14	0	0	مندلي
100	15	93.3	14	6.7	1	قزانية
100	<b>49</b>	<b>93.9</b>	<b>46</b>	<b>6.1</b>	<b>3</b>	<b>المجموع</b>
100	<b>374</b>	<b>83,4</b>	<b>312</b>	<b>16.6</b>	<b>62</b>	<b>المجموع الكلي</b>

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

سادساً: فكرة الكشف المبكر: حاولت الباحثة من خلال هذه الفقرة معرفة نسبة النساء اللواتي يقمن بفحص الثدي الدوري، وتتبع أهمية الفحص الدوري من أهمية الكشف المبكر لسرطان الثدي إذ يترتب على الفحص الدوري المنتظم للثدي الكشف المبكر عن وجود المرض في حالة وجوده ما يعني الحيولة دون إنتشار الخلايا السرطانية وخروجها عن السيطرة وإرتفاع نسبة الشفاء.

شكل(10)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب الكشف المبكر لسرطان الثدي لديهن للمدة (2009-2020)



المصدر: بالإعتماد على بيانات جدول (10)

إلا إن ما يعرضه جدول (11) وشكل (11) يكشف تراجع نسبة اللواتي تم كشف المرض لديهن مبكراً من خلال الفحص الدوري الى (14.5%) فقط من المجموع الكلي لمن تم الكشف المبكر لديهن عن المرض على مستوى محافظة ديالى, جاء قضاء خانقين بالنسبة الأعلى منهن وبواقع (28.6%) , بينما تراجعت نسبهن في باقي الأضية بحيث بلغت (صفر%) في كل من أضية (الخالص وكفري وبلدروز), أما على مستوى النواحي فقد إنخفضت نسبتهن في جميع النواحي بإستثناء ناحيتي (أبي صيدا ومركز قضاء خانقين) إذ وصلت نسبتهن الى (50%، 33.3%) لكل ناحية منهما على التوالي.

جدول (11)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب مصدر فكرة الكشف لديهن عن المرض للمدة (2009-2020)

الوحدات الإدارية	الفحص الدوري	النسبة	الطبيب الخاص	النسبة	مشورة الأهل والأصدقاء	النسبة	المؤسسة الصحية	النسبة	التاريخ المرضي	النسبة	المجموع	النسبة الكلية
م.ق. بعقوبة	5	20	6	24	7	28	4	16	3	12	25	100
كنعان	0	0	0	0	3	75	0	0	1	25	4	100
بني سعد	0	0	2	66.7	0	0	0	0	1	33	3	100
العبارة	0	0	1	100	0	0	0	0	0	0	1	100
بهرز	0	0	0	0	0	0	2	100	0	0	2	100
<b>المجموع</b>	<b>5</b>	<b>14.3</b>	<b>9</b>	<b>25.7</b>	<b>10</b>	<b>29</b>	<b>6</b>	<b>17.2</b>	<b>5</b>	<b>14</b>	<b>35</b>	<b>100</b>
م.ق. المقدادية	1	16.7	3	50	0	0	2	33.3	0	0	6	100
أبي صيدا	1	50	0	0	0	0	1	50	0	0	2	100
الوجيهية	0	0	1	100	0	0	0	0	0	0	1	100
<b>المجموع</b>	<b>2</b>	<b>22.2</b>	<b>4</b>	<b>44.4</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>3</b>	<b>33.4</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>9</b>	<b>100</b>
م.ق. الخالص	0	0	0	0	0	0	0	0	3	100	3	100
المنصورية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
هبيب	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
السلام	0	0	1	100	0	0	0	0	0	0	1	100
العظيم	0	0	0	0	2	100	0	0	0	0	2	100
<b>المجموع</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>1</b>	<b>16.7</b>	<b>2</b>	<b>33</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>3</b>	<b>50</b>	<b>6</b>	<b>100</b>
م.ق. خانقين	2	33.3	0	0	4	67	0	0	0	0	6	100
جلولاء	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
السعدية	0	0	0	0	0	0	0	0	1	100	1	100
<b>المجموع</b>	<b>2</b>	<b>28.6</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>4</b>	<b>57</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>1</b>	<b>14</b>	<b>7</b>	<b>100</b>
م.ق. كفري	0	0	0	0	0	0	1	100	0	0	1	100
قررة تبة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
جبارة	0	0	0	0	0	0	0	0	1	100	1	100
<b>المجموع</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>1</b>	<b>50</b>	<b>1</b>	<b>50</b>	<b>2</b>	<b>100</b>
م.ق.	0	0	0	0	0	0	2	10	0	0	2	100

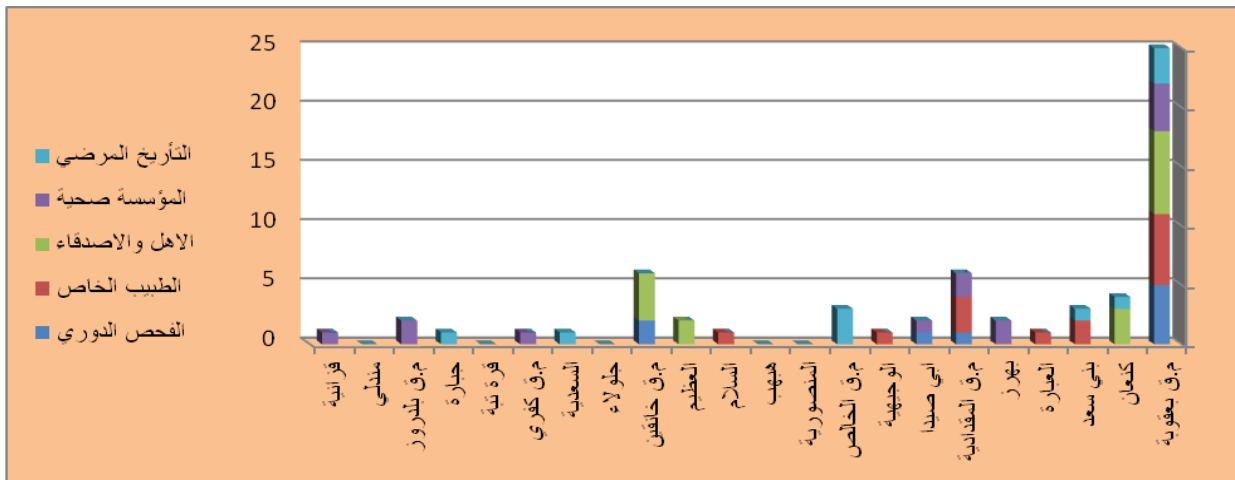


				0								بلدروز
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	مندلي
100	1	0	0	10 0	1	0	0	0	0	0	0	قزانية
100	3	0	0	10 0	3	0	0	0	0	0	0	المجموع
	62	16	10	21	13	26	16	22 .6	14	14 .5	9	المجموع الكلّي

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

### شكل(11)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب فكرة الكشف المبكر لديهن عن المرض للمدة (2009-2020)



المصدر : بالإعتماد على بيانات جدول (11)

### سابعاً: الأعراض التي دعت المصابة الى مراجعة الطبيب والكشف عن المرض:

أن الشعور بأي أعراض في الثدي تدعو الى مراجعة الطبيب المختص للتأكد ما إذا كانت هنالك إصابة أم لا لذا فمن الضروري إجراء الفحص في حالة الشعور بأي تغيرات في الثديين ويعد وجود الكتلة في الثدي هي العرض الأكثر شيوعاً للإصابة بسرطان الثدي<sup>(§§§§§§§§)</sup>, وقد عززت نتائج الدراسة الميدانية ذلك إذ إرتفعت نسبة المصابات اللواتي لديهن كتلة غريبة تحت الجلد الى (92.8%) من المجموع الكلّي لعينة الدراسة فقد إرتفعت نسبتهم في جميع الأفضية دون إستثناء وتصدر قضاء خانقين النسبة الأعلى لهن بواقع(100%) , بينما سجل قضاء بلدروز أدنى نسبة لهن وبواقع(85.7%) والحال ذاته بالنسبة للنواحي إذ إرتفعت نسبة اللواتي شعرن بوجود كتلة غريبة تحت الجلد في جميع النواحي دون إستثناء مقارنة ببقية الأعراض الأخرى بحيث شكلت نسبتهم(100%) في نواحي(كنعان، بني سعد، بهرز، أبي

(1) cleer, van Galeil, merajver molecular biology of breast cancer metastasis. Inflammatory breast cancer clinical syndrome and molecular determinants. Breast cancer , 2000 pp:26 .

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لمصابات سرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)

صيدا، مركز قضاء الخالص، المنصورية، ههيب، مركز قضاء خانقين، جلولاء، السعدية، مركز قضاء كفري، قره تبة، مندلي) جدول (12) شكل (12).

جدول (12)

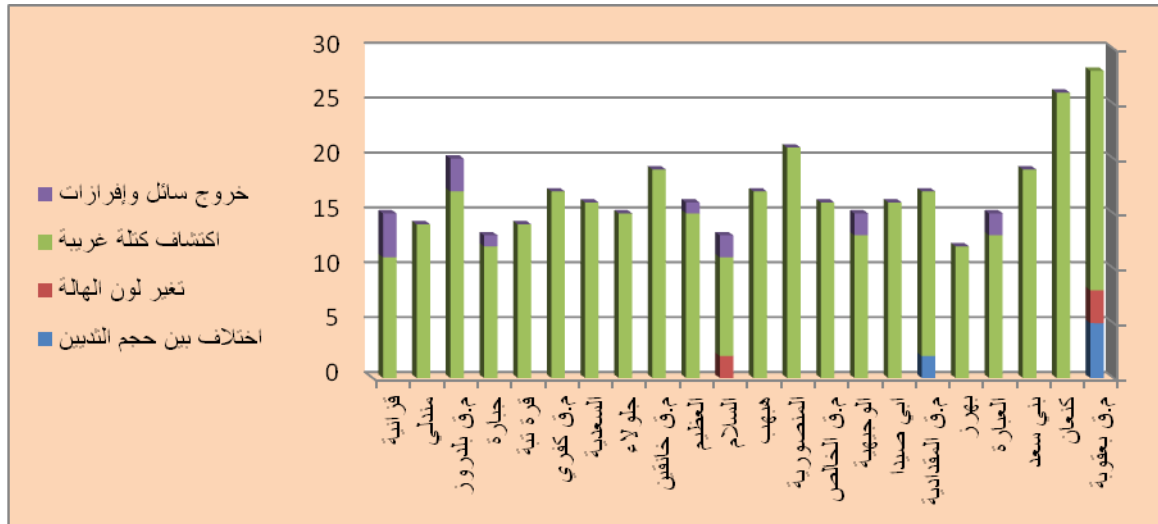
التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب أعراض المرض للمدة (2009-2020)

الوحدات الإدارية	الاختلاف بين حجم الثديين	النسبة	تغير لون الهالة	النسبة	اكتشاف كتلة غريبة	النسبة	خروج سائل وإفرازات	النسبة	مجموع	النسبة الكلية
م.ق بعقوبة	5	17.9	3	10.7	20	71.4	0	28	100	
كنعان	0	0	0	0	26	100	0	26	100	
بني سعد	0	0	0	0	19	100	0	19	100	
العبارة	0	0	0	0	13	86.7	2	15	100	
بهرز	0	0	0	0	12	100	0	12	100	
<b>المجموع</b>	<b>5</b>	<b>5</b>	<b>3</b>	<b>3</b>	<b>90</b>	<b>90</b>	<b>2</b>	<b>100</b>	<b>100</b>	
م.ق المقدادية	2	11.8	0	0	15	88.2	0	17	100	
أبي صيدا	0	0	0	0	16	100	0	16	100	
الوجيهية	0	0	0	0	13	86.7	2	15	100	
<b>المجموع</b>	<b>2</b>	<b>4.2</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>44</b>	<b>91.6</b>	<b>2</b>	<b>48</b>	<b>100</b>	
م.ق الخالص	0	0	0	0	16	100	0	16	100	
المنصورية	0	0	0	0	21	100	0	21	100	
ههيب	0	0	0	0	17	100	0	17	100	
السلام	0	0	2	15.4	9	69.2	2	13	100	
العظيم	0	0	0	0	15	93.8	1	16	100	
<b>المجموع</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>2</b>	<b>2.4</b>	<b>78</b>	<b>94</b>	<b>3</b>	<b>83</b>	<b>100</b>	
م.ق خانقين	0	0	0	0	19	100	0	19	100	
جلولاء	0	0	0	0	15	100	0	15	100	
السعدية	0	0	0	0	16	100	0	16	100	
<b>المجموع</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>50</b>	<b>100</b>	<b>0</b>	<b>50</b>	<b>100</b>	
م.ق كفري	0	0	0	0	17	100	0	17	100	
قره تبة	0	0	0	0	14	100	0	14	100	
جبارة	0	0	0	0	12	92.3	1	13	100	
<b>المجموع</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>43</b>	<b>97.7</b>	<b>1</b>	<b>44</b>	<b>100</b>	
م.ق بلدروز	0	0	0	0	17	85	3	20	100	
مندلي	0	0	0	0	14	100	0	14	100	
قزانية	0	0	0	0	11	73.3	4	15	100	
<b>المجموع</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>42</b>	<b>85.7</b>	<b>7</b>	<b>49</b>	<b>100</b>	
<b>المجموع الكلي</b>	<b>7</b>	<b>1.9</b>	<b>5</b>	<b>1.3</b>	<b>347</b>	<b>92.8</b>	<b>15</b>	<b>374</b>	<b>100</b>	

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

شكل (12)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي محافظة ديالى بحسب أعراض المرض للمدة (2009-2020)



المصدر: بالإعتماد على بيانات جدول(12)

### ثامناً: طبيعية النظام الغذائي:

كشفت الدراسات التي أجريت حول العلاقة بين سرطان الثدي والنظام الغذائي الذي تتبعه المرأة أنه كلما كان نظام الغذاء غير صحي\* أزداد خطر الإصابة بسرطان الثدي، إذ يتميز النظام الغذائي المعاصر بغناه بالدهون والكربوهيدرات المكررة والبروتينات الحيوانية الأمر الذي يلعب دوراً مهماً بظهور عدة مشاكل صحية كإنتشار السمنة والمتلازمات الايضية (ارتفاع مستوى السكر في الدم، السمنة (خاصة في منطقة البطن) ، ارتفاع مستوى الدهون في الدم، ارتفاع ضغط الدم) كل هذه العوامل معروفة كمسببات أو عوامل خطر للإصابة بسرطان الثدي كما تسهم في عودة المرض مستقبلاً للمريضة وفي هذا المجال تنسب أغلب حالات الإصابة بسرطان الثدي بعد العامل الوراثي الى العوامل البيئية غير الوراثية والتي يمكن تقليلها إذ تعود ثلث حالات الوفيات الناجمة عن السرطان للعادات غير السليمة والنظام الغذائي الضار (\*\*\*)).

كشفت جدول(13) وشكل(13) إنخفاض أعداد المصابات اللواتي يتناولن الغذاء الغير صحي\* الى(142) مصابة وبنسبة(37.8%) من مجموع العينة الكلي تصدر قضاء بعقوبة النسبة الأعلى لهن

\* الغذائي الصحي : هو الذي يحتوي على جميع المتطلبات الغذائية اليومية التي يحتاج لها جسم الإنسان ويشمل الخضار والفواكه والبروتينات والحبوب والنشويات والحليب ومشتقاته. أما الغذائي الغير صحي : هو الغذاء الذي يحتوي على نسبة مرتفعة من الدهون المشبعة والزيوت المهدرجة والسكريات المعقدة والأملاح التي تؤثر على الجسم بصورة سلبية .

(1) Medan at H, Merrill RM. Breast cancer risk factors and screening awareness among women nurses and teachers in Amman ,Jordan . cancer Nursing, 2002 , pp: 282.

وبنسبة (62%) بينما سجلت أدنى نسبة لهن في قضاء كفري (9.1%)، أما على مستوى النواحي فقد سجلت ناحية بعقوبة إرتفاع في نسبة المصابات ذوات النظام الغذائي الغير صحي وبنسبة (78.6%) أما أدنى نسبة فقد سجلت في ناحية قزانية إذ بلغت (6.7%)، ومن الملفت للنظر إرتفاع نسبة المصابات ذوات النظام الغذائي الصحي الى (62%) من المجموع الكلي للعينة ، إذ سجل قضاء كفري أعلى نسبة لهن وبواقع (90.9%) من مجموع المصابات ضمن هذا القضاء كما إرتفعت نسبتهم في كل الأفضية بإستثناء قضاء بعقوبة إذ انخفضت نسبتهم الى (38%).

### جدول (13)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب طبيعية نظامهن الغذائي للمدة (2009-2020)

النسبة الكلية	المجموع	النسبة	غير صحي	النسبة	صحي	الوحدات الإدارية
100	28	78.6	22	21.4	6	م.ق بعقوبة
100	26	46.2	12	53.8	14	كنعان
100	19	63.2	12	36.8	7	بني سعد
100	15	60	9	40	6	العبارة
100	12	58.3	7	41.7	5	بهرز
100	100	62	62	38	38	المجموع
100	17	52.9	9	47.1	8	م.ق المقدادية
100	16	12.5	2	87.5	14	ابي صيدا
100	15	60	9	40	6	الوجيهية
100	48	41.7	20	58.3	28	المجموع
100	16	37.5	6	62.5	10	م.ق الخالص
100	21	19	4	81	17	المنصورية
100	17	52.9	9	47.1	8	ههب
100	13	30.8	4	69.2	9	السلام
100	16	31.3	5	68.8	11	العظيم
100	83	33.7	28	66.3	55	المجموع
100	19	73.7	14	26.3	5	م.ق خانقين
100	15	13.3	2	86.7	13	جلولاء
100	16	25	4	75	12	السعدية
100	50	40	20	60	30	المجموع
100	17	11.8	2	88.2	15	م.ق كفري
100	14	7.1	1	92.9	13	قرة تبة
100	13	7.7	1	92.3	12	جبارة
100	44	9.1	4	90.9	40	المجموع
100	20	25	5	75	15	م.ق بلدروز
100	14	14.3	2	85.7	12	مندلي
100	15	6,7	1	93.3	14	قزانية
100	49	16.3	8	83.7	41	المجموع
100	374	37.8	142	62	232	المجموع الكلي

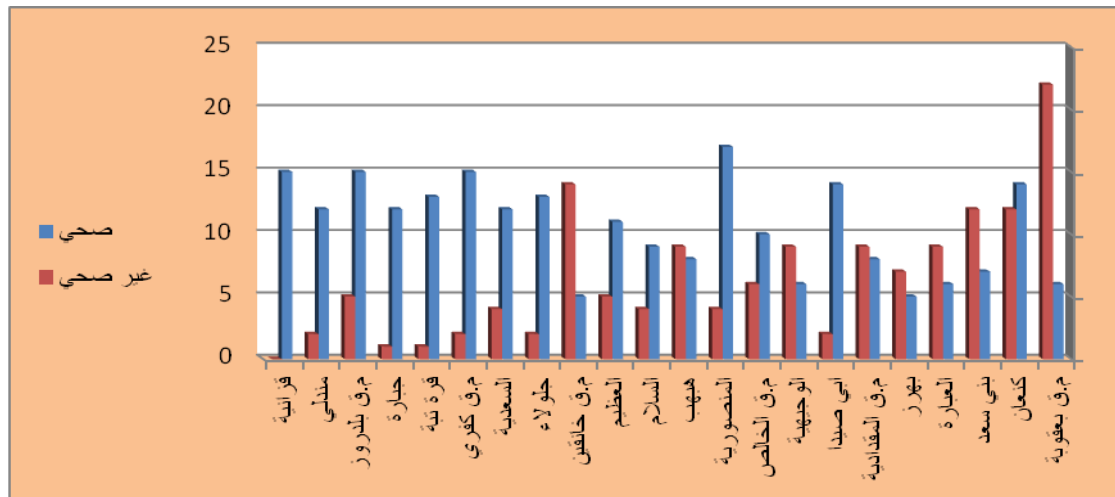
المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

تاسعاً: ممارسة الرياضة والتدخين:

تتبع أهمية الرياضة من علاقتها بالتخلص من الوزن الزائد إذ أشارت الدراسات أن للرياضة دوراً مهماً في تخفيض نسبة الدهون وجليكوز الدم، كما أن لها دور في نشاط الأنسولين وإستقبال أنسجة الجسم له فقد حذرت دراسة أمريكية حديثة من أن السمنة تعيد برمجة خلايا الجهاز المناعي لتعزيز تشكيل الأورام السرطانية ومنها سرطان الثدي.

شكل (13)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب طبيعية النظام الغذائي لهن للمدة (2020-2009)



المصدر: بالإعتماد على بيانات جدول (13)

يوضح الجدول (14) وشكل (14) أن نسبة المصابات اللواتي يمارسن الرياضة قبل إصابتهن بالمرض قد إنخفضت الى (2.9%) وبواقع (11) مصابة فقط سجلت جميع الأقضية نسباً متدنية لم تزد عن (4%)، (2%)، (10%)، (صفر %، صفر %، 2%) لكل من أقضية (بعقوبة، المقدادية، الخالص، خانقين، كفري، بلدروز) على التوالي، أما على مستوى النواحي فقد سجلت أعلى نسبة لهن في مركز قضاء خانقين وبواقع (26.3%) من المجموع الكلي للمصابات فيما أنخفضت نسبتهم في أغلب النواحي الى صفر %.

وإستكمالاً لما سبق كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن العلاقة بين التدخين وسرطان الثدي فقد أشارت الدراسات الى إزدياد خطر إصابة النساء بعمر مبكر بسرطان الثدي في حال كن مدخنات لإحتواء السكائر على نسبة عالية من المواد الهيدروكربونية المسرطنة، وبالرجوع الى الجدول ذاته يتبين أن نسبة من المدخنات قبل الإصابة بالمرض كانت ضئيلة جداً فلم تزد عن (0.8%) وبواقع (3) مصابات

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لمصابات سرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)

سجلت أعلى نسبة لهن في قضاء الخالص وواقع (2.4%) من مجموع عينة القضاء جاء بعده قضاء بعقوبة بنسبة (1%) بينما خلت بقية الأفضية من المصابات المدخنات أما على مستوى النواحي فقد اقتصر وجودهن في ناحية كنعان وبنسبة (3.8%) وناحيتي (المنصورية والعظيم) في قضاء الخالص بنسبة (4.8%، 6.2%) لكل منهما على التوالي.

جدول (14)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب ممارستهن للرياضة

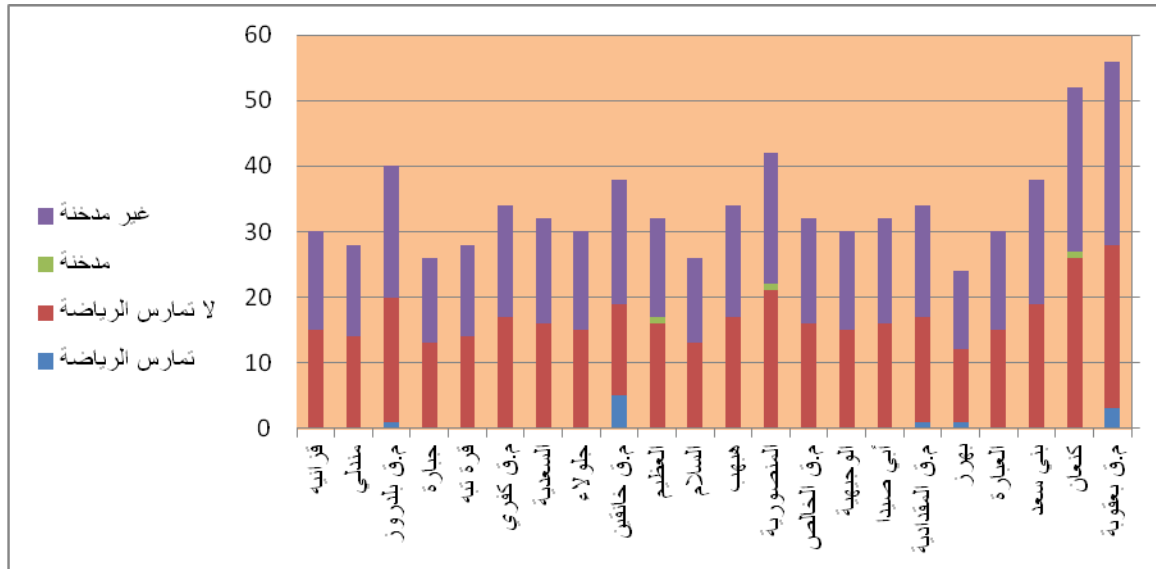
والتدخين للمدة (2009-2020)

النسبة الكلية	المجموع	النسبة	غير مدخنة	النسبة	مدخنة	النسبة الكلية	المجموع	النسبة	لا تمارس الرياضة	النسبة	تمارس الرياضة	الوحدات الإدارية
100	28	100	28	0	0	100	28	89	25	11	3	م.ق بعقوبة
100	26	96.2	25	3.8	1	100	26	100	26	0	0	كنعان
100	19	100	19	0	0	100	19	100	19	0	0	بني سعد
100	15	100	15	0	0	100	15	100	15	0	0	العبارة
100	12	100	12	0	0	100	12	92	11	8.3	1	بهرز
<b>100</b>	<b>100</b>	<b>99</b>	<b>99</b>	<b>1</b>	<b>1</b>	<b>100</b>	<b>100</b>	<b>96</b>	<b>96</b>	<b>4</b>	<b>4</b>	<b>المجموع</b>
100	17	100	17	0	0	100	17	94	16	5.9	1	م.ق المقدادية
100	16	100	16	0	0	100	16	100	16	0	0	أبي صيدا
100	15	100	15	0	0	100	15	100	15	0	0	الوجهية
<b>100</b>	<b>48</b>	<b>100</b>	<b>48</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>100</b>	<b>48</b>	<b>98</b>	<b>47</b>	<b>2.1</b>	<b>1</b>	<b>المجموع</b>
100	16	100	16	0	0	100	16	100	16	0	0	م.ق الخالص
100	21	95.2	20	4.8	1	100	21	100	21	0	0	المنصورية
100	17	100	17	0	0	100	17	100	17	0	0	ههيب
100	13	100	13	0	0	100	13	100	13	0	0	السلام
100	16	93.8	15	6.2	1	100	16	100	16	0	0	العظيم
<b>100</b>	<b>83</b>	<b>97.6</b>	<b>81</b>	<b>2.4</b>	<b>2</b>	<b>100</b>	<b>83</b>	<b>100</b>	<b>83</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>المجموع</b>
100	19	100	19	0	0	100	19	74	14	26	5	م.ق خانقين
100	15	100	15	0	0	100	15	100	15	0	0	جلولاء
100	16	100	16	0	0	100	16	100	16	0	0	السعدية
<b>100</b>	<b>50</b>	<b>100</b>	<b>50</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>100</b>	<b>50</b>	<b>90</b>	<b>45</b>	<b>10</b>	<b>5</b>	<b>المجموع</b>
100	17	100	17	0	0	100	17	100	17	0	0	م.ق كفري
100	14	100	14	0	0	100	14	100	14	0	0	قرة تبه
100	13	100	13	0	0	100	13	100	13	0	0	جبارة
<b>100</b>	<b>44</b>	<b>100</b>	<b>44</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>100</b>	<b>44</b>	<b>100</b>	<b>44</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>المجموع</b>
100	20	100	20	0	0	100	20	95	19	5	1	م.ق بلدروز
100	14	100	14	0	0	100	14	100	14	0	0	منذلي
100	15	100	15	0	0	100	15	100	15	0	0	قزانيه
<b>100</b>	<b>49</b>	<b>100</b>	<b>49</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>100</b>	<b>49</b>	<b>98</b>	<b>48</b>	<b>2</b>	<b>1</b>	<b>المجموع</b>
<b>100</b>	<b>374</b>	<b>99.2</b>	<b>371</b>	<b>0.8</b>	<b>3</b>	<b>100</b>	<b>374</b>	<b>97.1</b>	<b>363</b>	<b>2.9</b>	<b>11</b>	<b>المجموع الكلي</b>

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

شكل (14)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب ممارسة للرياضة و التدخين  
(2009-2020)



المصدر: بالإعتماد على بيانات جدول (14)

#### عاشراً: مرحلة الإصابة:

يصنف سرطان الثدي الى خمسة مراحل أساسية من مرحلة الصفر الى المرحلة الرابعة حسب مدى إنتشار المرض في الثدي (+++++), كشفت نتائج الدراسة الميدانية إن نسبة المصابات ضمن المرحلة الثانية من المرض قد فاقت نسب المصابات ببقية المراحل الأخرى إذ إرتفعت نسبتهم الى (52.9%) من مجموع العينة الكلي سجلت أعلى نسبة لهن في أقضية (الخالص ، كفري، بلدروز) وبنسب إرتفعت الى (48,2%، %86,4، %85,7) لكل قضاء على التوالي بينما سجلت أدنى نسبة لهن في قضاء بعقوبة بواقع (32%) أما على مستوى النواحي فقد شغل مركز قضاء كفري المرتبة الأولى لهن وبنسبة (88.2%) كما سجلت نواحي(كنعان، أبي صيدا، الوجيهية، المنصورية ، العظيم، السعدية ، مركز قضاء كفري، قره تبة، جبارة، مركز قضاء بلدروز، مندلي ، قزانية) نسباً مرتفعة جداً لهن بينما سجلت أدنى نسبة لهن في مركز قضاء بعقوبة بواقع (10.7%) من مجموع عينة مركز القضاء وقد يرجع ذلك الى إرتفاع نسبة اللواتي إكتشفن المرض لديهن مبكراً فالبرجوع الى جدول (15) يتبين ارتفاع نسبتهم الى (89,3%) من المجموع الكلي للمصابات ضمن مركز قضاء بعقوبة بينما إنخفضت نسبتهم الى

(1) مقابلة شخصية مع الدكتور حامد عبد إبراهيم التميمي ،طبيب اختصاص، طب الأورام ، مركز علاج الأورام السرطانية في مستشفى بعقوبة العام التعليمي في محافظة ديالى ، بتاريخ 2021/4/25.

(5,9%) في مركز قضاء كفري بحسب الجدول ذاته وربما يبرر ذلك تصدر مركز قضاء كفري النسبة الأعلى للمصابات اللواتي صنف المرض لديهن ضمن المرحلة الثانية .

بينما إنخفضت نسبة المصابات اللواتي في المرحلة الرابعة من الإصابة الى (0.5%) من مجموع العينة الكلي سجل قضاء بعقوبة نسبة (2%) بينما خلت بقية الأفضية من أي إصابة تذكر ضمن المرحلة الرابعة.

أن إنخفاض نسبة المصابات ضمن المرحلة الأولى الى (16.1%) فقط من المجموع الكلي لعينة الدراسة ليحدونا على القول أن ثقافة الكشف المبكر والاستدلال على المرض من خلاله مازالت ضعيفة ضمن مجتمع الدراسة ويدعم ذلك ما جاء ضمن جدول (13) الذي أكد على إنخفاض نسبة اللواتي تم الكشف لديهن مبكراً عن المرض الى (16.6%) فقط من المجموع الكلي لعينة الدراسة تركزت النسب الأعلى منهن ضمن مراكز الأفضية فعلى ما يبدو أن ثقافة المرأة ومستوى تعليمها في المناطق الحضرية يعزز من الكشف المبكر ومن ثم حصر المرض وعدم إنتشاره في جسد المريضة والحيلولة دون وصولها الى مراحل متقدمة من المرض جدول (15) شكل (15).

#### جدول (15)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب مرحلة الإصابة للمدة (2009-2020)

الوحدات الإدارية	أولى	النسبة	ثانية	النسبة	ثالثة	النسبة	رابعة	النسبة	المجموع	النسبة الكلية
م.ق بعقوبة	23	82.1	3	10.7	0	0	2	7.2	28	100
كنعان	4	15.4	13	50	9	34.6	0	0	26	100
بني سعد	3	15.8	7	36.8	9	47.4	0	0	19	100
العبارة	1	6.67	4	27	10	67	0	0	15	100
بهرز	2	16.7	5	42	5	42	0	0	12	100
<b>المجموع</b>	<b>33</b>	<b>33</b>	<b>32</b>	<b>32</b>	<b>33</b>	<b>33</b>	<b>2</b>	<b>2</b>	<b>100</b>	<b>100</b>
م.ق المقدادية	6	35.3	7	41.2	4	23.5	0	0	17	100
أبي صيدا	2	12.5	10	63	4	25	0	0	16	100
الوجهية	1	6.7	8	53.3	6	40	0	0	15	100
<b>المجموع</b>	<b>9</b>	<b>18.8</b>	<b>25</b>	<b>52</b>	<b>14</b>	<b>29</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>48</b>	<b>100</b>
م.ق الخالص	3	18.8	6	37.5	7	43.7	0	0	16	100
المنصورية	0	0	15	71	6	29	0	0	21	100
هيهب	0	0	5	29	12	71	0	0	17	100
السلام	1	7.7	5	38.5	7	53.8	0	0	13	100
العظيم	2	12.5	9	56.2	5	31.3	0	0	16	100
<b>المجموع</b>	<b>6</b>	<b>7.2</b>	<b>40</b>	<b>48.2</b>	<b>37</b>	<b>44.6</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>83</b>	<b>100</b>
م.ق خاتقين	6	31.6	6	31.6	7	36.8	0	0	19	100

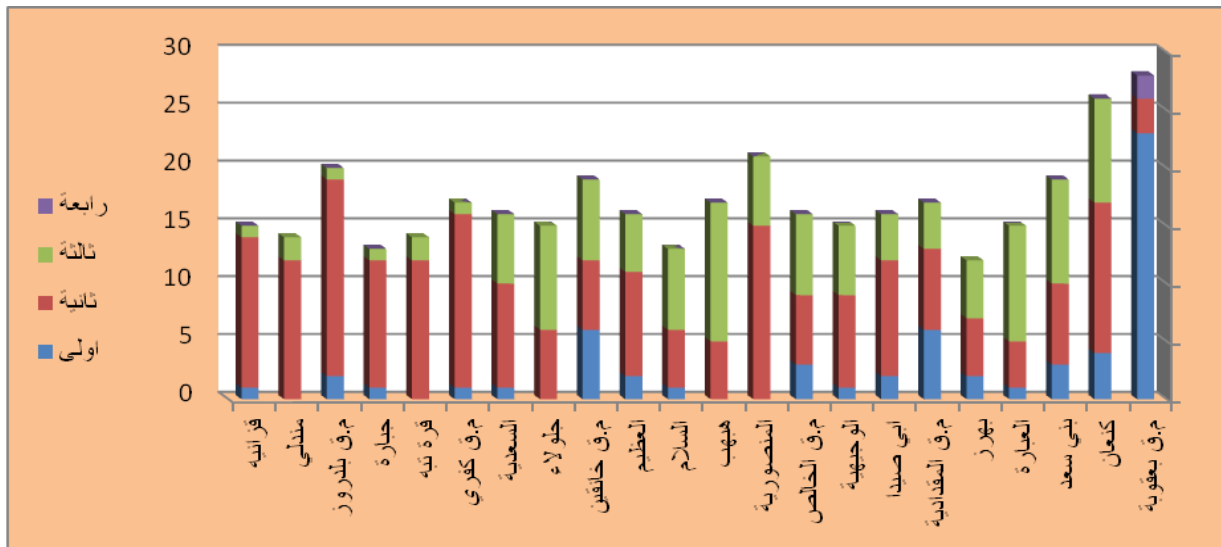


100	15	0	0	60	9	40	6	0	0	جلولاء
100	16	0	0	37.5	6	56.3	9	6.2	1	السعدية
<b>100</b>	<b>50</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>44</b>	<b>22</b>	<b>42</b>	<b>21</b>	<b>14</b>	<b>7</b>	<b>المجموع</b>
100	17	0	0	5.9	1	88.2	15	5.9	1	م.ق كفري
100	14	0	0	14	2	86	12	0	0	قرة تبه
100	13	0	0	7.7	1	84.6	11	7.7	1	جبارة
<b>100</b>	<b>44</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>9.1</b>	<b>4</b>	<b>86.4</b>	<b>38</b>	<b>4.5</b>	<b>2</b>	<b>المجموع</b>
100	20	0	0	5	1	85	17	10	2	م.ق بلدروز
100	14	0	0	14	2	86	12	0	0	مندلي
100	15	0	0	6.7	1	86.6	13	6.7	1	قرانيه
<b>100</b>	<b>49</b>	<b>0</b>	<b>0</b>	<b>8.2</b>	<b>4</b>	<b>85.7</b>	<b>42</b>	<b>6.1</b>	<b>3</b>	<b>المجموع</b>
<b>100</b>	<b>374</b>	<b>0.5</b>	<b>2</b>	<b>30.5</b>	<b>114</b>	<b>52.9</b>	<b>198</b>	<b>16.1</b>	<b>60</b>	<b>المجموع الكلي</b>

المصدر : بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1).

### شكل (15)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب مرحلة الإصابة للمدة (2009-2020)



المصدر: بالإعتماد على بيانات جدول (15)

حادي عشر: نوع العلاج الذي تتبعه المصابة:

بعد إجراء الفحص بشكل دقيق لتحديد المرض ومدى إنتشاره يتم إختيار الطريقة العلاجية الأفضل لكل مريضة ومن المهم جدا تحديد المرحلة التي بلغها المرض من اجل إختيار العلاج الأمثل لها. تشير بيانات جدول (16) وشكل (16) الى إنخفاض نسبة المصابات اللواتي يتبعن العلاج الكيماوي الى (16.6%) من مجموع العينة الكلي سجلت أعلى نسبة لهن في قضاء بعقوبة إذ بلغت (35%) بينما سجلت أدنى نسبة لهن في قضاء الخالص إذ إنخفضت نسبتهم الى (3.3%) أما على مستوى النواحي فقد شغل مركز قضاء بعقوبة المرتبة الأولى لهن وبنسبة (89.3%) في حين سجلت أدنى نسبة لهن في مركز قضاء كفري إذ إنخفضت الى (5.9%) بينما خلت نواحي (المنصورية، ههب، جولاء، قره تبة، مندلي) من مصابات يتعاطين العلاج الكيماوي، بينما إرتفعت نسبة المصابات اللواتي يتبعن العلاج الإشعاعي الى (52.9%) من مجموع العينة الكلي سجلت أعلى نسبة لهن في قضاء كفري إذ بلغت (86.4%) بينما تدنت نسبتهم في قضاء بعقوبة الى (32%) أما على مستوى النواحي فقد سجل مركز قضاء كفري أعلى نسبة لهن إذ بلغت (88.2%) في حين سجل مركز قضاء بعقوبة النسبة الأدنى لهن إذ إنخفضت نسبتهم الى (10.7%).

أما من يتعاطين العلاج الهرموني من المصابات فقد بلغت نسبتهم على مستوى المحافظة (30.5%) جاء قضاء خانقين بالنسبة الأعلى منهن وبقايع (44%) من المجموع الكلي للعينة ضمن هذا القضاء بينما تراجعت نسبتهم الى (8.2%) ضمن قضاء بلدروز، أما على مستوى النواحي فقد إرتفعت نسبتهم في ناحية ههب ضمن قضاء الخالص الى (70.6%) بينما إنخفضت الى (5%) في مركز قضاء بلدروز في حين إنعدمت نسبتهم في مركز قضاء بعقوبة.

جدول (16)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب نوع العلاج للمدة (2009-2020)

النسبة لكلية	المجموع	النسبة	هرموني	النسبة	إشعاعي	النسبة	كيماوي	الوحدات الإدارية
100	28	0	0	10.7	3	89.3	25	م.ق بعقوبة
100	26	34.6	9	50	13	15.4	4	كنعان
100	19	47.4	9	36.8	7	15.8	3	بني سعد
100	15	66.7	10	26.6	4	6.7	1	العبارة
100	12	41.7	5	41.7	5	16.6	2	بهرز
100	<b>100</b>	33	<b>33</b>	32	<b>32</b>	35	<b>35</b>	<b>المجموع</b>
100	17	23.5	4	41.2	7	35.3	6	م.ق المقدادية
100	16	25	4	62.5	10	12.5	2	أبي صيدا
100	15	40	6	53.3	8	6.7	1	الوجيهية
100	<b>48</b>	29.2	<b>14</b>	52.1	<b>25</b>	18.7	<b>9</b>	<b>المجموع</b>

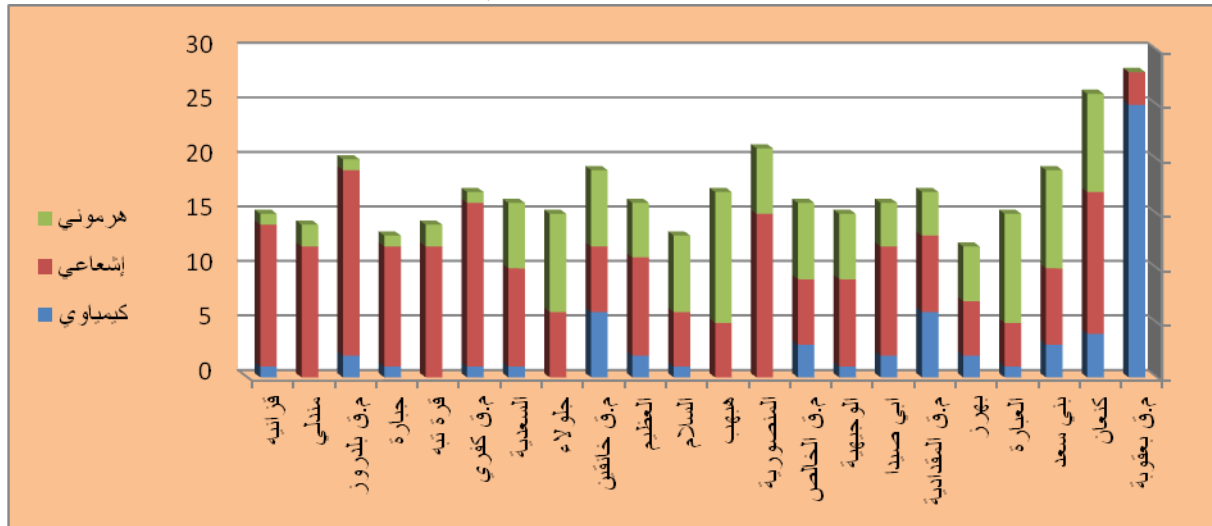
الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لمصابات سرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)

100	16	43.8	7	37.5	6	18.7	3	م.ق الخالص
100	21	28.6	6	71.4	15	0	0	المنصورية
100	17	70.6	12	29.4	5	0	0	ههب
100	13	53.8	7	38.5	5	7.7	1	السلام
100	16	31.3	5	56.3	9	12.4	2	العظيم
100	<b>183</b>	<b>20.2</b>	<b>37</b>	<b>76.5</b>	<b>140</b>	<b>3.3</b>	<b>6</b>	<b>المجموع</b>
100	19	36.8	7	31.6	6	31.6	6	م.ق خانقين
100	15	60	9	40	6	0	0	جلولاء
100	16	37.5	6	56.3	9	6.2	1	السعدية
100	<b>50</b>	<b>44</b>	<b>22</b>	<b>42</b>	<b>21</b>	<b>14</b>	<b>7</b>	<b>المجموع</b>
100	17	5.9	1	88.2	15	5.9	1	م.ق كفري
100	14	14.3	2	85.7	12	0	0	قره تبه
100	13	7.7	1	84.6	11	7.7	1	جبارة
100	<b>44</b>	<b>9.1</b>	<b>4</b>	<b>86.4</b>	<b>38</b>	<b>4.5</b>	<b>2</b>	<b>المجموع</b>
100	20	5	1	85	17	10	2	م.ق بلدروز
100	14	14.3	2	85.7	12	0	0	مندلي
100	15	6.7	1	86.7	13	6.7	1	قزانيه
100	<b>49</b>	<b>8.2</b>	<b>4</b>	<b>85.6</b>	<b>42</b>	<b>6.1</b>	<b>3</b>	<b>المجموع</b>
100	374	30.5	114	52.9	198	16.6	62	<b>المجموع الكلي</b>

المصدر : بالإعتماد على نتائج تحليل الإستبانة ملحق (1)

شكل (16)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي حسب نوع العلاج في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)



المصدر: بالإعتماد على بيانات جدول (16)

### ثاني عشر: مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمصابات:

يعد توفير الخدمات الصحية احد العوامل المساعدة على الكشف المبكر للمرض وذلك من خلال وضع خطط شاملة للفحص والكشف عن سرطان الثدي من خلال تأسيس برنامج للكشف يستند على رصد المرض والحماية منه والتوعية وتعليم الوقاية وتوفير الرعاية الكاملة للمصابات.

من خلال إستقراء بيانات جدول (17) وشكل (17) يتجلى بوضوح إرتفاع نسبة اللواتي أكدن أن الخدمات الصحية المقدمة لهن من المؤسسات الصحية الحكومية في المحافظة رديئة بحيث سجلن نسبة (50.5%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة إرتفعت نسبتتهن في قضاء خانقين لتصل (68%) من المجموع الكلي للمصابات ضمن هذا القضاء بينما تراجعت نسبتتهن الى (31%) في قضاء بعقوبة أما على مستوى النواحي فقد سجلت أعلى نسبة لهن في مركز قضاء خانقين إذ إرتفعت نسبتتهن (78.9%) بينما سجلت ناحية بهرز النسبة الأدنى لهن إذ إنخفضت الى (16.7%).

إن إرتفاع نسبة الغير راضيات عن الخدمات الصحية المقدمة لهن وفي جميع الأقسية وإقتصارها على مركز علاج الأمراض السرطانية في مستشفى بعقوبة التعليمي ضمن مركز قضاء بعقوبة يؤكد ضعف التدابير الصحية للكشف عن المرض فضلا عن عدم توفر العلاج اللازم خلال الوقت المحدد للجرعات في ظل الأزمات التي يعيشها العراق وتدني مستوى كفاية وكفاءة المؤسسات الصحية في محافظة ديالى المسؤولة عن تقديم الخدمات الصحية لمصابات سرطان الثدي .

### جدول (17)

التوزيع العددي والنسبي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى بحسب مستوى الخدمات الصحية المقدمة لهن للمدة (2009-2020)

النسبة الكلية	المجموع	النسبة	جيدة جداً	النسبة	جيدة	النسبة	متوسطة	النسبة	رديئة	الوحدات الإدارية
100	28	10.7	3	35.7	10	28.6	8	25	7	م.ق بعقوبة
100	26	3.8	1	23.1	6	42.3	11	30.8	8	كنعان
100	19	0	0	52.6	10	21.1	4	26.3	5	بني سعد
100	15	0	0	20	3	20	3	60	9	العبرة
100	12	0	0	66.6	8	16.7	2	16.7	2	بهرز
100	100	4	4	37	37	28	28	31	31	المجموع
100	17	0	0	52.9	9	11.8	2	35.3	6	م.ق المقدادية
100	16	0	0	62.5	10	12.5	2	25	4	أبي صيدا
100	15	6.7	1	13.3	2	0	0	80	12	الوجيهية
100	48	2.1	1	43.8	21	8.3	4	45.8	22	المجموع
100	16	12.5	2	18.7	3	18.8	3	50	8	م.ق الخالص
100	21	0	0	9.5	2	9.5	2	81	17	المنصورية
100	17	0	0	23.5	4	17.7	3	58.8	10	ههب
100	13	0	0	53.8	7	7.7	1	38.5	5	السلام

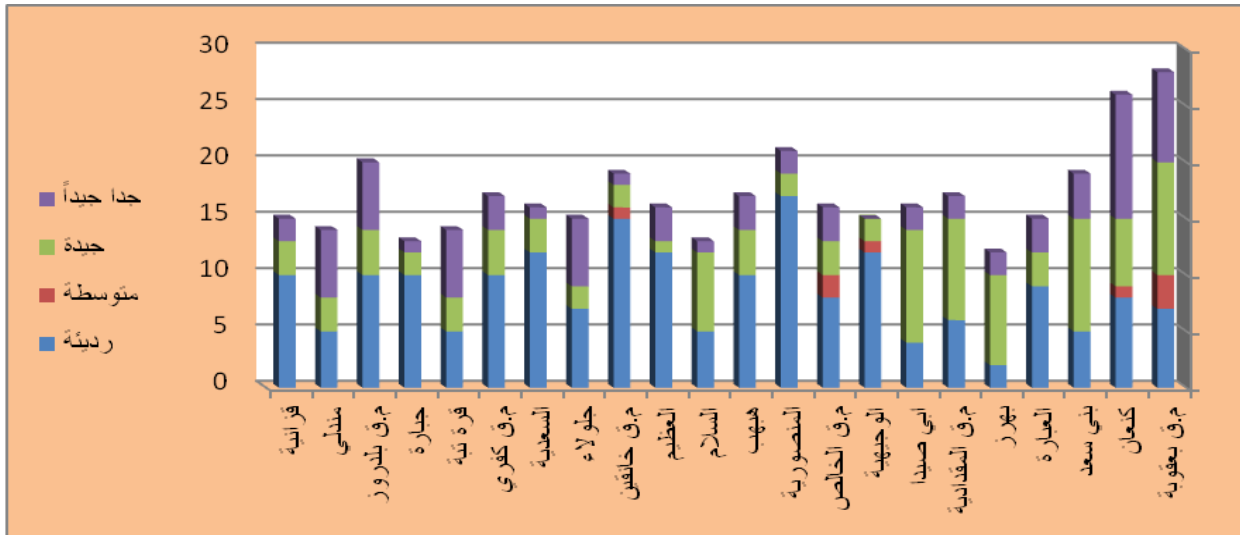
الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لمصابات سرطان الثدي في محافظة ديالى للمدة (2009-2020)

100	16	0	0	6.2	1	18.8	3	75	12	العظيم
100	83	2.4	2	20.5	17	14.5	12	62.6	52	المجموع
100	19	5.3	1	10.5	2	5.3	1	78.9	15	م.ق خانقين
100	15	0	0	13.3	2	40	6	46.7	7	جلولاء
100	16	0	0	18.7	3	6.3	1	75	12	السعدية
100	50	2	1	14	7	16	8	68	34	المجموع
100	17	0	0	23.5	4	17.7	3	58.8	10	م.ق كفري
100	14	0	0	21.4	3	42.9	6	35.7	5	قرة تبة
100	13	0	0	15.4	2	7.7	1	76.9	10	جبارة
100	44	0	0	20.5	9	22.7	10	56.8	25	المجموع
100	20	0	0	20	4	30	6	50	10	م.ق بلروز
100	14	0	0	21.4	3	42.9	6	35.7	5	مندلي
100	15	0	0	20	3	13.3	2	66.7	10	قزانية
100	49	0	0	20.4	10	28.6	14	51	25	المجموع
	374	2.2	8	27	101	20.3	76	50.5	189	المجموع الكلي

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل الاستبانة ملحق(1)

شكل(17)

التوزيع العددي للمصابات بسرطان الثدي في محافظة ديالى حسب مستوى الخدمات الصحية المقدمة لهن (2009-2020)



المصدر: بالإعتماد على بيانات جدول (31)

## أولاً- الإستنتاجات:

1- قد تحفز عوامل البيئة الجغرافية على الإصابة بعض أنواع السرطان إذ إن استلام كميات كبيرة من الإشعاع الشمسي يعمل على رفع درجات الحرارة الأمر الذي يزيد من تحلل الملوثات ومن ثم أكسدتها وتحولها الى مواد جديدة اغلبها سامة تصل للإنسان عن طريق الماء والهواء والتربة، فضلاً عن إن التعرض المباشر لأشعة الشمس يومياً ولفترات تزيد عن (20) دقيقة قد يؤدي الى تعقيدات جلدية من أهمها سرطان الجلد ، كما تعد الرياح عاملاً أساسياً تنقل الملوثات بعيداً عن مصدرها ، فضلاً عن دور الأمطار الحمضية وأثارها السيئة في إذابة المركبات الكيميائية لبعض العناصر السامة كالكاديوم مما يشكل خطراً داهماً على صحة الإنسان والحيوان.

2- إرتفاع نسب الإصابة بسرطان الثدي في منطقة الدراسة في السنوات الأخيرة مما يؤكد إن التلوث البيئي في عموم العراق بعد حرب الخليج الثانية وتعرض سكانه الى سموم كيميائية منتجة من أصل بايولوجي مع اليورانيوم المنضب قد ضاعفت من نسب الإصابة في عموم مناطق العراق ومن ضمنها منطقة الدراسة فالمعروف إن التلوث ولا سيما التلوث الهوائي ليس له حدود جغرافية مما يجزم بإنتقال الملوثات الى منطقة الدراسة وان كانت قد أطلقت على مناطق أخرى من العراق.

3- على الرغم من إن كلا الجنسين معرضان للإصابة بسرطان الثدي إلا إنه أكثر شيوعاً بين النساء إذ تؤكد الأرقام العالمية أن سرطان الثدي قد شغل المرتبة الأولى من بين جميع السرطانات الأخرى لدى النساء كما انه شغل المرتبة الأولى للإصابات السرطانية للإناث في العراق والحال ذاته بالنسبة لمنطقة الدراسة.

4- إرتفاع نسب الإصابة بسرطان الثدي بين السكان الحضر مقارنة بسكان الريف ضمن محافظة ديالى دلالة على إن الاكتظاظ السكاني يعظم من خطر التلوث البيئي من خلال تنوع مصادر الملوثات المتمثلة بغازات المصانع وعوادم السيارات وتفاقم النفايات الصلبة ومياه الصرف الصحي وقد حذرت منظمة الصحة العالمية من الاكتظاظ السكاني ودوره في الإصابة بعدة أنواع من السرطانات .

5- إرتفاع نسبة المصابات بسرطان الثدي القنوي الترسبي ضمن منطقة الدراسة الى 65.8% مما يؤكد شيوع هذا النوع من سرطان الثدي وتصدره المركز الأول من بين أنواع سرطانات الثدي الأخرى.

6- إن من أكثر أعراض سرطان الثدي شيوعاً وجود كتلة في الثدي اذ بلغت نسبة اللواتي شعرن بوجود كتلة في الثدي (92.8%).

7- ضعف ثقافة الكشف المبكر عن سرطان الثدي ضمن مجتمع الدراسة إذ لم تتجاوز نسبة اللواتي تم الكشف لديهن مبكراً عن (16.6%) من المجموع الكلي للمصابات الأمر الذي انعكس على إرتفاع

نسبة المصابات ضمن المرحلة الثانية من المرض الى (52.9%) من مجموع المصابات وارتفاع نسبة الوفيات ما بين إصابات سرطان الثدي في عموم المحافظة خلال مدة الدراسة الى (36.3%) من مجموع الإصابات.

8- تدني مستوى الخدمات الصحية في محافظة ديالى ولاسيما تلك المتعلقة منها بالأورام السرطانية إذ إرتفعت نسبة المصابات الغير راضيات عن الخدمات المقدمة لهن من مركز الأورام السرطانية الوحيد في محافظة ديالى الى (65.8%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة.

9- إرتفاع نسبة المصابات بسرطان الثدي ضمن الفئة العمرية (40-49) الى (44.9%) من مجموع عينة الدراسة.

10- إرتفاع نسبة المتزوجات المصابات بسرطان الثدي مقارنة بغير المتزوجات إذ إرتفعت نسبة الإصابة ما بين المتزوجات لتصل الى (59.4%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة، بينما إنخفضت نسبة المصابات اللواتي إنجبن طفلهن الأول بعمر مبكر الى (23%) فقط من المجموع الكلي للمصابات.

11- تقتقر ملفات المصابات الى معلومات دقيقة عن خصائصهن الديموغرافية والاجتماعية والصحية ما يعني إفتقار مركز علاج الأورام التابع لمستشفى عام بعقوبة التعليمي الى قاعدة بيانات متينة يمكن الركون اليها بالدراسات والبحوث الخاصة بالمصابات بسرطان الثدي.

12- فسرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام نموذج مربع كاي لحسن المطابقة الفروق جوهرية ما بين سرطان الثدي والفئة العمرية (40-49) عام بدلالة القيمة المحسوبة (311,822) والتي تفوقت على القيمة الجدولية البالغة (9,49) عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (0,000) وان هنالك فروق جوهرية ما بين خطورة المرض ومرحلة كشف الإصابة بدلالة القيمة المحسوبة (222,834) التي تفوقت عن القيمة الجدولية البالغة (7,82) وبدرجة حرية (3) ومستوى دلالة (0,000).

### ثانياً\_المقترحات :

1- رفع درجة الوعي بضرورة التعرف على الأسباب الكامنة وراء إنتشار سرطان الثدي والوقوف على الأسباب الحقيقية التي أدت الى إرتفاع الإصابة للحد من خطورتها في المستقبل.

2- سن القوانين الخاصة باتخاذ التدابير الوقائية في مجالات العمل ومخاطره لاسيما التي يكون فيها العاملين على تماس مع مصادر وأجهزة الإشعاع عند أداء مهامهم الوظيفية مثل أطباء الأشعة فضلا عن العاملين في المطارات لتأكد من عدم تجاوزهم الحد المسموح به.

- 3- تشجيع النساء ضمن الفئة العمرية المستهدفة من (40-49) عام لإجراء الفحص بشكل دوري وان يتم التركيز على اللواتي لديهن إصابات سرطانية ضمن تأريخهن العائلي .
- 4- توفر البنى التحتية الخاصة بأجهزة الكشف المبكر عن سرطان الثدي في بعض أقضية محافظة ديالى الأخرى ليتسنى للفئة المستهدفة سهولة المراجعة الدورية بغية الكشف المبكر عن المرض أن وجد .
- 5- نشر الوعي بضرورة التعرف على أولى علامات سرطان الثدي وهي اكتشاف كتلة غريبة تحت الجلد ، اختلاف مابين حجم الثديين، إفرازات من الحلمة ، تقرحات جلدية مع تغير بلون الحلمة.
- 6- الحاجة الى مراكز و وحدات بحثية تخصصية على مستوى الجامعة والمحافظة تعني بالدراسات الميدانية وتوثيق البيانات المتعلقة بسرطان الثدي في المحافظة بإشراف الأطباء المختصين بهذا المجال مع فريق عمل من الإحصائيين والجغرافيين بغية الوقوف على المسببات الحقيقية وتقليل مؤثراتها مستقبلا وتكوين قاعدة بيانات خاصة بالمحافظة بالتنسيق مع وزارة الصحة.
- 7- الحاجة الى دورات تثقيفية ممنهجة وجلسات توعية حول تقنية الفحص الذاتي للثدي وحبذا لو تم التركيز على الطالبات في سن مبكر مع التركيز على طالبات الجامعة وتوعيتهن بأعراض أو علامات المرض إذ تعزز هذه الخطوة من إمكانية إكتشاف المرض في مرحلة مبكرة وتحد من احتمالية الحاجة الى الجراحة كما أنه يعد من أهم إستراتيجيات الوقاية الثانوية التي تزيد من معدلات الشفاء .
- 8- إحاطة المريضة بالدعم النفسي فمن المهم أن يعي محيطي المريضة بأن القلق والاكتئاب واضطرابات الوظائف الإدراكية اموراً شائعة بعد رحلة علاج سرطان الثدي وإن علاج ذلك متاح من خلال الرصد المبكر للمشكلات النفسية لمساعدة المريضة على التأقلم مع تخطي تبعات المرض لذلك يجب ان يكون الطبيب المعالج على جانب عالي من التدريب المهني لكي يتعامل بمهارة مع المريضة ويعد ذلك جزء لا يتجزء من برتوكول العلاج.
- 9- الحاجة الى رفع كفاية وكفاءة الخدمات الصحية المتعلقة بكشف ومعالجة الأورام السرطانية ولاسيما سرطان الثدي من خلال إنشاء مراكز أخرى لمعالجة الأورام ضمن أقضية المحافظة الأخرى ليتسنى للمصابات سهولة مراجعتها.
- 10- ضرورة تعزيز دور منظمات المجتمع المدني في المحافظة وفي مقدمتها المنظمات النسوية للقيام بحملات التوعية والإرشاد بضرورة إجراء الفحص الدوري للكشف المبكر عن سرطان الثدي.
- 11- ضرورة معرفة مرحلة المرض التي بلغت المصابة فمن خلالها يمكن تحديد مرحلة العلاج ونوعه.



12- ضرورة توفير العلاج بأنواعه وكمياته التي تتناسب مع الجرعات المحددة للمصابات إذ لا يتوفر سوى نوعان من العلاج وهما العلاج الكيماوي والعلاج الهرموني وبكميات لا تتناسب مع أعداد المصابات في مركز علاج الأورام السرطانية في المحافظة.

#### المصادر:

- أحمد شكر الحسيني، التدخين والمشروبات الكحولية وتأثيرها على الصحة والمجتمع، دار الهادي، بيروت، ط2005، 1، ص73
- عبد الرحمن محمد حسن، الجغرافية الطبية ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع ، 2016 ، ص 129
- (1) شعبان محمد وآخرون، صحة الأم والطفل، دار النهضة ، القاهرة ، 1998 ، ص 84.
- martin m, pienkowski t, macley j,et al , adjuvant docetaxel fornod – positive breast cancer , n engl jmed, 2005, pp71.
- ncalc avarice and marital status in flucnces on 10 year survival from breast cancer.j clin epidcmiol ,(1994), pp:475.
- Medan at H, Merrill RM. Breast cancer risk factors and screening awareness among women nurses and teachers in Amman ,Jordan . cancer Nursing, 2002 , pp: 282.
- cleer, van Galeil, merajver molecular biology of breast cancer metastasis. Inflammatory breast cancer clinical syndrome and molecular determinants. Breast cancer , 2000 pp:26 .
- Kenneth L, William J, et al: Principles and Practice of Endocrinology and Metabolism, Third Edition. Lippincott Williams & Wilkins, 2001, pp:70.
- .

مؤشرات العمل التطوعي لدى الاطفال للأعمار (5 - 11) سنوات (دراسة تطورية ميدانية)

## Indicators of volunteer work for children ages (5-11) years (evolutionary field study)

م. أسماء عباس عزيز الدليهي

مركز ابحاث الطفولة والامومة – قسم ابحاث الطفولة ص ص 185-208

### مستخلص البحث

ان تنمية حب العمل بالمقابل والماديات للطفل منذ الصغر أدى الى تلاشى وغياب روح التطوع لمساعدته الاخرين لديهم وشيوع الأنانية وحب التملك فقط ، لذلك ارتأت الباحثة الى القيام بهذا البحث في الإجابة عن التساؤلات الأتية: ما مستوى وجود سلوك العمل التطوعي لدى الاطفال حسب متغير النوع (ذكور، إناث) حسب متغير العمر (5-11) سنوات وهل يتطور سلوك العمل التطوعي لدى الاطفال وما هو نوع هذا التطور ( متقطع ام مستمر ) و تتبع المسار التطور لعينه البحث المتغير العمل التطوعي؟

ولأن العمل التطوعي ينمي روح التعاون لدى الافراد ويساعد في تكوين شخصية سوية للأطفال وهو من سنن الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وفيه خير للفرد في دنياه واخرته وفيه اثر نفسي كبير في احترام الذات والثقة بالفسن وكثير من الفوائد للمجتمع والافراد تم بناء مقياس مؤشرات العمل التطوعي لدى الاطفال وبعد استخراج المؤشرات الاحصائية من صدق وثبات تم تطبيقه على اطفال الرياض وتلامذة الابتدائية للأعمار (5،7،9،11) سنوات وكانت نتائج البحث انه يوجد مؤشر دال للعمل التطوعي لجميع الفئات العمرية المذكورة بالبحث ولصلح الاناث كما انه يتطور بصورة مستمرة وخرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات منها على المربين من اولياء امور وكوادر تدريسية القيام بالأعمال التطوعية في الواقع وامام الاطفال للاقتداء بهم وان لم يستطيعوا فعليهم عرض افلام وقصص مصورة تحث على مختلف الاعمال التطوعية.

### **Abstract**

The development of a love of work in return and material for the child from a young age led to the fading and absence of the spirit of volunteering to help others they have and the prevalence of selfishness and love of ownership only, so the researcher decided to do this research to answer the following questions: What is the level of the existence of volunteer work behavior among children according to the gender variable (males) Female) according to the age variable (5-11) years, does the volunteer work behavior develop among children and what is the type of this development (intermittent or continuous) and follow the evolution path of the variable research sample volunteer work?

And because volunteer work develops the spirit of cooperation among individuals and helps to form a normal personality for children, and it is one of the Sunnah of the Holy Prophet Muhammad, may God's prayers and peace be upon him, and it has a good for the individual in his world and his hereafter and has a great psychological impact on self-respect and confidence in mankind and many benefits to society and individuals. Among children, and after extracting the statistical indicators of truthfulness and reliability, it was applied to children of kindergarten and primary students for ages (5,7,9,11) Years and the results of the research were that there is an indicative indicator for volunteer work for all age groups mentioned in the research and for the benefit of females, as it is continuously developing and the research came out with a set of recommendations and proposals, including on educators from parents and teaching staff to do volunteer work in reality and in front of children to emulate them and if they cannot, they should offer Films and video stories that encourage various voluntary work.

## مشكله البحث

ان تنمية حب العمل بالمقابل والماديات للطفل منذ الصغر أدى الى تلاشى وغياب روح التطوع لمساعدته الاخرين لديهم وشيوع الانانية وحب التملك فقط ، لذا إرتأت الباحثة الى القيام بهذا البحث لاجابه عن التساؤلات الآتية:

ما مستوى وجود سلوك العمل التطوعي لدى الاطفال حسب متغير النوع (ذكور، إناث) حسب متغير العمر (5و7و9و11) سنوات؟ وهل يتطور سلوك العمل التطوعي لدى الاطفال؟ وما هو نوع هذا التطور (متقطع ام مستمر)؟ و تتبع المسار التطوري لعينه البحث في متغير العمل التطوعي؟

## اهميه البحث

### من المجال النظري:-

- 1- تتبع اهميه البحث من اهميه العمل التطوعي في كونه يطور المجتمع في مختلف مجالاته.
- 2- ينمي العمل التطوعي روح التعاون لدى الافراد.
- 3- يساعد العمل التطوعي في تكوين شخصيه سويه للاطفال ذات صفات اخلاقيه حميده اذا ما تم تنشئتهم على انواع الاعمال التطوعيه.
- 4- يعتبر العمل التطوعي من سنن الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم وفيه خير للفرد في دنياه و اخرته.
- 5- للعمل التطوعي اثر نفسي كبير على الافراد في احترام الذات والثقه بالنفس وتقدير قيمة العمل والتعبير عن الاراء والمشاركه في اتخاذ القرار.
- 6- يساهم العمل التطوعي في تحقيق هدف مشترك للمجتمع عن طريق ربطه بالجهد الحكومي والاهلي.
- 7- يساعد العمل التطوعي في التقليل من أخطار العلل الاجتماعيه والسلوك المتمرد.
- 8- يساهم العمل التطوعي في استكمال النقص في الخدمات الاجتماعيه والصحيه.
- 9- من فوائد العمل التطوعي انه يقرب بين الطبقات الاجتماعيه من خلال التعرف على الظروف التي يعيش فيها كل منهم.

### من مجال التطبيق:-

- 1- بناء اداة لقياس مؤشرات العمل التطوعي لدى الاطفال.
- 2- يساهم البحث في الكشف عن سلوك العمل التطوعي لدى الاطفال للاعمار (5-11) سنوات.
- 3- يمكن تطبيق اداة البحث من قبل اي شخص على الاطفال للكشف عن وجود سلوك العمل التطوعي لديهم كما يمكن تطبيقها على عمار اكبر.
- 4- تكمن اهمية البحث في كونه يتتبع تطور العمل التطوعي لدى الاطفال فان لم يوجد او كان متقطع استوجب ايجاد حلول لتنمية هذا السلوك لديهم والمساهمة في بناء افراد منتجين للمجتمع.
- 5- يعتبر البحث الاول على صعيد عربي ودولي يتناول العمل التطوعي لفئة الاطفال وكدراسه تطويره.

### اهداف البحث

- 1- التعرف على مستوى العمل التطوعي لدى الاطفال حسب:-
  - أ- متغير النوع (ذكور ، اناث).
  - ب-متغير العمر ( 5 ، 7 ، 9 ، 11 ) سنوات .
- 2- تتبع المسار التطوري العمل التطوعي لدى الاطفال.
- 3- التعرف على نوع التطور ان وجد ( مستمر ام متقطع ).

### حدود البحث

- الحد المكاني :- ناحية بهرز قضاء بعقوبة محافظة ديالى.
- الحد السكاني :- تلاميذ المرحلة الابتدائية و اطفال رياض الاطفال.
- الحد الزمني :- السنه الدراسية 2019-2020 لكن بسبب جائحة كورونا تم تطبيق الاداة سنة 2011-2020.

### مصطلحات البحث

أولاً - المؤشرات:- عرف قاموس المورد المؤشر بأنه الدليل الذي يستخدم لأظهار حالة أو تمييز شئ ما. (الحبشي، 2008، ص174)

ثانياً - العمل:- هو مجموعه من المهام التي يؤديها الفرد في المنظمه سواء كانت حكوميه او اهليه مقابل اجر يتلقاه خلال فتره زمنية معينه متفق عليها. (النعيم، 2005، ص17)

ثالثاً - التطوع:- ذلك الجهد والوقت والمال الذي يبذله الانسان في خدمه مجتمعه دون ان يفرض عليه ودون انتظار عائد مادي في المقابل. (زينو، 2007، ص18)

رابعاً - العمل التطوعي:- هو الجهد الذي يبذل عن رغبه او اختيار بغرض اداء واجب اجتماعي دون توقع جزاء مالي. (فهيمي واخرون، 1984، ص93)

خامساً - التعريف الاجرائي للعمل التطوعي:- هو الجهد الذي يبذله الطفل في اي من المجالات (المنزليه او المدرسيه والشارع ) دون توقع لمردود مالي مقابل عمله. (الباحثة)

سادساً - الطفل:- هو كل فرد لم يبلغ الثامنه عشر من عمره (منظمه الصحه العالميه)

## الفصل الثاني

### اطار نظري ودراسات سابقه

#### الاطار النظري

#### مفهوم التطوع

Fig. 1. يقصد بالتطوع لغويا: تَفَعَّلَ من الطاعة و هو ما يتبرع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه

(ابن منظور، ج4، ص626)

Fig. 2. كما يعني التطوع من الطاعة وتطوع كذا يعني تحمله طوعاً وتطوع له يعني تكلفه استطاعته

حتى يستطيعه. (الاصفهاني، 1998، ص312)

Fig. 3. كما يقصد به في الاصطلاح الشرعي: بانه الاعمال والعبادات التي يحددها الشرع دون ان

يعدها فرضا واجبا على المكلف و هي النوافل والمستحبات. (زينو، 2007، ص18)

Fig. 4. اما معنى التطوع اجتماعيا: فهو الجهد والعمل الذي يقوم به فرد او جماعه او تنظيم بهدف

تقديم خدماتهم للمجتمع او فئه من دون توقع الجزاء المادي مقابل جهودهم(الخطيب، 1421،

ص32)

كما اصبحت التطوع ظاهره ايجابيه منتشرة في اغلب المجتمعات الانسانيه وقد اصبحت ماده

لتخصص علم يدرس دوافعها واثارها ومعوقاتا وسبل تطويرها و يرصد تجاربها واساليبها(زينو، 2007،

ص18)

Fig. 5. اما المتطوع: فهو المواطن الذي يعطي وقتا وجهدا بناء على اختياره الحر ومحض ارادته

لأحدى منظمات الرعايه الاجتماعيه وبدون ان يحصل او يتوقع جزاء مادي او على عائد

مادي نظير جهده التطوعي. (رضا، 1999، ص220).

#### التطوع في القران والسنة النبوية

تكمن اهميه العمل التطوعي الكبير بالنفع على الفرد والامه فهو يرتبط بالدين الاسلامي ويعتبر تنافس

شريف والتزام ادبي لتحقيق اهداف انسانيه لذلك استحق المتطوع الاجر والثواب والذكر الحسن فقد ذكر

في القران الكريم في اكثر من موضع، قال تعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ

الْبَرِيَّةِ)) ((الْبَرِيَّةِ)) البينة اية٧ وقوله تعالى: ((وَيُطْعَمُونَ اَلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ - مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا \* إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ

لِوَجْهِ اَللّٰهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا)) الانسان اية ٨-٩ وقوله تعالى: ((وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ

كَانَ بِهِمْ حَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)) الحشر اية ٩ وقوله تعالى: ((وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)) المائدة اية ٢ وقوله تعالى ((وَأَتَىٰ أَمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ...)) البقرة اية ١٧٧ وقوله تعالى ((وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ \*لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ)) المعارج اية ٢٤-٢٥ وقوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)) الحج اية ٧٧ وقوله تعالى: ((فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)) التغابن اية ١٦ وقوله تعالى: ((وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيٰهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) البقرة اية ١٤٨ وقوله تعالى: ((فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ...)) البقرة اية ١٨٤

اما في السنه النبوية الشريفة فقد ذكر رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم التطوع في قوله عن حديث أبي سعيد الخدري قال: بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره يميناً وشمالاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له، فذكر من أصناف المال ما ذكر، حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل. (صحيح مسلم، ج 3 ، 1354)

وفي ضوء مفاهيم التطوع السابقة من اللغة والشرع والقران والسنه واجتماعيا يمكن تحديد الاطر العامه التي تتميز بها وتتحكم عمليه التطوع بما يلي:- (يعقوب والسلمي 2005) (الشبكي، 1992، ص 16)

- 1- عدم انتظار عائد مادي من جزاء التطوع.
- 2- ان الوضع الانساني وحب الخير هو الموجه للمتطوع.
- 3- ان التطوع جهود انسانية فردية او جماعية تستند الى الرغبه في خدمه المجتمع.
- 4- ان الرغبه والدافع الذاتي عوامل اساسيه في التطوع.

#### دوافع التطوع (المليجي، 1991، ص 65-66)

- 1- الحاجه الى تكوين علاقات اجتماعيه مع الاخرين.
- 2- ممارسه بعض الاعمال التي تقف مع الميول والرغبات التي لا يجدها الفرد في العمل الرسمي.
- 3- شغل اوقات الفراغ.



- 4- أشباع بعض الحاجات النفسيه والاجتماعيه.
- 5- كسب تقدير واحترام الاخرين.
- 6- الاحساس بالمسؤوليه الاجتماعيه نحو المجتمع.
- 7- اكتساب خبرات ميدانيه او مكانه اجتماعيه في المجتمع.
- 8- التقارب بين الطبقات الاجتماعيه.

#### مجالات العمل التطوعي .(السلطان،2009، ص15-16)

- 1- المجال الاجتماعي/ ويتضمن: رعايه الطفوله - رعايه المراه - اعاده تاهيل مدمني المخدرات - رعايه الاحداث - مكافحه التدخين - رعايه المسنين - الارشاد الاسري - مساعده المشردين - رعايه الايتام - مساعده الاسر الفقيره.
- 2- المجال التربوي والتعليمي/ ويتضمن: محو الاميه - التعليم المستمر - برامج صعوبات التعلم - تقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسيا.
- 3- المجال الصحي/ ويتضمن: الرعايه الصحيه - خدمه المرضى - الترفيه عنهم - تقديم الارشاد النفسي والصحي - التمرين المنزلي - تقويم العون لذوي الاحتياجات الخاصه.
- 4- المجال البيئي/ ويتضمن: الارشاد البيئي - العنايه بالغابات ومكافحه التصحر - العنايه بالشواطئ والمنتزهات - مكافحه التلوث.
- 5- مجال الدفاع المدني/ ويتضمن: المشاركه في الاعمال الاغاثيه - مساعده رجال الاسعاف - المشاركه في اوقات الكوارث الطبيعيه.

#### النظريات التي فسرت العمل التطوعي

- 1- نظريه التبادل الاجتماعي/ تركز على المكاسب والخساره التي يجنيها الناس من علاقاتهم المتبادله في استمرار التفاعل بين الناس مرهون باستمرار المكاسب المتبادله التي يحصلون عليها من جراء التفاعل الاجتماعي الذي يعتبر الاساس لاي علاقه اجتماعيه يمكن ان تنشأ بين الافراد.

\*هذه النظرية تنطبق على العمل التطوعي فالمتطوع الذي يحصل على مكاسب معنوية من احترام المجتمع وحبه وتعاطفه واكتساب تقديره يدفعه الى مزيد من العمل التطوعي.(الصفار، 2004

ص23)

2- نظريه الحاجات لماسلو/ تقسم نظريه الحاجات (نظريه التفاعل) الى خمسة مستويات لتشكيل جميعها هرماً قاعدته الحاجات الاساسيه متمثله بالطعام والشراب والجنس وهي حاجات اساسيه لبقاء الانسان ثم يليها اشباع حاجات الامان والطمأنينه للفرد على نفسه والتي تليها هي الحاجات الاجتماعيه والتي يندرج تحتها العمل التطوعي بالنظر لما يترتب عليه في مجال تحقيق الذات وربما تغير النظرة الفرديه للمتطوع وما يتحقق عنه من تقدير خاص للمتطوع من المجتمع عامه لانه يوجد بماله ووقته لخدمه المجتمع مما يعطيه الاحساس بانه فرد فعال في المجتمع.(منار،2016،ص،12)

3- نظريه القيم (المدخل القيمي)/ ان الافراد من خلال حياتهم الاجتماعيه يكتسبون الكثير من القيم عن طريق التنشئه الاجتماعيه لانها تلعب دورا اساسيا كبير يغرس قيم العمل التطوعي وتعززها لدى الافراد.

\*ومن خلال هذه النظرية نفسر العمل التطوعي ان ثقافتنا زاخره بالقيم التي تحض على عمل الخير اذ ينشأ الفرد على تعلم السلوك التطوعي من خلال الاسره والرفاق والمسجد وجميع مؤسسات العمل في المجتمع. (الباز،2002، ص60)

### الدراسات السابقة

حسب علم الباحثه وبعد التقصي والبحث في الادبيات و الدراسات التي تناولت العمل التطوعي لم تجد اي دراسه عن فئه الاطفال وكذلك لم توجد اي دراسه من منحى تطوري او حتى مسحي فقط كان دراسات فئه الشباب والنساء ولم يتم التطرق الى عمر الطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة.

### الفصل الثالث

#### منهجه البحث واجراءاته

**اولا: منهجه البحث:** اعتمدت الباحث المنهج الوصفي التحليلي ومن ضمنه دراسات النمو التطورية ومنها الطريقة المستعرضة التي تصف تغيرات السلوك لدى الاطفال في مجرى تطوريه عبر مدة زمنيه باختيار مجموعات متعددة من الافراد بأعمار زمنيه متباينة في وقت واحد.

**ثانيا: مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث من (223) مدرسة ابتدائية تابعة لقضاء بعقوبة وبلغ مجموع التلاميذ فيها بعمر (7) سنوات (10.063) ذكور و (5.711) اناث وعمر (9) سنوات (10.160) ذكور و (9.478) اناث وبعمر (11) سنوات (7.871) ذكور و (7.152) اناث

**ثالثا: عينه البحث:** تتضمن عينه البحث الحالي (160) طفلا بواقع (40) طفلا من روضه السنافر الأهلية في بهرز (20) من الذكور (20) من الاناث و (120) من التلامذة موزعه بالتساوي بواقع (40) لكل عمر (7 و 9 و 11) سنوات و لكل فئة عمريه (20) ذكور و (20) اناث الى من المدارس الابتدائية التابعة لقضاء بعقوبة وكما موضح في الجدول رقم (1)

#### جدول رقم (1) عينة البحث

عمر 11 سنوات		عمر 9 سنوات		عمر 7 سنوات		عمر 5 سنوات		اسم المدرسة والروضة
اناث	ذكور	انا	ذكور	انا	ذكور	انا	ذكور	
						20	20	روضة وحضانة السنافر الاهلية
	2		2		2			مدرسة الحج للبنات
	3		3		3			مدرسة العروبة للبنات
	5		5		5			مدرسة الكنانة للبنات
	5		5		5			مدرسة العصماء للبنات
	5		5		5			مدرسة ابي الدرداء للبنين

مؤشرات العمل التطوعي لدى الاطفال للأعمار (5 - 11) سنوات (دراسة تطويرية ميدانية)

عمر 11 سنوات		عمر 9 سنوات		عمر 7 سنوات		عمر 5 سنوات		اسم المدرسة والروضة
اناث	ذكور	انا	ذكو	انا	ذكو	انا	ذكور	
	5		5		5			مدرسة العراق الجديد للبنين
	5		5		5			مدرسة الدانيه للبنين القطوف
5	5	5	5	5	5			مدرسة الواسطي المختلطة
20	20	20	20	20	20	20	20	المجموع الكلي (160)

رابعاً: اداة البحث:

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات المتضمنة متغير العمل التطوعي وكذلك بعد ان قدمت الباحثة استبانة مفتوحة لكل الكوادر التدريسية في المدارس الابتدائية ورياض الاطفال التابعة لقضاء بعقوبة والذي نص (( ما هي الاعمال التطوعية التي يمكن ان يقدمها التلميذ والطفل داخل البيت وفي الشارع وفي المدرسة من وجهه نظرك؟ )) قامت الباحثة بأعداد اداة البحث وهي (( مقياس مؤشرات الاعمال التطوعية لدى الاطفال )) والذي يتكون من (20) فقره وبدائل ( دائما ، احيانا ، ابدأ ) وبتصحيح (3و2و1) على التوالي للبدائل

صدق الأداة

- **الصدق الظاهري**/ عرض المقياس على مجموعه من المحكمين ذوي الاختصاص في علم نفس النمو والارشاد النفسي والتوجيه التربوي ورياض الاطفال كما في ملحق رقم (1) وتم تعديل بعض المفردات في فقرات القياس مع بقاء عددها (20) فقره كما في ملحق (2) واجمعوا بملائمة المقياس لقياس متغير العمل التطوعي ولفئات العمرية المذكورة في عينه البحث

- **صدق المحتوى (صدق البناء)** تم التأكد من صلاحية فقرات مقياس (مؤشرات العمل التطوعي للأطفال) في استخراج القوه التمييزية للفقرات وعلاقه الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد ان تم

تطبيقه على عينه (120) تلميذ وطفل تابعين للمدارس الحكومية ورياض الاطفال الأهلية في قضاء بعقوبة وكما موضح في الجداول (2) و(3) و(4)

جدول رقم (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس العمل التطوعي باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.7429	.44344	1.4000	.49705	11,927	دالة
2	2.8286	.38239	1.0000	.00000	28,291	دالة
3	3.0000	.00000	1.6000	.49705	16,663	دالة
4	2.7429	.44344	1.0571	.23550	19,862	دالة
5	2.4286	.55761	1.0000	.00000	15,157	دالة
6	2.3429	.76477	1.0000	.00000	10,388	دالة
7	2.6000	.49705	1.0000	.00000	19,044	دالة
8	2.7714	.42604	1.0000	.00000	24,598	دالة
9	2.5714	.50210	1.0000	.00000	18,566	دالة
10	2.6571	.48159	1.2286	.42604	13,144	دالة
11	2.2857	.45835	1.0000	.00000	16,595	دالة
12	1.7143	.82503	1.0000	.00000	5,122	دالة
13	2.7714	.42604	1.5143	.50709	11,229	دالة
14	1.9429	.90563	1.0000	.00000	6,159	دالة
15	2.6000	.49705	1.0000	.00000	19,044	دالة
16	1.8000	.83314	1.0000	.00000	5,681	دالة
17	2.5143	.50709	1.0000	.00000	17,667	دالة
18	2.7143	.45835	1.0000	.00000	22,127	دالة
19	2.5143	.50709	1.0286	.16903	16,444	دالة
20	2.2857	.75035	1.0000	.00000	10,137	دالة

اما القيمة الجدولية فهي = 1,96

جدول رقم (3)

علاقة الفقرة بالمقياس الكلي للعمل التطوعي

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,895	11	0,861
2	0,928	12	0,767
3	0,762	13	0,881
4	0,932	14	0,825
5	0,887	15	0,943
6	0,893	16	0,801
7	0,943	17	0,927
8	0,934	18	0,928
9	0,942	19	0,924
10	0.913	20	0,888

القيمة الجدولية هي 0,098 بالنسبة لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

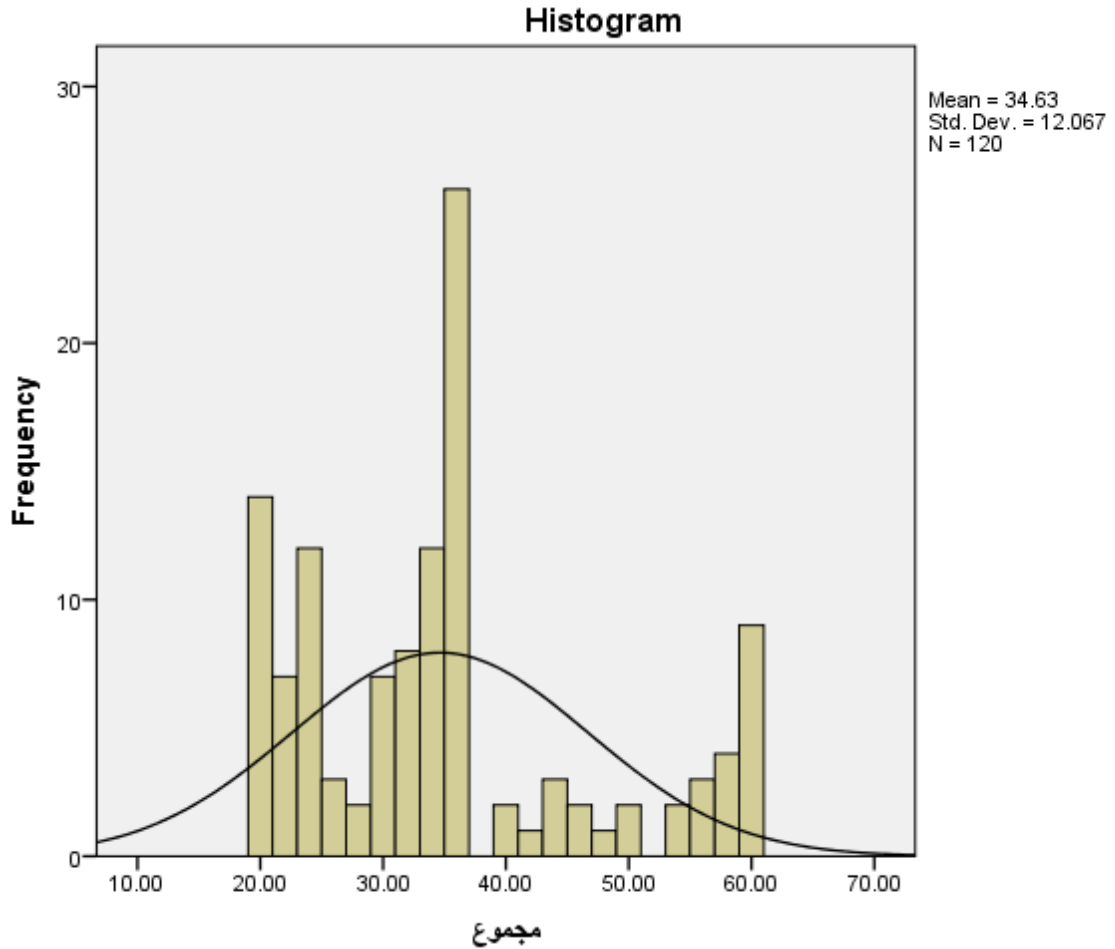
جدول رقم ( 4 )

المؤشرات الإحصائية لمقياس العمل التطوعي

المؤشرات الإحصائية الوصفية	قيمتها
الوسط الحسابي Mean	34.6333
الوسيط Median	34.0000
المنوال Mode	35.00
الانحراف المعياري Std.Deviation	12.06699
التباين Variance	145.612
الالتواء Skewness	.812
التفرطح Kurtosis	-.231
المدى Range	40.00
أقل درجة Minimum	20.00
أعلى درجة Maximum	60.00

شكل رقم (1)

الرسم البياني لمقياس العمل التطوعي



ويتضح من الجدول رقم (2) و(3) و(4) ان جميع فقرات المقياس داله إحصائياً وان معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية اكبر من الجدولية وهذا يعني ان جميع الفقراء صالحه و لم يتم تسقيط اي واحد.

ثبات الاداة

بعد مرور (14) يوم من التطبيق الاول لمقياس تم اعادة تطبيقه على نفس العينة باستخدام طريقه اعاده الاختبار اذ بلغ معامل الثبات (0.91) وباستخدام معادله الفاكرونباخ اذ بلغ الثبات (0.87) وهما درجتان جيدتان جدا لثبات المقياس.

**تطبيق الاداة/** اتبعت الباحثة الطريقة العيادية (الكلينيكية) التي اعتمدها (بياجيه) في دراساتنا على الاطفال التي يتم مقابله الطفل بموجبه بشكل فردي وعرض فقرات المقياس عليه باللهجة الدارجة وسؤاله عن كل فقره وتسجيل اجابته بوضع (√) تحت البديل الذي اختاره وتقوم المعلمة بأرسال الطفل

المذكور اسمه ضمن قائمة اسمائهم بالتسلسل وذلك بعد ان تم استبعاد الراسبين من ذوي الاحتياجات الخاصة وتحديد اعمارهم كما مذكور في عينه البحث وبعد استدعاء الطفل يتم سؤاله عن اسمه وعمره وفي أي صف لإزاحة التوتر عنه ثم يتم سؤاله عن فقرات المقياس وقد تم تطبيق الاعدادات على عينه بالغة (160) طفل وتلميذه كما مذكور توزيعها ما في جدول رقم (2).

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: التعرف على ثقافة العمل التطوعي لدى الاطفال تبعا لمتغيرات (العمر ، الجنس).

أ. العمر (5,7,9,11)

للتعرف على هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس العمل التطوعي على عينة البحث البالغة (160) تلميذ وتلميذة. حيث تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عمر .وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي البالغ (40) ، كانت النتائج كما موضحة بالجدول(5).

### جدول(5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الاختبار التائي لأعمار عينة البحث

الدالة (0,05)	القيمة التائية t *		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الاعمار
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2,02	12,309	40	4,209	48,225	40	5 سنوات
دالة	2,02	18,320	40	3,806	51,025	40	7 سنوات
دالة	2,02	12,399	40	5,789	51,350	40	9 سنوات
دالة	2,02	55,227	40	1,918	56,750	40	11 سنة

نلاحظ من الجدول اعلاه الاتي:

1. كان الفرق بين متوسط درجات العمر (5) سنوات والمتوسط الفرضي دال احصائيا اذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (12,309) اكبر من القيمة الجدولية البالغة(2,02) عند مستوى دلالة



(0,05) ودرجة حرية (39) وهذا يعني ان الاطفال في عمر (5) سنوات يتصفون بثقافة بالعمل التطوعي.

2. كان الفرق بين متوسط درجات العمر (7) سنوات والمتوسط الفرضي دال احصائياً اذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (18,320) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,02) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (39) وهذا يعني الاطفال في عمر (8) سنوات يتصفون بثقافة بالعمل التطوعي.

3. كان الفرق بين متوسط درجات العمر (9) سنوات والمتوسط الفرضي دال احصائياً اذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (12,399) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,02) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (39) وهذا يعني ان الاطفال في عمر (9) سنوات يتصفون بالعمل التطوعي.

4. كان الفرق بين متوسط درجات العمر (11) سنة والمتوسط الفرضي دال احصائياً اذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (55,227) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,02) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (39) وهذا يعني ان الاطفال بعمر (11) سنة يتصفون بالعمل التطوعي .

**ب . الجنس (ذكور ، اناث )**

قامت الباحثة باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الذكور والاناث ولكل عمر من الاعمار . وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي لكل من الذكور والاناث ، كانت النتائج كما موضحة في الجدول (6).

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الاختبار التائي تبعاً للآعمار والجنس

الدالة (0,05)	القيمة التائية * t		المتوسط الفرضي	الانحرا ف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الجنس	الاعمار
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	2,08	1,092	40	4,501	47,500	20	ذكور	5 سنوات
				3,872	48,950	20	اناث	
دالة لصالح الاناث	2,08	3,676	40	3,492	49,100	20	ذكور	7 سنوات
				3,119	52,950	20	اناث	
دالة لصالح الاناث	2,08	3,889	40	5,685	48,300	20	ذكور	9 سنوات
				4,109	54,400	20	اناث	
دالة لصالح الاناث	2,08	6,765	40	0,9880	55,350	20	ذكور	11 سنة
				1,565	58,150	20	اناث	

نلاحظ من الجدول اعلاه الاتي:

1. كان الفرق بين متوسط درجات الذكور والاناث للعمر (5) سنوات والمتوسط الفرضي غير دال احصائياً اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لهما اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2,086) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (19) وهذا يعني ان الاطفال من الذكور والاناث في عمر (5) سنوات لا يوجد فرق ما بينهم في ثقافة العمل التطوعي.
2. كان الفرق بين متوسط درجات الذكور والاناث للعمر (7) سنوات والمتوسط الفرضي دال احصائياً اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لهما اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,086) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (19) وهذا يعني ان الاطفال من الذكور والاناث في عمر (7) سنوات يوجد فرق دال احصائياً ولصالح الاناث في ثقافة العمل التطوعي.
3. كان الفرق بين متوسط درجات الذكور والاناث للعمر (9) سنوات والمتوسط الفرضي دال احصائياً اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لهما اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,086) عند مستوى دلالة

(0,05) ودرجة حرية (19) وهذا يعني ان الاطفال من الذكور والاناث في عمر (9) سنوات يوجد فرق دال احصائياً ولصالح الاناث في ثقافة العمل التطوعي.

4. كان الفرق بين متوسط درجات الذكور والاناث للعمر (11) سنة والمتوسط الفرضي دال احصائياً اذ كانت القيمة التائية المحسوبة لهما اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,086) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (19) وهذا يعني ان الاطفال من الذكور والاناث في عمر (11) سنة يوجد فرق دال احصائياً ولصالح الاناث في ثقافة العمل التطوعي.

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العمل التطوعي عند التلاميذ تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر .

أ. تبعاً للجنس (ذكور - إناث)

لغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بأخذ إستجابات عينة البحث البالغة (160) تلميذا وتلميذة على مقياس العمل التطوعي , وبعد معالجة البيانات إحصائياً , إستخرج الباحثة متوسطات درجات افراد العينة على المقياس تبعاً للجنس (ذكور وإناث), ولمعرفة الفروق بين الذكور والإناث استخدمت الباحثة الإختبار التائي لعينتين مستقلتين, وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (7).

### جدول (7)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري تبعاً للجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
					جدولية	محسوبة
العمل التطوعي	الذكور	80	50,062	5,057	2,00	4,624
	الاناث	80	53,612	4,645		

يتبين من الجدول أعلاه إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (4,624) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (78) , وهذا يعني إنه توجد فروق في العمل التطوعي بين الذكور والإناث ولصالح الاناث.

مؤشرات العمل التطوعي لدى الاطفال للأعمار (5 - 11) سنوات (دراسة تطويرية ميدانية)

ب . تبعاً للأعمار (خمسة سنوات ، سبعة سنوات ، تسعة سنوات ، احد عشر سنة) لغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (160) تلميذ وتلميذة على مقياس العمل التطوعي ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً ، استخرجت الباحثة متوسطات درجات أفراد العينة على المقياس تبعاً للأعمار (خمسة ، سبعة ، تسعة ، احد عشر)، وكانت المتوسطات كما موضحة في الجدول (8).

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأعمار الأربعة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
خمسة سنوات	40	48,225	4,209
سبعة سنوات	40	51,025	3,806
تسعة سنوات	40	51,350	5,789
احد عشر سنة	40	56,750	1,918

ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات إستعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (9).

جدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي

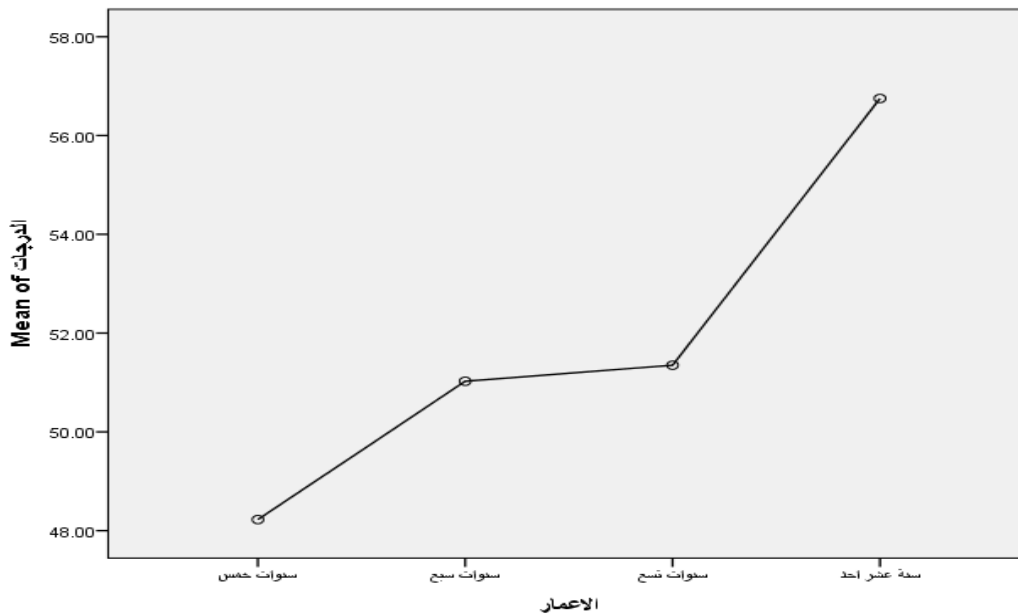
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة (0,05)
بين المجموعات	1523,225	3	507,742	29,265	دالة
داخل لمجموعات	2706,550	156	17,350		
الكلي	4229,775	159			

تبين بوساطة إستقراء نتائج الجدول أعلاه إن النسبة الفائية المحسوبة البالغة (29,265) هي أكبر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (2,60)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (3, 159) وهذا يدل على إنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاعمار الأربعة في العمل التطوعي، ولمعرفة الفروق لصالح أي عمر استعمل الباحث اختبار شيفية وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (10).

جدول (10)

الوسط الحسابي والفرق بين الوسطين وقيمة شيفية المحسوبة والحرية

المقارنات	المتوسط الحسابي	قيمة المحسوبة شيفية	قيمة الحرية شيفية	مستوى الدلالة (0,05)
خمسة	48,225	2,8	2,60	دالة لصالح العمر سبعة سنوات
سبعة	51,025			
خمسة	48,225	3.125	2,60	دالة لصالح العمر تسعة سنوات
تسعة	51,350			
خمسة	48,225	8.525	2,60	دالة لصالح العمر احد عشر
احد عشر	56,750			
سبعة	51,025	0.325	2,60	غير دالة
تسعة	51,350			
سبعة	51,025	5.4	2,60	دالة لصالح احد عشر سنة
احد عشر	56,750			
تسعة	51,350	5,4	2,60	دالة لصالح احد عشر سنة
احد عشر	56,750			



شكل رقم (2)  
المسار التطوري للعمل  
التطور للأطفال حسب  
العمر

### الاستنتاجات:

- في ضوء ما توصل اليه الباحث من نتائج يمكن استنتاج انه:
- 1- تميز الاطفال بعمر (5) سنوات بالعمل التطوعي ولا فرق بين الذكور والاناث اذا كان المؤشر دل احصائياً.
  - 2- اتصف التلامذة عمر (7و9و11) سنوات بالعمل التطوعي لكن مؤشره كان دال لصالح الاناث اكثر من الذكور
  - 3- ان العمل التطوعي تطور وينمو كلما تطور وتقدم الفرد في العمر اي ان له مسار تطوري الى كما موضح في الشكل رقم (1)
  - 4- تميز عن عمل تطوعي التطور المستمر وليس المتقطع لعينه البحث الحالي.

### التوصيات

- 1- على المربين من والدين وكوادر تدريسيه حث وتدريب الاطفال والتلاميذ داخل البيت والشارع والمدرسة لممارسه الاعمال التطوعية الملائمة لا عمارهم وقدراتهم وخاصة الذكور منهم
- 2- بما ان الاطفال يتعلمون بالنقليد والنموذج والاقتماد بالقدوة لذلك لا بد للمربين القيام امامهم بممارسه الاعمال التطوعية بدون مقابل لحثهم على تطبيقها
- 3- اذا كانت الظروف لا تسمح بالتطبيق العملي للأعمال التطوعية على المربين عرض افلام وقصص مصوره على الحاسوب او الموبايل تحث على اهميه وفوائد الاعمال التطوعية ونماذج منها.

### المقترحات:

- 1- اجراء دراسة تطويرية مماثلة الاعمار اخرى ومنها مراحل المتوسطة والثانوية.
- 2- اعداد البرامج من الاعمال التطوعية لمختلف الفئات العمرية ولكلا الجنسين يمكن تطبيقها في الواقع لخلق نماذج انسانيه مستقبليه تبني الوطن ويزدهر بهم

## المصادر

### - القرآن الكريم.

- [1] الاصفهاني؛ الراغب (1998). كتاب المفردات في غريب القرآن، دار المعرفه للطباعه والنشر، بيروت، لبنان.
- [2] الباز، راشد (2002). الشباب والعمل التطوعي، مجله البحوث الامنيه، كليه الملك فهد الامنيه، الرياض، المملكه العربيه السعوديه.
- [3] الخطيب، عبد الله (1421). دور العمل التطوعي في تحقيق السلام والامن الاجتماعى، ورقه عمل مقدمه الى مؤتمر العمل التطوعي والامن في الوطن العربي، اكاديميه نايف العربيه للعلوم الامنيه.
- [4] رضا، عبد الحليم (1999). السياسه الاجتماعيه، مكتبه غريب، القاهره، مصر.
- [5] الشبيكي، الجازي (1993). الجهود الانسانيه التطوعيه في مجالات الرعايه الاجتماعيه بالمملكه العربيه السعوديه، رساله ماجستير غير منشوره، جامعه الملك سعود، الرياض، المملكه العربيه السعوديه.
- [6] فهمي، ساميه واخرون (1984). طريق الخدمه الاجتماعيه في التخطيط الاجتماعى، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندريه، مصر.
- [7] يعقوب، احمد وسلمي، عبد الله (2005). اداره العمل التطوعي، جامعه الامام محمد بن سعود، عماده البحث العلمي، الرياض، المملكه العربيه السعوديه.
- [8] المليحي، ابراهيم عبد الهادي (1991). الخدمه الاجتماعيه من منظور تنظيم المجتمع رؤية واقعيه، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الاسكندريه، مصر.
- [9] صحيح مسلم، ج3 ، 1354.
- [10] الصفار، حسن موسى (2004). كتاب العمل التطوعي في خدمه المجتمع، اطياف للنشر والتوزيع، المملكه العربيه السعوديه.
- [11] السلطان، فهد سلطان (2009). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، مجله رساله الخليج العربي، 1 تشرين الاول، دراسات تطبيقيه عن جامعه الملك سعود.
- [12] ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج4.

[13] زينو، رنده محمود (2007). العمل التطوعي في السنه النبويه دراسه موضوعيه، الجامعه الاسلاميه، غزه، فلسطين.

[14] النعيم، عبد الله العلى (1436). العمل الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكه العربيه السعوديه، مكتبه الملك فهد الوطنيه، الرياض.

[15] منار، (2016). العمل التطوعي واتجاهات تطويره لدى الشباب في المجتمع السعودي، جامعه الملك فيصل، كليه الاداب، قسم الدراسات الاجتماعيه، المملكه العربيه السعوديه.

[16] الحبشي، مجدي علي حسين، (2008). مؤشرات الجودة كاداة لتجديد التعليم الجامعي ، دراسة حالة كلية التربية الاسماعيلية جامعه قناة السويس، مجلة كلية التربية، جامعه الزقازيق، عدد60، مصر.



ملحق

مقياس مؤشرات العمل التطوعي لدى الاطفال

ت	الفقرات	البدائل		
		دائماً	احيانا	ابدا
1	اساعد امي في تنظيف وترتيب المنزل			
2	اضع ملابسي المتسخه في الحمام			
3	ارتب فراشي بعد ان استيقظ من النوم مباشره			
4	اساعد امي في المطبخ (غسل الصحون ، اخراج النفايات)			
5	اساعد ابي في اعمال الصيانه داخل المنزل			
6	اجمع القمامه من المنزل واضعها في حاوية الشارع			
7	اساعد امي وابي واذهب للمحل واشتري حاجيات المنزل			
8	اقتصد بمياه الحنفيات واغلقها جيدا			
9	ارتب ملابسي وحاجياتي والعابتي			
10	اساعده الفقراء والمحتاجين من مصروفي اليومي			
11	احافظ على نظافه المنتزه والحديقته العامه و مدينه الالعاب واضع الاوساخ في مكانها المحدد			
12	اساعد ذوي الاحتياجات الخاصه بعبور الشارع و صعود ونزول السلالم او احمل عنهم اي شئ			
13	اشارك في زراعة الرصيف الترابي في الشارع ليبدو اجمل			
14	أنظف الشارع او الطريق القريب من البيت وامامه			
15	أشارك في تنظيف ساحه المدرسه			
16	اقدم الزرع من زهور واشجار للمدرسه			
17	احافظ على نظافه المدرسه			
18	اتبرع من مصروفي لزملائي الايتام في المدرسه			
19	اشارك في تنظيف حديقته المدرسه وصفي الدراسي			
20	احافظ على الممتلكات العامه في المدرسه وفي كل مكان			



# Early detection of autism spectrum disease in children

**Asst .T. Rasha Rokan Ismail**

**Abstract** : Autism Spectrum Disorders (“ASD”) is a neurodevelopmental disorder whose symptoms appear in the first years of a child's life. These symptoms are characterized as a lack of communication skills (verbal and nonverbal) used in social interaction and a way of responding to sensory and environmental stimuli that manifest as restricted and repetitive behavioral patterns.

In this research, the focus will be on diagnosing the disease through a set of tests in which a foreground-backward neural network is trained and taught. And through the results obtained, the disease is diagnosed for the affected person. The tests are based on diagnostic information about the parents as well as information about the child.

From the results obtained, it was found that the success rate of the diagnosis is up to 90%. VB Net (Visual basic.Net) was used to configure the neural network

**Keywords**— Autism Spectrum Disorders ,Artificial neural networks, Prediction .

## 1-INTRODUCTION

One of the significant neurodevelopmental disorders, “autism spectrum disorders (ASD)” is characterized by deficits in social communication and interaction as well as limited repetitive behavior patterns. Its symptoms first appear during the early stages of development and can clinically impair social or other crucial areas of functioning [1]. Symptoms may first appear between the ages of 6 and 12 months, although a typical age of diagnosis is 24 months or later [2]. Researchers have shown that the incidence of “autism spectrum disorder (ASD)” is on the rise, however the exact rate of increase differs from country to country and with different diagnostic criteria [3, 4]. The incidence is estimated to be between 1% and 5% in industrialized nations [4]. The prevalence of “ASD” in China was found to be 1% lower than that in western nations [5].

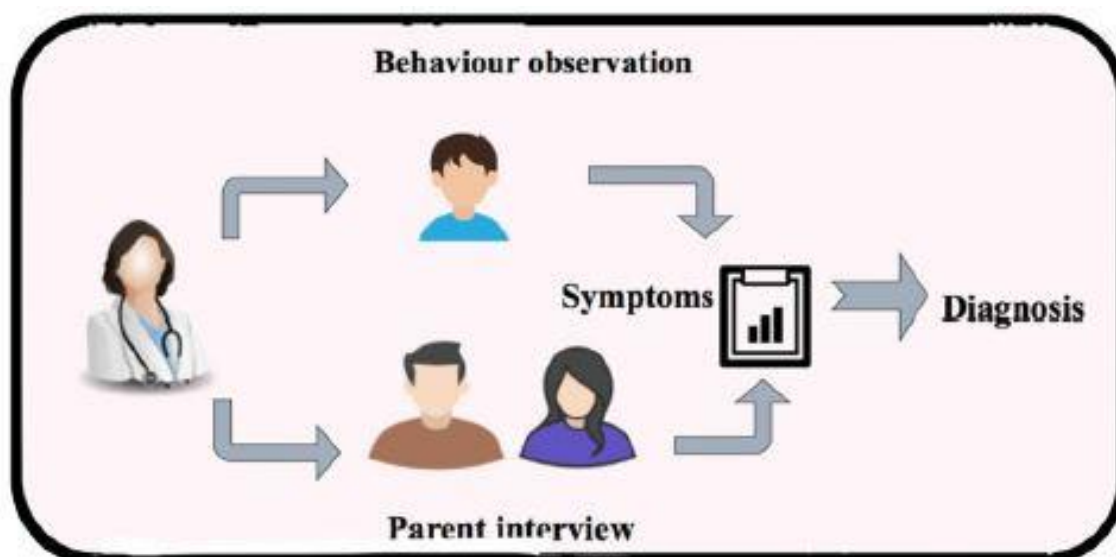
Due to the alarming rise in “ASD” incidence, it is crucial to understand what factors might trigger the disorder. The cause is unknown, however a number of variables have been suggested. Tick et al meta-analysis [6] highlighted the fact that “ASD” is hereditary at a rate of 64-91%, and that environmental influences, in addition to genetic traits, have a substantial impact on the growth in “ASD” prevalence [7]. Prenatal features have been demonstrated to be one of the most critical environmental variables in the etiology of “ASD”. Risk factors for autism spectrum disorder (“ASD”) have been identified by a meta-analysis conducted by Gardener et al. [8]. These risk factors include maternal age, prenatal drug usage, gestational diabetes, maternal hemorrhage, and having a first-born child [9].

The importance of early detection of people with (“ASD”) and early intervention greatly contributes to setting the appropriate treatment mechanism for the affected individuals, treating them, improving their condition, and leading their lives normally.[10]

There are many criteria that can be used in diagnosing a disorder of Autism, starting with the standards that were set by the scientist “Leo- Kanner” in 1943 and passing through many standards that were set from Before scientists, specialists, international centers, and organizations, end to standards Diagnostics contained in the fifth statistical and diagnostic manual, (V5-DSM) issued by the American Psychiatric Association in 2013, which can be referred

to below because it is characterized by being the most accurate, most widely used and accepted in clinical and educational circles, the traditional approach, that is outlined above, is illustrated in figure (1) [11] [12].

“Machine learning (ML)” is a sub-field of artificial intelligence, and machine learning has spread in many different fields and disciplines, which has the ability to enhance the role of computational methods in simulating the work of the nervous system, which has contributed greatly to solving many complex problems and problems in All fields and specializations, and in this research, machine learning was used to diagnose and discover those who suffer from autism spectrum disorder and those who are not affected by the use of the artificial neural network (ANN) algorithm.[13]



Figure(1) conventional techniques for identifying brain disorders

## 2. RELATED WORK

- Ucuz, A. Uzun Cicek, 2020[14] The purpose of this study is to establish that Autism Spectrum Disorders (“ASD”) are among the most significant neurodevelopmental diseases. Using prenatal-perinatal variables, family history, and developmental traits that are highlighted in the literature as risk factors for “ASD”, this study sought to do artificial intelligence-based modeling. Materials and Methods: The research was designed utilizing retrospective management, and data from 136 children with

A.S.D and 143 healthy children were included. Results: According to the MLP model's findings, the average age of the first words (months), average age of head control (months), average age of unassisted sitting (months), average age of autism in the family history (years), and average paternal age at conception were the five variables that were most important (months). The overall percentages for the testing and training samples were 88.0% and 91.4%, respectively. The model's AUC for separating the autism and control groups was 0.922. In conclusion, the proposed model can distinguish autistic spectrum disorder patients from healthy people and pinpoint the risk factors for the condition.

- Dr. Raju., Dr. J. Senthil, 2021[15], the aim of this research: Autism is often described as a pervading disorder. The word "pervasive" suggests an acute condition. People with autism spectrum disorders ("ASD") have trouble engaging with others. They also struggle with hyperactivity and behavioral problems while reacting to activities. Numerous technical developments have improved the ability to anticipate the characteristics of autism. The emphasis of this study is on several machine learning techniques for categorizing an autistic youngster. It primarily focuses on classification models utilizing OpenCV, CNN, and Haar Cascade with the VGG16 algorithm of the SVM classifier. Using these models, more accuracy was obtained in comparison to other categorization methods.
- Lakhwinder K., Vikas K., 2017 [16], In this study, we covered the definition of autism, its symptoms and indicators, diagnosis, and the many technologies used in the evaluation and treatment of autistic children. Many artificial neural networks (ANNs) and fuzzy-based systems have been applied to the task of diagnosing autism's severity. Diagnosing whether or not a kid has autism using ANNs and a fuzzy system is feasible.
- Avishek C., Christopher M., 2018 [17], In this study, a data set that is used for autism screening was used. It consists of 10 personal characteristics and 10 behavioral traits that may be used to distinguish cases of A.S.D from controls in behavioral science. The procedure of diagnosing A.S.D is costly and time-consuming. Rapid and low-cost screening tools are needed since the number of people diagnosed with "ASD" is rising rapidly across the globe. An artificial neural network

(ANN) using the Levenberg–Marquardt algorithm for autism spectrum disorder (“ASD”) identification and evaluation of prediction accuracy. Next, we must create a clinical decision-making support system for early autism spectrum disorder (A.S.D) characterization.

- Nguyen V., Ngo L., 2018 [18], This paper details the systematic exploration of using this combination to facilitate early "ASD" diagnosis. The presented data suggests that this approach may form the basis of the decision-support system employed in "ASD" research and diagnosis.

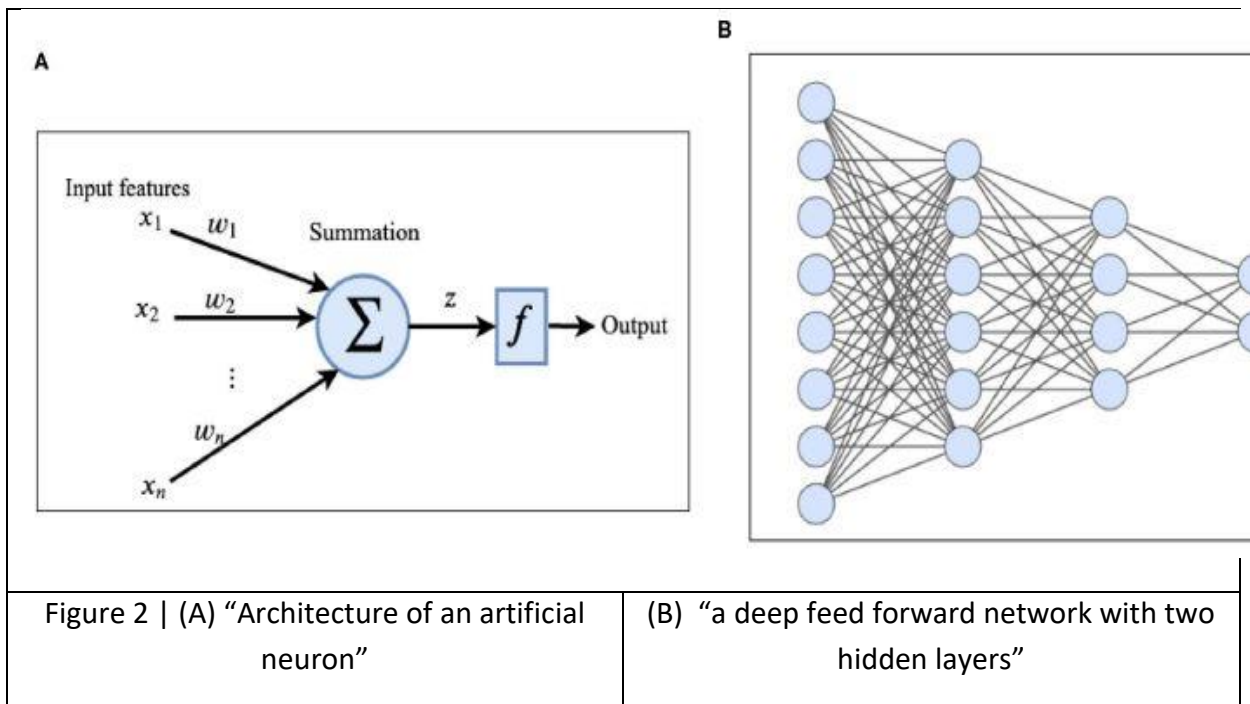
### 3. Artificial neural networks (ANNs):

Artificial neural networks (ANNs) are computerized computing platforms designed to automatically carry out data samples according to the capabilities and characteristics of the human brain, such as creating new knowledge via learning and finding new information [19]. An artificial neural network (ANN) is a kind of mathematical model that is based on a network of basic processing units (artificial neurons) that is linked and changes its connections as it gains experience (weights).

To adapt to new environments, brains must have the capacity to alter their own behavior. Neural networks effectively mimic human brains and this learning feature by adjusting network parameters based on available data “ $D = z(1) \dots z(N)$ ”, enabling the building of large models capable of handling complex cognitive duties. By changing the network settings, learning is continued until the output starts to more closely resemble the objectives of the agent in question. This is formalized via the cost function  $J()$ , which measures how far an agent strays from its objectives. A neural network is performed in forward mode (from input to output), and  $J$  is calculated by comparing the intended and predicted outcomes. The agent acquires data from its surroundings during its lifespan by collecting from a data producing distribution called  $pdata$  [20]. Connections (weights) are allocated in Training. In the majority of training procedures, the weight matrix is typically filled with random numbers. Next, the reliability of the neural network is examined. The weights are then adjusted in accordance with the validity of the neural network. Until the validation error falls below a predetermined threshold, this procedure is repeated [21]. As seen in the diagram, artificial neurons are organized in layers (1). Each Layer is made up of a collection of neurons that perform similar tasks. Three different

types of layers exist. Between the input and output layers, there may be one or more hidden layers that the user program communicates with.

The neurons of the hidden layer never communicate with the outside world [22]. Not all neural networks have this many layers. Optionally, you can use a hidden layer. Though separate input and output layers are typically required, a single layer can serve both purposes [22]. When a neural network is trained, the next step is to validate the model to see whether it is any good. Validation data for a neural network must have distinct features from training data. In this investigation, we trained and validated our networks using around 20% of the sample data. The primary objective of this study is to develop a neural network for identifying autistic individuals. For this, a dataset from the "ASD" Tests application for autism screening was utilized. The aim of the paper is to detect UTISM using ANN ,Figure ( 2).





**4. Relevant Information:**

For Further information about the attributes/feature see below table

Attribute	Type	Description
Age	Number	years
Gender	String	Male or Female
Ethnicity	String	List of common ethnicities in text format
Born with jaundice	Boolean (yes or no)	Whether the case was born with jaundice
Family member with PDD	Boolean (yes or no)	Whether any immediate family member has a PDD
Who is completing the test	String	Parent, self, caregiver, medical staff, clinician etc.
Country of residence	String	List of countries in text format
Used the screening app before	Boolean (yes or no)	Whether the user has used a screening app
Screening Method Type	Integer (0,1,2,3)	The type of screening methods chosen based on age category (0=toddler, 1=child, 2= adolescent, 3= adult)
Question 1 Answer	Binary (0, 1)	The answer code of the question based on the screening method used
Question 2 Answer	Binary (0, 1)	The answer code of the question based on the screening method used
Question 3 Answer	Binary (0, 1)	The answer code of the question based on the screening method used
Question 4 Answer	Binary (0, 1)	The answer code of the question based on the screening method used
Question 5 Answer	Binary (0, 1)	The answer code of the question based on the screening method used
Question 6 Answer	Binary (0, 1)	The answer code of the question based on the screening method used
Question 7 Answer	Binary (0, 1)	The answer code of the question based on the screening method used
Question 8 Answer	Binary (0, 1)	The answer code of the question based on the screening method used
Question 9 Answer	Binary (0, 1)	The answer code of the question based on the screening method used
Question 10 Answer	Binary (0, 1)	The answer code of the question based on the screening method used
Screening Score	Integer	The final score obtained based on the scoring algorithm of the screening method used. This was computed in an automated manner

## 5. THE PROPOSED WORK AND RUESELT

In this case will using adaptive neural network depend on the number of testing that put it as input layer and the testing of parents and put it as hidden network.

In this research it takes 150 were selected between an autistic child and a normal child.

So, our NN contain 4 layers (input layer, 2 hidden layer, output layer), this design need 2 hidden layer because one layer for the taste of parents and the second layer for random weights.

The numbers of nodes are also different between input layer and first hidden layer.

**In this search takes many cases:**

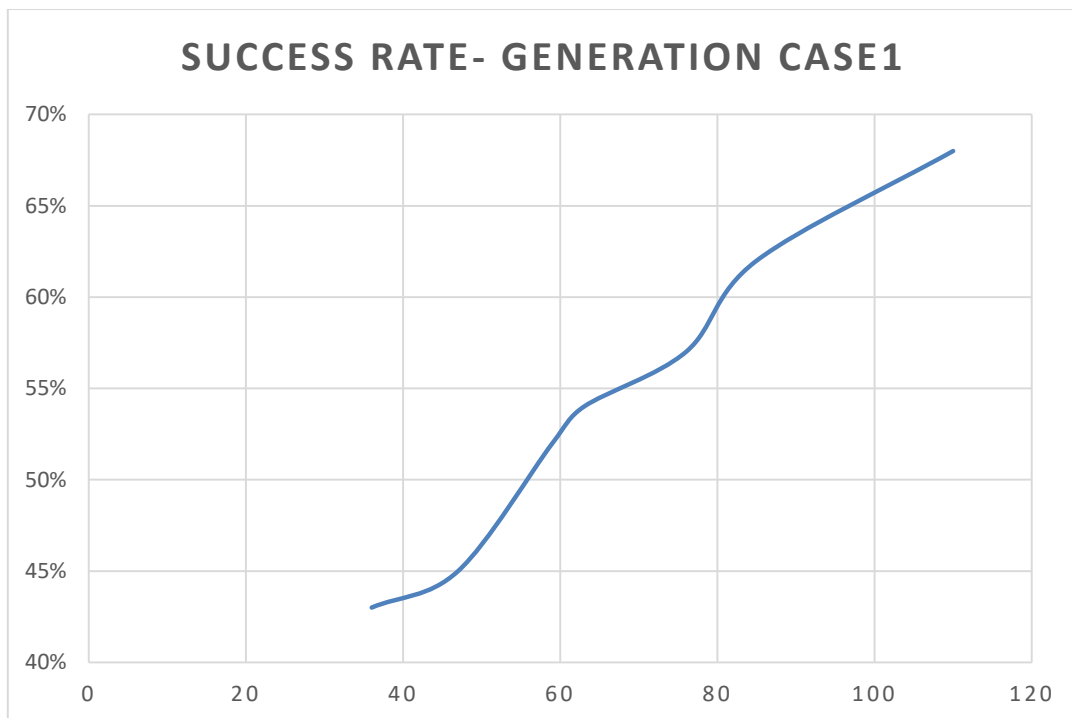
### a. The first case:

In this were taken 3 symptoms of the disease that the child suffers from, along with three of the characteristics of the test for the parents, so the network parameters are as shown table below:

**Table 1: shows the different values of parameters applied on NN.**

The parameters				values
The node of input layer				2
The node of hidden1 layer				3
The node of hidden2 layer				3
The node of output layer				1
The connection between input and hidden layers				6
The connection between hidden1 and hidden2 layers				9
The max-generation (max-iteration)				125
"The range of initial weights (wg)."				[0,1]
The error factor (alfa)				0.1
generation	error	time	effort	Success rate

10	0.1534	0.1 sec	1100	30%
25	0.0925	0.3 sec	1400	42%
30	0.0539	0.6 sec	1600	45%
45	0.0183	0.8 sec	1640	51%
60	0.00962	1.06 sec	1743	55%
73	0.00653	2.543 sec	1762	57%
96	0.00492	2.895 sec	1784	60%



**b. The second case:**

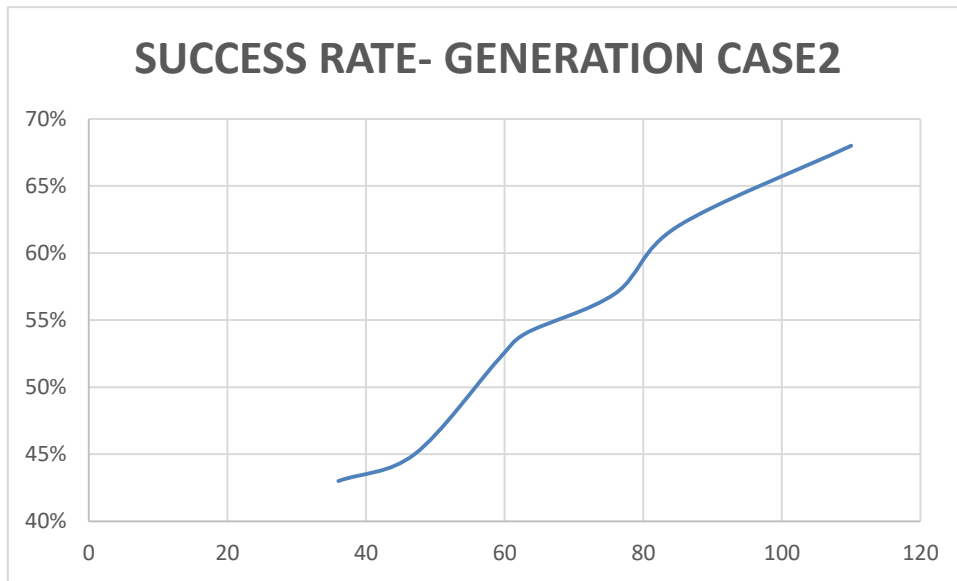
In this were taken 4 symptoms of the disease that the child suffers from, along with four of the characteristics of the test for the parents, so the network parameters are as the following table shows:

**Table 1: shows the different values of parameters applied on NN.**

The parameters	values
The node of input layer	4
The node of hidden1 layer	4
The node of hidden2 layer	4
The node of output layer	1
The connection between input and hidden layers	16
The connection between hidden1 and hidden2 layers	16
“The max generation (max iteration)”	154
“The range of initial weights (wg)”	[0,1]
The error factor (alfa)	0.1

**The result for Applying the second case:**

generation	error	time	effort	Success rate
36	0.0539	0.9 sec	1100	43%
47	0.0183	1 sec	1400	45%
59	0.00962	1.066 sec	1600	52%
63	0.00857	1.543 sec	1640	54%
76	0.00717	1.895 sec	1743	57%
85	0.00656	2.764 sec	1762	62%
110	0.00649	2.877 sec	1784	68%



**c. The third case:**

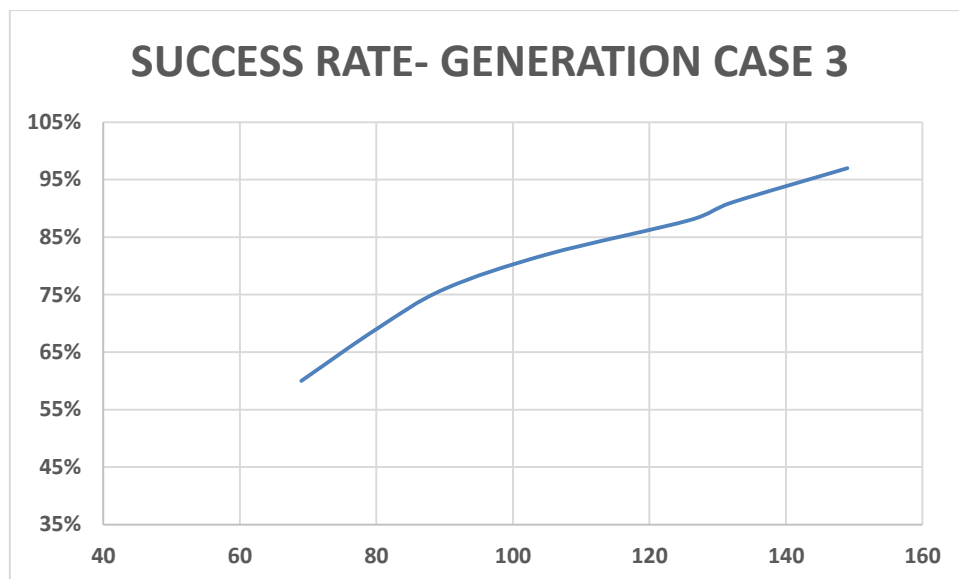
In this were taken 6 symptoms of the disease that the child suffers from, along with five of the characteristics of the test for the parents, so the network parameters are as illustrated in the table below:

**Table 1: shows the different values of parameters applied on NN.**

The parameters	values
The node of input layer	6
The node of hidden1 layer	5
The node of hidden2 layer	5
The node of output layer	1
The connection between input and hidden layers	30
The connection between hidden1 and hidden2 layers	90
“The max generation (max iteration)”	200
“The range of initial weights (wg)”	[0,1]
The error factor (alfa)	0.1

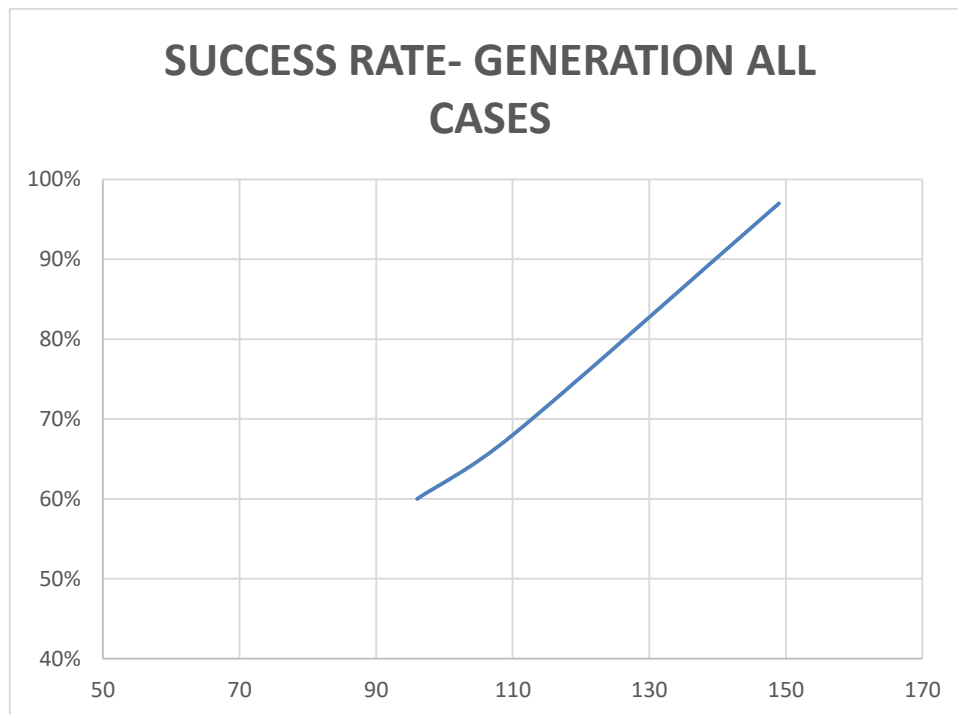
**The result for Applying the third case:**

generation	error	time	effort	Success rate
69	0.00657	2.567 sec	1640	60%
80	0.00517	2.764 sec	1876	69%
90	0.00356	3.087 sec	1987	76%
105	0.00249	3.165 sec	2076	82%
126	0.00085	3.398 sec	2156	88%
132	0.00062	4.005 sec	2854	91%
149	0.00038	5.876 sec	3176	97%



**The final result:**

	generation	error	time	effort	Success rate
Case 1	96	0.00492	2.895 sec	1784	60%
Case 2	110	0.00649	2.877 sec	1784	68%
Case 3	149	0.00038	5.876 sec	3176	97%



Through the above tables and graphics, it is clear that the best results for diagnosing cases of autism are by entering several symptoms and a number of parental tests into the neural network, and after the training and learning process, the success rate were high, reaching 97 percent . This network can be applied to various other tests and to other people with other symptoms.

**6. conclusions**

The study presents an approach for diagnosing autism using an adaptive neural network that takes into consideration both the symptoms of the disease and the characteristics of the parents. The approach was tested on 150 cases and the

results show that the best performance was achieved by using several symptoms and parental characteristics as inputs to the neural network. The study found that the approach can achieve a high success rate of 97% in diagnosing autism. This approach can be applied to other tests and individuals with different symptoms, making it a promising tool for autism diagnosis.

## REFERENCES

- [1] İlknur, U. C. U. Z., and Ayla UZUN CİCEK. "Artificial neural networks based-prediction of autism spectrum disorder." *The Journal of Cognitive Systems* 5.2 (2020): 78-82.
- [2] S. J. Moon, J. Hwang, R. Kana, J. Torous, and J. W. Kim, "Accuracy of Machine Learning Algorithms for the Diagnosis of Autism Spectrum Disorder: Systematic Review and Meta-Analysis of Brain Magnetic Resonance Imaging Studies," *JMIR mental health*, vol. 6, p. e14108, 2019.
- [3] Lord, C., Elsabbagh, M., Baird, G., & Veenstra-Vanderweele, J. (2018). Autism spectrum disorder. *The Lancet*, 392(10146), 508-520.
- [4] Sanchack, K. E., & Thomas, C. A. (2016). Autism spectrum disorder: Primary care principles. *American family physician*, 94(12), 972-979.
- [5] Nasser, Ibrahim M., Mohammed O. Al-Shawwa, and Samy S. Abu-Naser. "Artificial neural network for diagnose autism spectrum disorder." (2019).
- [6] Eslami, Taban, et al. "Machine learning methods for diagnosing autism spectrum disorder and attention-deficit/hyperactivity disorder using functional and structural MRI: a survey." *Frontiers in neuroinformatics* 14 (2021): 575999.
- [7] Lyall, K., Croen, L., Daniels, J., Fallin, M. D., Ladd-Acosta, C., Lee, B. K., ... & Newschaffer, C. (2017). The changing epidemiology of autism spectrum disorders. *Annual review of public health*, 38, 81-102.
- [8] Courchesne, V., Meilleur, A. A. S., Poulin-Lord, M. P., Dawson, M., & Soulières, I. (2015). Autistic children at risk of being underestimated: school-based pilot study of a strength-informed assessment. *Molecular Autism*, 6(1), 1-10.



- [9] Van Gerven, M. (2017). Computational foundations of natural intelligence. *Frontiers in computational neuroscience*, 11, 112.
- [10] Romero, Marina, et al. "Psychiatric comorbidities in autism spectrum disorder: A comparative study between DSM-IV-TR and DSM-5 diagnosis." *International Journal of Clinical and Health Psychology* 16.3 (2016): 266-275.
- [11] Maston , J Nebel-Schwalm, M : Differential Diagnosis, Clinical Assessment and Intervention for Autism Spectrum Disorders, USA, Research in Autism Spectrum Disorders, 1, 38–54, 2008.p29.
- [12] Chaddad, Ahmad, et al. "Hippocampus and amygdala radiomic biomarkers for the study of autism spectrum disorder." *BMC neuroscience* 18.1 (2017): 1-12.
- [13] Murphy, Declan, et al. "Improving outcomes through better diagnosis: the effects of changes in DSM-V on clinical diagnosis." *Crossing the divide: a longitudinal study of effective treatments for people with autism and attention deficit hyperactivity disorder across the lifespan*. NIHR Journals Library, 2018.
- [14] Kaur, Lakhwinder, and Vikas Khullar. "A review on using artificial neural network in diagnosis of autism spectrum disorder." *i-Manager's Journal on Computer Science* 5.1 (2017): 38.
- [15] Choudhury, Avishek. "Prognosticating autism spectrum disorder using artificial neural network: Levenberg-Marquardt algorithm." *arXiv preprint arXiv:1812.07716* (2018).
- [16] Van Hieu, Nguyen, and Ngo Le Huy Hien. "Artificial neural network and fuzzy logic approach to diagnose autism spectrum disorder." *International Research Journal of Engineering and Technology* 5.6 (2018): 1-7.
- [17] Hagan, M. T., Demuth, H. B., Beale, M. H., & De Jesús, O. (2014). *Neural network design*. 2nd edition. Oklahoma: Martin Hagan.
- [18] Alghoul, A., Al Ajrami, S., Al Jarousha, G., Harb, G., & Abu-Naser, S. S. (2018). Email classification using artificial neural network. *International Journal of Academic Engineering Research (IJAER)*, 2(11).

- [19] Chen, Tao, et al. "The development of a practical artificial intelligence tool for diagnosing and evaluating autism spectrum disorder: multicenter study." *JMIR medical informatics* 8.5 (2020): e15767.
- [20] Mostafa, Sakib, Lingkai Tang, and Fang-Xiang Wu. "Diagnosis of autism spectrum disorder based on eigenvalues of brain networks." *Ieee Access* 7 (2019): 128474-128486.
- [21] Thomas, Monisha, and Aneesh Chandran. "Artificial neural network for diagnosing autism spectrum disorder." *2018 2nd International Conference on Trends in Electronics and Informatics (ICOEI)*. IEEE, 2018.
- [22] Wee, Chong Yaw, Pew Thian Yap, and Dinggang Shen. "Diagnosis of autism spectrum disorders using temporally distinct resting state functional connectivity networks." *CNS neuroscience & therapeutics* 22.3 (2016): 212-219.